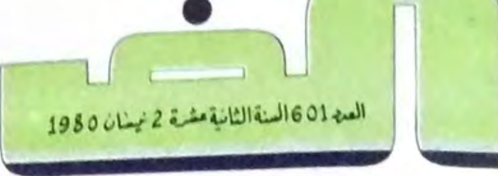



ALEF.BA

ألف باء

العدد 601 السنة الثانية عشرة 2 نيسان 1980 ١٦ جمادي الاولى ١٤٠٠ هـ

كلام الرئيس

ألف باء
ALEF - BA
مجلة اسبوعية سياسية
جامعة
تصدر عن :
دار الجماهير للصحافة

رئيس مجلس الادارة
صاحب حسين

الادارة والتحرير :
الوزيرية - بدالة ١٠ خطوط
٦٩٠٧١ -
تلكس ٢٢٦٣

الاشتراكات :
ديناران ونصف داخل
بغداد سنويا
وثلاثة دنانير ونصف
في المحافظات
● الاعلانات يتفق بشأنها
مع الادارة
الثمن :
العراق ٥٠ فلسا
سوريا ٥٠ قرشا
الكويت ١٠٠ فلس كويتي
مصر ٥٠ مليما
السودان ٥٠ مليما
ليبيا ٥٠ فلسا
البحرين ١٠٠ فلس
لبنان ٧٥ ق.ل
بريطانيا 40P
فرنسا 4 F.F
اسبانيا 50 ptz
ايطاليا 500 Lit
اليونان 30 Drs
المغرب 0.8-Dirh

إضاءة

العراق

قدر العراق ان ينهض بالمهام الكبار ويقود معركة المصير ويرفع الراية العربية ·· فارسا مقداما يركب الصعاب ويعتمر الايمان بالغد المشرق ·

وقدر العراقيين ·· ان يحملوا دماءهم على الاكف مصداقا لروح معطاء تنشد البذل وتسترخص الفدا ·· وترفض الضيم ··

وقدر العراق - كان ويكون - الجدار الفولاذي للامة التي اريد لها الخنوع ·· واريد لفتيانها الخدر ·· والضياع ·· فارتفت الحراب·· وتصلد الجدار واشرأب العنفوان ·· في اطلالة البعث على العراق ·· فامتزج البعث بالعراق حتى غدا العراق باب البعث المؤزر ·· واصطفت صبايا العراق ·· في موكب العرس الازلي ينشدن للصبح والشمس والخير والعزة ··

قدر العراق والعراقيين ·· ان يحتضنوا الامة ويشقوا الانهار في الفيافي ·· ويزرعوا الورد على الجباه ·· ويشحذوا ثلمة السيف ·· ويجلوا صدأ الخور·· وينفخوا من روحهم من اجل دنيا ملؤها العزم والاشراق ·· وتتفجر الينابيع ·· فيا ايها العراقيون الاماجد - يخاطبكم القائد صدام حسين -

(عليكم مسؤولية غير اعتيادية في استنهاض همة الامة العربية لوضعها على الطريق الصحيح القادرة فيه على حمل مشعل الرسالة الانسانية مثلما حملته في العهود السابقة ·· واحسب ان هذا شرف عظيم لا اعتقد ان اي عراقي يبتعد عن هذا الشرف او يعتذر عن حمل معاني هذا الشرف في خدمة الامة العربية وفي خدمة المعاني الانسانية للرسالة التي يحملها وفق مبادىء حزب البعث العربي الاشتراكي) ·

قدر هو الانبل ·· ومسؤولية هي الاشرف ·· وعهد مقيم وثقة لا تعرف حدودا ·· والعراق لا يستبين المحن ·· ولا تحني قامته اعتى الرياح ·· وارض العراق مرتكز لراية العرب ·· وكراديس جيش وشعب العراق ·· تتقدم الصفوف ·· وتحث الخطى بعزم لا يلين ·· وجباهنا واحة الشمس الدائمة ·· ودام العراق للامة ودامت الامة للعراق ·· والرمز فينا صباح متالق ابدا ·

صاحب حسين



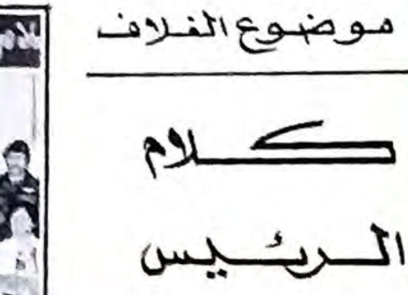
اكتبوا بلا تقييد ولا تردد وبلا خوف لاحتمالات ان تكون الدولة راضية او غير راضية عما تكتبون ولذلك عليكم ان تحللوا الاحداث العالمية بحرية كاملة . وكذلك الاحداث العربية .

الرئيس القائد
صدام حسين

اسبوعية سياسية جامعة

601

السنة الثانية عشرة
2 نيسان 1980
١٦ جمادي الاولى ١٤٠٠هـ





في هذا العدد

- صور الغلاف الاول صباح عبدالرحمن







عزيزي القارئ

مرة اخرى .. يشمل الرئيس القائد « الف باء » بعنايته وتشجيعه ويضعنا امام السؤال الكبير .. هل تستطيع « الف باء » ان ترد للرئيس بعض افضاله علينا وتقدم للعمل الصحفي في هذا القطر شيئا جديرا بما يهدف اليه الرئيس من تشجيع مستمر للعاملين في الاعلام وجديرا بما تطمح اليه الثورة في صحافة ثورية ملتزمة وجديرا بما يطمح اليه القارىء من ابناء شعبنا في هذا القطر او ذاك .

رغم فرحتنا المتكررة منذ ثلاثة اسابيع بتكريم السيد الرئيس لبعض كتاب ومحرري الف باء فان القلق الذي اصابنا كان كبيرا ليس خوفا من ان لا نتقدم بخطوات الى الامام بل خوف من ان نقف في مكاننا وخوف من ان نتراجع الى الوراء .

ان تشجيع الرئيس المتكرر منذ ثلاثة اسابيع لالف باء فوق طاقتنا .. ولكننا لا نملك - ياسيادة الرئيس - الا ان نبذل كل جهدنا لنكون في مستوى هذا التشجيع .

وشكرا لك ايها القائد .. الف شكر .

المحرر

كلام الرئيس

• عباس الجنابي •

الامة جماعة والفرد جزء من الجماعة ومجهود الفرد يجب ان ينصب في خدمة الجماعة بصيغة التفاعل وليس بصيغة حاصل جمع الجهود كل على حدة ..

لقد ثبت الرئيس القائد صدام حسين حقيقة الحاجة الى مجهود الاخرين في حديثه القيم الى الوفود المشاركة في المؤتمر القومي الشعبي بهذه الصورة « على كل منا ان ينطلق من حقيقة انه وصولا للحقيقة هو بحاجة الى مجهود الاخرين والى تفكير الاخرين والى عقلية الاخرين والى ضمير الاخرين .. ولكن ليس بصيغة حاصل الجمع بين ضميره وضمائر الاخرين من اشقائه وليس حاصل جمع العقول بين عقله وعقل الاخرين من اخوانه واشقائه العرب وانما حاصل التفاعل بين عقله وعقل الاخرين .. وحاصل التفاعل بين ضميره وضمير الاخرين .. وحاصل التفاعل بين تصوره وتصور الاخرين » .

اذن .. هكذا ينظر حزب البعث العربي الاشتراكي الى مجهود الاخرين .. ينظر اليه على انه حالة متقدمة في العمل الثوري تعتمد اساسا على التفاعل وليس حاصل الجمع » لان التفاعل صيغة تخدم الامة باتجاه التطوير في حين تبدو مسالة حاصل جمع الافكار وكانها تجر الامة الى الوراء ..

وهكذا فان حاصل الجمع بين فكرة واخرى يساوي فكرتين قد ينخرهما التناقض في حين ان حاصل تفاعل فكرة واخرى يساوي فكرة واحدة لا يمكن ان تخرج عن دائرة التماسك الموضوعي والعملي في وقت واحد .. وكذلك فان المحصلة النهائية لجمع الافكار بطريقة « جبريه » تؤثر بدون شك على احتمالات صياغه الموقف الواحد وبالتالي تمنح القوى المضادة فرصة الدخول الى اية فكرة والتاثير فيها .. بمعنى اخر تبدو احتمالات « التراجع » على الافكار لاي طرف لا يملك مقومات الاستمرار في منهج ثابت تبدو هذه الاحتمالات ممكنة ..

وفي الجانب الاخر ، نجد ان صيغة تفاعل الافكار على الاساس الذي حدده الرئيس المناضل صدام حسين تسهم دونما اي لبس في تحقيق موقف موحد لا تجد القوى المضادة اي منفذ تستطيع الدخول منه لتمزيق ذلك الموقف او حتى التاثير فيه .. وعلى هذا الاساس يمكن القول ان صيغة حاصل جمع الافكار صيغة فردية وان كانت قد وضعت في اجتماع جماعي في حين تبدو صيغة تفاعل الافكار حالة جماعية وهي بالتالي تكون اشمل في التعبير واكثر قدرة على الاستمرار وبالتالي الفعل باتجاه خدمة اهداف الجماعة وتلبية طموحاتها .

اضافة الى ذلك ، فان حاصل جمع الافكار « الحادة » او « الهادئة » او « المنضبطة » بصيغة حاصل الجمع ستؤدي بدون شك الى قيام محصلة حادة وهادئة ومنضبطة اي انها ستكون متناقضة لان كل فكرة ستستمر في خصوصيتها حتى وان انتقلت من مجموعة واحدة الى عدة مجاميع .. اما اذا جمعت هذه الافكار بصيغة التفاعل فان محصلتها ستكون فكرة موحدة لا تحمل تناقضات الافكار المطروحة كما ان الفكرة الواحدة ـ مهما كانت ـ ستفقد خصوصيتها المحددة وسيكون الناتج فكرة جديدة بخصوصية جديدة وليس افكارا متضاربة بخصوصيات منفردة.. بمعنى ان الفكرة ذات الخصوصية « الخاصة » ان جاز التعبير



ستذوب في الافكار المتفاعلة الاخرى .

ويمكن تبسيط هذه الصورة بالرجوع الى المعادلات الكيمياوية .. ففي الحالة الاولى « اي حالة الجمع وحاصله ، نجد ان حاصل جمع كمية من الحصى واخرى من الرمل وثالثة من الملح يساوي حصى ورملا وملحا بمعنى اخر ان الناتج سيحتفظ بخواص كل كمية كما هي .. اما في الحالة الثانية فان جمع الاوكسجين بالهيدروجين بصيغة التفاعل ينتج الماء الذي يختلف فيخواصه عن الهيدروجين والاوكسجين معا اي عن العناصر التي كونته .

هذه الحقيقة العلمية بقدر ما تكون صحيحة على عناصرالطبيعة فانها صحيحة كما لاحظنا على الافكار او المواقف او العقول .

ومن هنا جاء تاكيد السيد الرئيس صدام حسين للمؤتمرين « اذا ما انطلقنا من هذا الاعتبار نجد انفسنا بحاجة الى الذين يتكلمون بحدة والى الذين يتكلمون بهدوء كذلك الى المنضبطين اقصى الانضباط والى الذين يتصرفون خارج القوانينالوضعية احيانا ».

وكما تكون صيغة تفاعل الافكار مطلوبة لدى الفرد بالجماعة والجماعة بالفردفان صيغةالتعصب المؤمن مطلوبة ايضا بنفس القدر الذي تكون فيه صيغة التعصب المنغلق مرفوضة لانها « ضارة في كل لحظة » .. التعصب المؤمن يقرر مشروعية الاختيار في حين يرفض التعصب المنغلق هذه المشروعية لانه تعصباناني يستمد كل مقوماته منالفردية ومن النظرة الى الامور من خلال زاوية ضيقة .. التعصب المؤمن يعترف ان الحقيقة تكمن هنا وهناك وتتوزع على افكار مختلفة وفي دائرة واسعة في حين يرى التعصب المنغلق انهوحده الذي يملكالحقيقة ويتصرف على هذا الاساس غير العلمي ويعتقد كذلك ان الحقيقة تدور في دائرة ضيقة .

يقول الرئيس القائد صدام حسين : « هناك فرق بين التعصب المؤمن وبين التعصب المنغلق .. هو مؤمن ان الطريق الذي اختاره يستحق الاستشهاد .. والا لماذا يختار اي منا طريقه الخاص .. ولكن عليه في كل الاحوال ان لا يكون متعصبا حد الانغلاق وحد التصرف بالواقعالعمليعلى اساس انه يمتلك لوحده الحقيقةبكاملها ».

في ضوء اعلان الرئيس صدام حسين

الدائرة القومية للأمن القومي العربي

٢ عناصر الدائرة القومية

□ سمير خيري □

في نطاق استكمال البحث في الدائرة القومية للامن القومي العربي ، يأتي دور العناصر والمؤسسات التي يتأسس عليها البحث في اطار هذه الدائرة ، وينصرف المضمون الذي تتحدد عنده الدائرة القومية في اطار العناصر والمؤسسات في اطار نظرية امنية قوامها (ان الامن القومي العربي يعبر عن حالة محددة بذاتها دون امكان تجزئتها او فصلها) .

وهذه النظرية تفسر الكثير من جوانب المعنى الذي يعكسه الامن القومي ، كما يكون اساس البحث والترتب العلمي في اطار الدائرة القومية ، وبالتحديد فان (المحمل) الذي تنصرف اليه هذه الدائرة يتعلق بالعديد من مسائل لصياغة نظرية الامن في اطارها ومضمونها العربي وهي لاتقف عند حدود الاسس المتعارف عليها في الحديث عن العمل العربي المشترك او الموحد او الحديث عن التعاون بتلك الصفة ، وانما تتعداها في اطار نظرية الامن الى مضامين جديدةوعميقة للغاية يتحددعندها (الموقف والوضع) الذيتتدرج فيه صياغة النظرية العربية للامن القومي ، وفي هذا الصدد فان امامنا لاستكمال بحث جميع جوانب الدائرة القومية بحث مسألتين الاولى هي التعرف على عناصر الدائرة القومية والثانية هي التعرف على المؤسسات المطلوبة بهذا الاتجاه .

اولا : عناصر الدائرة القومية للامن .

تتعدد العناصر الداخلة في صياغة كل دائرة من دوائر الامن كما تختلف هذه العناصر من مفهوم للامن الىمفهوم اخر وفي ضوء خصوصية وتميز المفهوم الذي يتخذه الامن القومي العربي فان العناصر الاساسية التي تدخل في تركيب اطار الدائرة القومية تتحدد فيما يلي :

١ - ان الشعور بالامن العربي (كسمة نفسية) لايمكن ان يتحقق فرديا اي بمجرد حيازة اي قطر عربي لعناصر الامن المطلوبة ولكن الشعور بالامن حتى في هذه الحالة الفردية يمكن ان يتحقق في اطار فرض وحيد لايمكن تثنيته هو توافر حالة الامن القومي بجميع خصائصها ، فهنا فقط يمكن (تعميم حالة الشعور بالامن) وتحويل هذا الشعور الى امر واقع في الحالات المطلوبة لذلك ، ولا شك ان الاعتماد المجرد لاي قطر عربي على الامكانات القطرية الذاتية يتناقض مع حقيقة المفهوم الموحد للامن والنابع من حتمية الخطر الواحدالذييتهدد كل الاقطار العربية من مسلمة بسيطة وواضحة هو ان اي خطر خارجي يتهدد الامن العربي في شكله القطري او القومي انما يتوجه الى الوجود القومي العربي ويسعى للاقتضاض من كل توافر لهذا الوجود في اطار الوطن العربيكله.هذا من جهة ومن جهة اخرى فان تعرض اى قدر من الوجود القومي (اي عدد منافرادالامة) - ضمن اي تشكيل قطري - للخطر او الخسارة من اعتداء خارجي سيترك اثاره (بالنتيجة) بل (بالترابط) على بقية افراد الامة ، كما ان محاولة اي كيان قطري حجب الشعور بالخطر الخارجي الذي يتهدد قطرا عربيا اخر من خلال اية علاقة او معاهدة مع الجهة المعتدية امر غير منطقي ولا يعتمد عليه لان الخطراوالاعتداء الخارجي يصيب جزءامن اجزاء متلاحمة ومترابطة للوجود القومي ولذلك فان محاولة كيان قطري معين اخراج نفسه من دائرة الخطر او الاعتداء الخارجي امر يدخل في دائرة الافتعال وتبعد عن حقائق الواقع القائمة ويزيد في الوقت نفسه حجم الخطر وقوة الاعتداء الخارجي من خلال السماح بتعرض حلقة من حلقات الامن القومي الى الضعف او التقويض حيث يؤدي ذلك بالضرورة الى اضعاف الواجهات الامنية والامكانات الامنية البديلة للتعرض لذلك الخطر ، الامر الذي يوسع ويزيد من درجة وحالة الخطر الخارجي على نفس الكيان القطري الذي يحاول ابعاد نفسه عن دائرة الاعتداء او يخرج نفسه عنها بشكل مفتعل وغير متوافق مع حقيقة التوجه الفعلي لذلك الخطر باعتباره يتهدد كل الوجود القومي ويتجاوز كل الاشكال والحواجز القطرية التي تكون غير قادرة بالضرورة على صد الخرق المداني الخارجي لسبب علمي بسيط هو ان ذلك الاعتداء ومصادر الخطر موجهة الى كل الوجود القومي واخذه بنظر الاعتبار كل قوة هذا الوجود ولذلك فلن يكون بالامكان مواجهة التعرض ووقف الخرق للاعتداء الخارجي بشكل منفرد ، وكل ذلك بالاضافة الى ان تأثير الاتجاه القطري المفتعل يحجز ويضيق من عنصر جوهري من عناصر الامن القومي هو قوة الزخم الجماهيري التي تترجم في حالات المواجهة الى قوة كبيرة متممة ومكملة للقوات المسلحة وتستطيع تادية دور عسكري وتعرضي كبير للغاية في احباط قدر كبير من قوة الخصم وتأمين سلامة الجبهات الداخلية لدعم حالة الامن الذاتي المطلوب

لدعم حالة الامن الايجابي المطلوب لمواجهة الخطر الخارجي ، ضمن احدى صور حركة الامن القومي الى جانب الصور الاخرى المكملة للحركة المذكورة .

٢ ـ ان الحاجة الامنية في اطار تحقيق حالة الامن القومي يجب ان تتحقق من خلال مؤسسات (امنية) موحدة بالضرورة رغم تعدد مصادر تكوينها ، ذلك لان اية مؤسسة تدخل في اطار تحقيق حالة الامن القومي يجب ان تمارس دورها في اطار كل الامكانات العربية ومسالة ادخال تلك الامكانات في سوح التخطيط الامني ، امر يحتاج الى قدرة مثل هذه المؤسسات على الاعتماد على عناصر متعددة ومختلفة لادامة وقيام امكانات التعرض وصد الاختراق الامني (العسكري ، الاقتصادي السياسي ، الثقافي ، الاعلامي .. الخ) ومن هنا فقد تطلب الامر ان يقام الامن القومي في دائرته القومية بالاعتماد على مؤسسات موحدة قادرة على استغلال كل الامكانات بشكل موحد ، وهذا يعني من زاوية اخرى ، ان اية مؤسسة امنية لا تشترك فيها كل الاقطار العربية ستكون مبتورة وغير قادرة على اداء مهامها الامنية ، وذلك وكما اكدنا سابقا لوحدة مصدر الخطر الخارجي وشموله كل الوجود القومي في اطار الوطن العربي كله ، الامر الذي يفرض بالتالي وحدة في المؤسسات الامنية العربية ، كما ان الممارسة العملية لوقف الاخطار والتحديات الخارجية ستكون ناقصة ولا يتوافر لها الزخم الامني الكافي في حالة ابتعاد اي طرف عربي عن دائرة الصراع القائمة في اطار مقتضيات نظرية الامن القومي .

ان وحدة المؤسسات المتصلة بمسائل الامن القومي ليست مجرد (امنية محدودة) في اطار التاكيدات السياسية والاعلامية ولكنها (ضرورة) علمية يتطلبها العمل الامني في سياق تحقيق الامن القومي العربي ، ولذلك يجب لهذا الغرض العمل على بناء مؤسسات متخصصة موحدة تمارس دورها من خلال مظلة العمل الامني وباتجاه تحقيق كل الحصانة والاقتدار الضروري لحركة الامة العربية موحدة ولحركة كل قطر عربي في صدد الكيان القطري القائم في الواقع العربي في الوقت الحاضر .

٣ ـ ان المؤسسات العربية الموحدة المعنية بمسائل الامن القومي ، يجب ان تحوز قدرا كافيا من الارادة المستقلة في صدد ممارساتها الاعتيادية والتي تستطيع من خلالها تحقيق (حرية الحركة) لحماية الامن القومي ، وذلك كاستثناء من القيود (القطرية) القائمة . وهذا العنصر يحوز اهمية خاصة وخطيرة في اطار الدائرة القومية للامن العربي ، حيث ان كل مسائل الامن القومي هي مسائل خطيرة وملحة واستثنائية ولذلك فان بقاء المؤسسات التي تعنى بالامن القومي اسيرة التاثيرات القطرية مسالة مرفوضة وتتناقض مع ضرورات توفير حرية حركة هذه المؤسسات لكي تستطيع ممارسة دورها المطلوب منها .

ان المؤسسات الامنية ايا كان الشكل الذي تتخذه سواء اكان ذلك شكلا اقتصاديا ام عسكريا ام سياسيا ، يجب ان لا يترك فيها المجال للاجتهادات والتناقضات البعيدة عن حقيقة الدور الذي تمارسه لكي لا يصاب الامن القومي باية ثغرة امنية تاتي من اجتهاد خاطىء او تصرف محظور من هذا الطرف او ذاك ، لان بناء الستراتيجية العامة وتخطيط حركة الامن للمؤسسات الامنية الموحدة مسالة مفروغ منها ومقرة في التصور الستراتيجي الامني ولذلك ، فان الاختلاف في ضوء وجود الستراتيجية الموحدة وطرح هذا الخلاف او الاجتهاد في صدد مسالة تتعلق بالامن القومي لا تتناسب مع مضمون الستراتيجية الامنية سيؤدي كل ذلك الى تحويل المؤسسات المعنية بالامن القومي الى مؤسسات شكلية عاجزة وخاضعة بالضرورة للتاثير العدائي من خلال توجيه اي ضغط معين على طرف من الاطراف الذي يعكس هذا الضغط او التاثير بدوره على حياة وحركة المؤسسات المعنية بالامن القومي .

ومن هنا توجب ان تمارس المؤسسات المعنية بالامن القومي دورها ومهامها في ضوء المساحة الكافية من (الاستقلالية) عن الاطراف المكونة لها بالشكل وبالمضمون الذي يبعدها عن كل تاثيرات الحالة الضعيفة التي تنتاب اي طرف مكون لها بحيث تتجه تلك المؤسسات في عملها الاساسي الى اداء مهامها الامنية الجوهرية المتعلقة بتحقيق حالة الامن العربي في دائرته القومية .

٤ ـ ان كل متطلبات وعوامل ما يسمى في لغة العلاقات الدولية ، بالسيادة الوطنية والاستقلال وصيانة الحدود الوطنية القائمة والتعامل الشكلي الدولي ، ان كل ذلك يجب ان يخرج من اطار عمل المؤسسات المعنية القائمة على تحقيق حالة الامن القومي . وهذه المسالة هي غاية في الخطورة والتعقيد في اطار مفهوم الامن القومي ، حيث تفصح عن تعارض اكيد بين ضرورات المفاهيم (السيادية) القطرية ، ومتطلبات تحقيق الامن القومي بحالته الشاملة ، وطالما ان مفهوم الامن القومي هو مفهوم شامل لا يتحقق بامن اي قطر عربي بمعزل عن بقية الاقطار العربية ، فقد كان لزاما ان تتخلى كل عناصر المقومات (السيادية) عن مكانها لمفاهيم ومتطلبات (مرنة) تسمح بالقيام بكل الاعمال الضرورية والمستقبلية المطلوبة في سياق العمل على تحقيق الامن القومي . ولكن ذلك مما يثير في الكثير من الاحوال امكانات التناقض ومع ذلك فلا يمكن الا الاعتماد على مقولة اساسية في هذا الصدد اساسها ان التناقضات الثانوية يجب ان لا تطغى على التناقضات الاساسية ، ولما كانت كل التناقضات القائمة والمحتملة بين الاقطار العربية هي تناقضات ثانوية ، وبما ان التناقضات الاساسية هي مع القوى المعادية ، كان لزاما العمل على اساس ان الاهم والمتقدم على كل شيء عداه هو الامن القومي ولذلك فما هناك من باس في تخطي مقومات الحدود (السيادية) ضمن حركة الحفاظ على الامن القومي ، ولا شك ان هذا العنصر في اطار الدائرة القومية يتطلب تعميقا اكبر بهدف توضيح الضوابط الكفيلة والمسوغات الكاملة لاعتماده من كل الاقطار العربية ، وهو ما ليس متاحا لنا القيام به ضمن حجم البحث الحالي .

٥ ـ يجب بالضرورة احداث التكامل بين كافة المؤسسات القطرية التي تنفرد بها بعض الاقطار العربية والمعنية بحالات الامن القومي ، حيث تفرض الظروف الخاصة لبعض الاقطار العربية تواجد مؤسسات امنية خاصة قد لا تحوزها حاجة الاقطار الاخرى ، ولذلك فان عمل هذه المؤسسات الامنية او التي تعنى بشؤون الامن القومي يجب ان لا يتعارض مع عمل المؤسسات الموحدة المعنية بحالة الامن القومي ، بل يجب ان (تتواصل) هذه المؤسسات الامنية الخاصة في اطار حركتها لكي تصب في اطار العمل القومي الموحد الذي يدخل فيه عمل كل المؤسسات القطرية باعتبارها عناصر مكملة للمؤسسات القومية الموحدة المعنية بحالة الامن القومي .

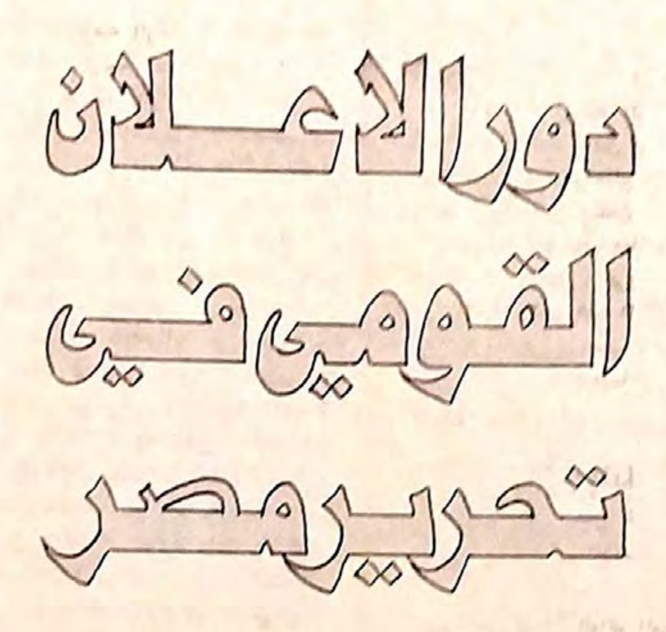
ولكن اذا كانت تلك هي عناصر الدائرة القومية للامن القومي العربي فما هي طبيعة المؤسسات المعنية بتحقيق حالة الامن القومي في اطار هذه الدائرة ؟

((يتبع))

في ضوء حديث القائد

المناضل صدام حسين

للمؤتمر القومي الشعبي



□ سمير تدا

((.. السادات طبعا حاول ان يلعب بالصيغ الفنية ،وبالاعلام وعاونه الاعلام الغربي وعاونته حتى بعض دوائر الاعلام المشبوهة، التي تصدر في الوطن العربي وحاول ان يخدع بعض اوساط شعبنا في مصر ، حاول ان يصور لها انه « خلاص » الشعب المصري قاتل ثلاثين سنة ، نيابة عن العرب ـ هكذا يصور الامور ـ وعلى العرب ان يقاتلوا الان نيابة عن انفسهم ، بدون شعب مصر .. وكأن شعب مصر هو حصة تجارية لهذا الحاكم او ذاك ..))

الرئيس المناضل صدام حسين

في خطابه امام المؤتمر القومي الشعبي

بين اللا فعل والتحايل والفعل ..

تقود التراكمات السلبية للفعل او اكثر من فعل ، من المجرى التاريخي العام ، لامة من الامم ، الى مجموعة من المواقف هي :

اولا : التسليم بمعوقات سريان التاريخ الى الامام ، فتتوقف حركته ، وتمتزج معطياته بالتراكمات السلبية ، ليفيض الكل المختلط عن حدود المجرى ، لتغرق الامة الرازحة في سبات التسليم وسكون اللا فعل .

ثانيا : ان تفرز ظواهر مواجهة معوقات سريان التاريخ ، مجموعة اساليب تكتيكية لا تترجم اية استراتيجية متكاملة ، ومن ثم تتحايل تلك الاساليب التكتيكية على المعوقات في محاولة لتجاوزها فحسب ، ودون تعامل معها ، فيفقد الفعل مشروعيته التاريخية ، ويطيش عن هدف محدد او غاية بعينها .

ثالثا : اما الموقف الثالث والاخير ، فهو المستدعي للاحتشاد بفعل تاريخي يتصدى لمعوقات سريان المجرى التاريخي ، بتراكماتها السلبية ، فيترابط التكتيك باستراتيجية واضحة المعالم ، وفي تدرج لا يعتمد الطفرة الواهمة في السياق العام ، وذلك للابتعاد عن مزالق المغامرة ، وايثار التعامل الواقعي وبالتدرج العلمي مع الواقع بحدوده المادية ، ودون تفريط بجذوة الحلم المستقبلي .

دروس التجربة ..

لقد مرت الامة العربية بالموقفين الاولين، حين اذعنت متفرقة لظروف القهر الداخلي والخارجي ، فاسلمها هذا الوضع للسبات واللا فعل ، في غياب وحدة الفعل القادر ، بمستواه القومي ، وهكذا خسرنا الكثير ـ امام الاستعمار والراسمالية ـ ولولا خصائص هذه الامة الحيوية لغرقنا تماما في اللا فعل .

وجربت الامة اساليب التحايل التكتيكية لتعبر بالمعوقات ، دون اصطدام بها او تعامل معها ، فغاب الاطار الاستراتيجي القومي ، وغابت الرؤية ، واضطرب الفعل ،فكان ما كان على الساحة العربية في صراعها الرئيس ضد الكيان الصهيوني ، فكانت اتفاقيات كامب ديفيد (مثلا) ومعاهدة الصلح ، والتسليم باغتصاب فلسطين ، والاستسلام التام للقوى الامبريالية المساندة للكيان الصهيوني ، استسلاما سياسيا واقتصاديا وعسكريا تجلى في الردة الراسمالية المعادية لصالح الجماهير ،

الاعلان القومي تجسيد للفعل القومي ..

لم يأتي الاعلان القومي للرئيس المناضل صدام حسين ، ليجسد موقف الاحتشاد القومي العربي ، بالفعل التاريخي ، الذي

يتعامل باقتدار الارادة ومعطيات القوة ، وجذوة الحلم المستقبلي ، وبمنطق صدامي شمولي الابعاد ، عبر مراحل تفاعل الفعل مع التاريخ ، ومن منظور الوعي الصادق العميق بان هذه الامة قوة رئيسية من قوى تحريك التاريخ البشري وصنعه .

موقع مصر من الاعلان القومي ..

من نافلة القول ، ان موقع مصر من الاعلان القومي ، يرتبط بفلسطين .. وهذا هو المدخل العلمي والمنطقي لتحديد موقع مصر من هذا الاعلان القومي ، فالترابط بين النظام الحاكم لمصر ، والكيان الصهيوني ، يمثل المعوقات التاريخية التي افرزتها التراكمات السلبية في المجرى العام للامة العربية ، ويدخل في هذا السياق ذلك الترابط بين النظام الحاكم في مصر والقوى الامبريالية المساندة للكيان الصهيوني ، كذلك فان النظام الحاكم في مصر ، تراوحت ممارساته بين سكون اللا فعل وبين التحايل التكتيكي ، اي بين الاذعان وبين الهروب من المواجهة الصدامية ..

ولقد استغل السادات ونظامه موقفي اللا فعل والتحايل التكتيكي ، اللذين سادا بعض انظمة الامة ، بنفس القدر الذي مارس به السادات سكون اللا فعل .

بين فلسطين ومصر ..

في استعراض المناضل العربي صدام حسين لنقاط الاعلان القومي ، وذلك في لقائه بوزراء العمل العرب ، قال في نهاية حديثه « كل هذا الكلام لفلسطين » وقال « اهم الاهداف الشريفة من بين اهدافنا هو ان تتحرر فلسطين » وفي حديثه الى المشاركات في المؤتمر التاسع للاتحاد العام لنساء العراق ، قال « المزيد الذي نستشعر باننا مطالبون به ، هو تحرير فلسطين العزيزة .. لماذا لا نعتبر باننا قد انجزنا القسم المرضي من واجباتنا الا بتحرير فلسطين ، لان فلسطين اذا ما تحررت بعد ذلك ، سوف يتحرر الانسان العربي في كل مكان » .

ومن هذا المنظور الاستراتيجي القومي ، والذي يرى في تحرير فلسطين تحريرا للانسان العربي ، في كل مكان ، يتوجه الاعلان القومي الى الامة ، والى مصر الجماهير ، كمركز ثقل استراتيجي للامة ، شاء النظام الساداتي الحاكم ، ان يجمد فعاليتها الدينامية تلك - كمركز ثقل قومي - وان يقصي مركز الثقل هذا ، عن دوره في حشد الفعل العربي ، على دروب الصراع المصيري بين الامة والكيان الصهيوني ..

اعادة صياغة قوة الامة ..

وفي ضوء هذا التجميد المؤقت ، لمركز الثقل الاستراتيجي القومي ، أي مصر ، يعيد الاعلان القومي صياغة معطيات القوة العربية لتوفير موقف الفعل المقتدر ، ازاء التراكمات السلبية التي تستهدف اعادة الصياغة هذه ، توفير محور جذب لمصر الجماهير ، لتلحق وتلتحم بمعطيات الفعل المقتدر ، لتحرير فلسطين .

قيم الاعلان والتزاماته ..

يستدعي الاعلان القومي ، الذي يعيد صياغة معطيات القوة العربية ، ويشكل محور الجذب الرئيس لمصر الجماهير ، يستدعي الاعلان القومي .. مجموعة قيم والتزامات ..

فمن القيم القومية الرئيسية التي طرحها المناضل العربي الرئيس صدام حسين :

١ - توفير الجهد القومي المستقل بقدراته الحاشدة للفعل ، بالامتناع عن تقديم القواعد العسكرية او التسهيلات الحربية لقوى اجنبية ، لاي سبب كان او تحت أي غطاء ، وعزل اي نظام عربي لا يلتزم بهذا الموقف المبداي ، ثم تتنادى هذه القيمة مع اخرى تقضي بالابتعاد عن الصراعات او الحروب الدولية ، وعدم اشتراك القوات العسكرية كلا او جزءا فيهذه الحروب او المنازعات العسكرية في المنطقة وخارجها نيابة عن اية دولة او جهة اجنبية والتزام الحياد التام وعدم الانحياز .. ان القيمتين السابقتين تؤمنان ظهور القوة العربية ، وتوفران للفعل القومي استقلاليته .. ثم توفران نقطة جذب لجماهير مصر ، وعزلة النظام المتسلط على الجماهير في مصر ، فالقيم لا تخضع للنسبية .. **في حسابات الجماهير ، واستقلالية القدرة العربية ، وتامين الفعل القومي ، من الثوابت الراسخة في الامة ، وفي مصر الجماهير ، التي تسمع وترى النظام المتسلط عليها ، يقدم التسهيلات العسكرية والقواعد الحربية لاميركا ، ويحارب نيابة عن المصالح الاميركية في مواقع شتى من بينها اقليم شابا بالكونغو زائير ، على سبيل المثال لا الحصر .**

٢ - ومن القيم التي يرسيها الاعلان القومي ، حتمية التصدي المشترك والتضامن ضد اي عدوان او انتهاك يقوم به اي طرف اجنبي للسيادة الاقليمية لاي قطر عربي ، ويتضمن هذا التصدي المشترك ، الوسائل العسكرية والسياسية والاقتصادية .

٣ - ويرتب الاعلان القومي التزامات على اقطار الامة وعلى مختلف انظمتها ، وبمنأى عن اية خلافات هامشية ، يرتب هذا الاعلان ضرورة التكافل الاقتصادي بين اقطار الامة ، ويلزم الاقطار المقتدرة ، بمساعدة الاقطار غير المقتدرة .. فيتحقق من ثم التجانس المادي والاقتصادي بين اقطار الامة ، وتتهيأ القاعدة المتينة لاستقلال ارادة كافة الاقطار العربية ، فلا تقع فريسة بين أيدي الدول او الجهات الاجنبية .. وعندما تسود عدالة توزيع ثروات الامة بين اقطارها ، يحتوي محور الانتباه النضالي على المضمون المادي المعاش من قبل الجماهير ، فتتضاعف سخونة المحور المركزي ويتزايد العطاء والفداء ، في مجالات الصراع بدءا بفلسطين .. وهنا تتأكد عودة مصر الجماهير الى الصف العربي ، ويصدر الحكم النهائي باسقاط النظام العميل ، المتسلط على مصر ، وغيره من الانظمة التي تسانده في السر او العلن ..

ويترابط بهذا المعنى الذي تناوله القائد العربي ، قوله في حديثه الى المؤتمر التاسع للاتحاد العام لنساء العراق :

« وفي تقديرنا كذلك ان قوى الظلام والامبريالية والصهيونية التي تساند الكيان المسخ على ارض فلسطين والتي تدير عمليات الاضطهاد والابتزاز والظلم في اماكن كثيرة من العالم ، وخاصة بلدان العالم الثالث ، اذا ما هزمت من اقوى معاقلها ، فسوف تهزم من كل المعاقل الاخرى » ..

ولاشك ان اقوى هذه المعاقل تقع الان في الكيان العنصري المغتصب لفلسطين وحليفه النظام الساداتي وتوابعهما ، كنظامي نميري وقابوس ..

مصر في مؤتمر بغداد ..

وهكذا نجد ان مصر العروبة ، كانت موجودة وبكثافة في المؤتمر القومي الشعبي لاقرار الاعلان القومي ..

سواء في خطاب القائد العربي ، في افتتاح المؤتمر الذي القاه الرفيق نعيم حداد ..

أم في حديث القائد المناضل صدام حسين لاعضاء الوفود مساء الخميس - السابع والعشرين من مارس (اذار) الماضي وهو يشيد بمصر - ويتأمل ومن منظور الوفاء ، معاناة جمال عبدالناصر القاسية ، ثم الكلمة الختامية للمؤتمر والتي اكد فيها الرفيق نعيم حداد .. التزام الامة بدعم الحركة الوطنية المصرية .. ثم في الالتفاتة القومية ، بانابة السيد عبدالمجيد فريد - من الحركة الوطنية المصرية - في اعلان البيان الختامي للمؤتمر امام عشرات الالاف من المواطنين ..

وهكذا نخلص الى القول بان اقرار الاعلان القومي ، يعني فيما يعنيه ، اسقاط النظام الشرير الخائن ، المتسلط على مصر .. لكي تتكامل مسيرة التصدي للتراكمات السلبية ، التي تعترض سريان التاريخ العربي ، في مجراه القومي العام .. بالفعل التاريخي المحتشد والمقتدر كذلك .

مرة اخرى

الرئيس القائد يكرم الف باء

مرة اخرى تحظى « الف باء » بتكريم من السيد الرئيس القائد صدام حسين عبر تكريمه لبعض كتاب ومحرري الف باء ·

فقد كرم سيادته الزميل صلاح المختار الذي يواصل منذ سنوات كتاباته وتحليلاته في السياسة الدولية في الف باء ·

وكرم سيادته الزميل عبدالرحيم الشريفي لما يكتبه في الف باء من مقالات سياسية ·

ومن بين الذين شملهم التكريم ايضا الزميل عادل الهاشمي رئيس قسم فنون في الف باء لما كتبه عن زيارة فرقة الفنون الشعبية الى عدد من دول امريكا اللاتينية ·

شكرا سيادة الرئيس ·· ونكرر القول ان جميع العاملين في الف باء يعاهدونكم على بذل كل الجهود من اجل ان تكون الف باء دائما في مستوى يخدم الثورة وجماهيرنا العربية ·

تنفيذاً لتوجيهات الرئيس القائد :

مساعدة شاغلي عقارات شارع حيفا

اصدرت رئاسة ديوان رئاسة الجمهورية كتابا جاء فيه « تنفيذا لتوجيهات السيد الرئيس القائد · تقرر عند القيام باستملاك الدور والمحلات وغيرها وهدمها لغرض توسيع شارع حيفا الممتد من ساحة الشهيد حماد شهاب باتجاه الشواكه تقديم قائمة تفصيلية الى هذه الرئاسة تتضمن اسماء المؤجرين وعدد الافراد الساكنين فيها مع بيان طبيعة كل ملك وكيفية استغلاله لغرض تقديم مساعدة نقدية لشاغليها مراعاة لظروفهم المعاشية ··

●

الغاء منشأتي الابقار والاغنام

قرر مجلس قيادة الثورة الغاء المنشأة العامة للابقار والجاموس والمنشأة العامة للاغنام والماعز وهما منشأتان جرى تشكيلهما في العام الماضي بموجب قانون تنظيم وزارة الزراعة والاصلاح الزراعي ·

وقرر المجلس استحداث منشأة عامة باسم المنشأة العامة للمشاريع الحيوانية تتولى اعمال المنشأتين الملغيتين وتنتقل اليها حقوق المنشأتين واعتماداتهما ·

مجلس قيادة الثورة :

استيراد الدور الجاهزة مع اثاثها بدون رسم كمركي

قرر مجلس قيادة الثورة قيام اللجنة المركزية لشراء المكائن والمعدات الزراعية وسيارات البيك اب (المشكلة بموجب قرار مجلس قيادة الثورة المرقم ١٦٨ في ١٣-٢-١٩٧٧) باستيراد الدور الجاهزة مع الاثاث اللازمة حسب توجيهات رئيس اللجنة واعفاء هذه الدور مع الاثاث من الرسوم الكمركية ·

وكان مجلس قيادة الثورة قد شكل هذه اللجنة برئاسة السيد عزة ابراهيم نائب رئيس مجلس قيادة الثورة وخوله كافة الصلاحيات المالية والادارية اللازمة لانجاز مهامها بما في ذلك تعيين اعضاء اللجنة المركزية واللجان المتفرعة عنها وتنسيب الموظفين والعمال من دوائر الدولة للعمل فيها واتخاذ القرارات لبيع ما يفيض عن حاجة دوائر الدولة الرسمية وشبه الرسمية من السيارات والمكائن والمعدات الزراعية العائدة الى اللجنة المركزية الى المزارع الجماعية والتعاونيات الزراعية والفلاحين والزارعين وفقا لمقتضيات المصلحة العامة ·

● اجور سفر اولاد الموفدين

علمت « الف باء » ان مجلس قيادة الثورة قرر ان تتحمل الدولة اجور سفر اولاد الموفد الذي يعيلهم شرعا - دون تحديد العدد بثلاثة فقط - على ان يسري ذلك على جميع الحالات المماثلة ·

واوضح مسؤول في وزارة المالية ان الموفد المقصود بهذا القرار هو الموظف المجاز دراسيا او المتمتع بزمالة دراسية خارج القطر ·

طه ياسين رمضان يطلب الاسراع في مشروع انفاق الخدمات

علمت « الف باء » بان السيد طه ياسين رمضان عضو مجلس قيادة الثورة النائب الاول لرئيس الوزراء قد اصدر امرا بتشكيل لجنة لدراسة العروض المقدمة الى امانة العاصمة حول تنفيذ مشروع انفاق الخدمات لمدينة بغداد .

وطلب السيد رمضان من اللجنة تقديم تقريرها باقرب وقت مع تخويلها صلاحية الاستعانة بالفنيين من الدوائر ذات العلاقة.

هذا وضمت اللجنة في عضويتها وكيل امانة العاصمة ورئيسي المؤسستين العامتين للكهرباء والبريد والبرق والهاتف ومدير عام الشركة العامة لمقاولات الماء والمجاري ورئيس هيئة تخطيط التشييد والاسكان والخدمات في وزارة التخطيط .

ومشروع الانفاق ، كما سبق - ان اعلن - يضم انفاقا موحدة لجميع المشاريع الخدمية بدلا من انشاء انفاق خاصة لكل من الماء والكهرباء والمجاري والهاتف وغيرها .

وزير الصناعة :

عدم ترويج معاملات النقل

دعا السيد طاهر توفيق عضو مجلس قيادة الثورة وزير الصناعة والمعادن مؤسسات وزارته الى عدم ترويج معاملات النقل بين منتسبيها .

واوضح بان الوزارة لاحظت في الاونة الاخيرة بان اغلب المؤسسات تفاتحها لنقل بعض منتسبيها من مختلف الاختصاصات الى وزارات اخرى بالرغم من حاجتها الى تلك الكوادر وخاصة الفنية منها .

واشار الى ان هذا الاجراء لا يخدم مصلحة العمل والانتاج .

وطلب تزويد الوزارة بالعدد الفائض من العاملين لدى المؤسسات ليتسنى لها توزيعهم بما ينسجم ومصلحة العمل .

وزير النقل والمواصلات يزور ٣ اقطار خليجية

علمت «الف باء» ان السيد سعدون غيدان عضو مجلس قيادة الثورة وزير النقل والمواصلات سيراس وفدا الى دولة الامارات العربية المتحدة والمملكة العربية السعودية والكويت لاجراء محادثات تهدف الى وضع صيغة جديدة للتعاون بين الموانئ العربية الخليجية والموانئ العراقية وقد تقرر ايفاد السيد رشيد صالح العلي وكيل الوزارة لشؤون التخطيط الى هذه الاقطار الثلاثة تمهيدا لزيارة السيد عضو مجلس قيادة الثورة الى الاقطار المذكورة .

توصيات وزراء الصحة العرب في مجلس الجامعة العربية

بعد اختتام الدورة الاخيرة لمجلس الجامعة العربية التي عقدت في تونس الاربعاء الماضي .. التقت الف باء بالسيد وزير الصحة الدكتور رياض ابراهيم الحاج حسين الذي مثل مجلس وزراء الصحة العرب في اجتماعات المجلس .

وقال السيد الوزير ان مجلس الجامعة قرر اتخاذ التوصيات والقرارات التي طرحها وزراء الصحة العرب .. وهي عدم قبول مشاركة وفود النظام السادائي الخائن في اجتماعات اللجنة الاقليمية لاقليم شرق البحر الابيض المتوسط التابعة لمنظمة الصحة العالمية التي تنعقد في البلدان العربية .. وفي حالة عقد اجتماعات اللجنة الاقليمية وتوابعها في بلد غير عربي من دول الاقليم فعلى وفود الاقطار العربية مقاطعة تلك الاجتماعات مقاطعة تامة في حالة دعوة وفود النظام المصري اليها .. ومما تجدر الاشارة اليه ان دول الاقليم تضم الاقطار العربية .. وافغانستان وايران والباكستان .. وقبرص .

● دعم قرارات مجلس وزراء الصحة العرب بشان نقل مقر المكتب الاقليمي لشرق البحر الابيض المتوسط التابع لمنظمة الصحة العالمية من الاسكندرية الى احد الاقطار العربية .. وتاييد جميع الاجراءات التي اتخذها ويتخذها مجلس وزراء الصحة العرب لتنفيذ ذلك .

● تحمل الاقطار العربية الاعضاء في المكتب الاقليمي مع منظمة الصحة العالمية ... التبعات المالية اللازمة لنقل المكتب الاقليمي من الاسكندرية الى احد الاقطار العربية .

وبموجب قرارات مجلس الجامعة الاخيرة التي جاءت ملبية لمطاليب مجلس وزراء الصحة العرب .. الذي الزم منظمة الصحة العالمية بعدم حضور وفد النظام الخائن الى مثل هذه الاجتماعات الدولية ..

والجدير بالذكر ان مجلس الجامعة قد وجه شكرا للسيد وزير الصحة الدكتور رياض ابراهيم الحاج حسين .. على الايضاحات القيمة بشان ما اراد طرحه مجلس وزراء الصحة العرب .



في عيد الحزب :

افتتاح ووضع حجر الاساس لعدد من المشاريع بكلفة ٢٣ مليون دينار

الموصل - من مراسل الف باء:

بمناسبة الذكرى الثالثة والثلاثين لميلاد حزب البعث العربي الاشتراكي سيتم في محافظة نينوى افتتاح ووضع حجر الاساس لعدد من المشاريع الخدمية بكلفة ٢٣ مليون ونصف المليون دينار .

وتتضمن هذه المشاريع افتتاح عدد من المدارس الثانوية والمتوسطة ورياض الاطفال وبناية لمديرية بلدية الموصل ومقر فرع الاتحاد العام لنساء العراق في المحافظة كما سيتم وضع حجر الاساس لطريق الشيار-شرقاط بطول ٥٦ كم بكلفة ٤ ملايين و٤٠٠ الف دينار - وطريق النعاج - تل عبطة-الحضر بطول ١٤٧ كم وبكلفة ١١ مليون دينار - وطريق موصل - عين سفني بطول ٥٠ كم بكلفة ٤ ملايين و٢٠٠ الف دينار والممر الثاني لطريق موصل - طرق عقرة بطول ١١ كم وبكلفة ٨٠٠ الف دينار وطريق تلكيف-السلامات بطول ١٥كم وبكلفة ٧٥٠ الف دينار وطريق موصل - حمام العليل بطول ٣٠ كم وبكلفة مليونين و ١٠٠ الف دينار .

وزارة التخطيط :

المقاول مسؤول عن التأخير وعدم حصوله على المواد لا يبرر التأخير

اوضحت وزارة التخطيط لعدد من الدوائر المعنية بان المقاول يعتبر مسؤولا عن اي تاخير في التنفيذ نتيجة تأخره في تجهيز المواد الانشائية وان عدم حصوله او تاخره في الحصول عليها لايعتبر مبررا لتمديد المقاولة ..

واكدت على المبدأ العام وهو مسؤولية المقاول العقدية في حالة تعهده بتجهيز المواد الاولية للمشروع كما اشارت الى الضوابط والاسس التي حددتها الهيئة التوجيهية لمجلس التخطيط التي بموجبها يجوز للدائرة المنفذة في الحالات الاستثنائية تمديد مدة المقاولة .

مليون و٣٥٠ الف دينار لتطوير المنشأة العامة للخياطة

علمت « الف باء » بان مجلس التخطيط قد قرر زيادة الكلفة الكلية لمشروع تطوير المنشأة العامة للخياطة في الوزيرية المدرج في الخطة السنوية الحالية بمقدار ستمائة الف دينار لتصبح مليونا وثلثمائة وخمسين الف دينار .

ويذكر ان المنشأة قد شهدت اول تجربة ديمقراطية في تشرين اول الماضي حيث تم انتخاب مديرها العام من قبل العاملين وقد حققت اثرها نسبة عالية في الانتاج والكمية وادت هذه التجربة الى انخفاض نسبة الغيابات والاجازات .

وزير الصناعة يرأس وفدا الى اليونان

علمت « الف باء » ان السيد طاهر توفيق عضو مجلس قيادة الثورة وزير الصناعة والمعادن سيرأس وفدا صناعيا الى اليونان تلبية لدعوة موجهة اليه من السيد وزير الصناعة اليوناني وخلال هذه الزيارة سيجري تعزيز افاق التعاون الصناعي بين البلدين ويضم الوفد السيد قاسم احمد العريبي وكيل الوزارة لشؤون المؤسسات وعددا من كبار موظفي الوزارة .

السفرات السنوية المجانية للطلبة

اصدرت دائرة البعثات ايضاحا حول السفرات السنوية المجانية للطلبة جاء فيه :

بالنظر لكثرة الاستفسارات التي تردنا بخصوص تطبيق تعليمات السفرات الجوية المجانية للطلبة نود ان نؤكد مايلي :

١ - يجوز منح الطالب تذكرة السفر المجانية للمرة الاولى بعد قضائه في الدراسة مدة ستة اشهر .

٢ - يكون عدد السفرات المجانية مساويا لعدد سني العقد عدا السنة الاخيرة حيث ستكون سفرته لغرض العودة النهائية .

٣ - لا يجوز تمتع الطالب ببطاقة السفرة المجانية اذا كانت المدة المتبقية لانهاء متطلبات دراسته تقل عن ثلاثة شهور .

٤ - تحتسب كسور السنة التي مدتها ثلاثة شهور واكثر بسنة دراسية لغرض تمتع الطالب بالسفرة المجانية .

٥ - لا يستحق الطالب السفرة السنوية المجانية في حالة كون مدة دراسته سنة واحدة فقط .

٦ - لا تستحق عائلة الطالب النفقة الخاصة ببطاقة السفرة المجانية حاليا ولحين صدور - التعليمات مع ملاحظة تطبيق التعليمات المالية عدد ٢ لسنة ١٩٧٥ على كافة الطلبة الموفدين حول الموضوع ..

الثانوية الشاملة في الرصافة تفتتح هـذا الشهـر

يفتتح السيد عبدالجبار عبدالمجيد وزير التربية الثانوية الشاملة في الرصافة في السابع عشر من الشهر الحالي .

تضم الثانوية قاعة متعددة الاغراض وقاعات للموسيقى والسيراميك والفنـون التشكيلية والقسم التجاري والجغرافيـة ومختبرات اللغـة والكيمياء والفيزياء والعلوم العامة والرياضيات وصفـوف الدراسة المتحركة وقاعات اخرى للرسـم الهندسي والصناعي والكهرباء والميكانيك والمعادن والتجارة والمكتبة واربعة مخازن وغرفة للطبابة الصحية واخرى للتربيـة الرياضية وصالة لانتظار المراجعين وناديا للطلبة وحماما ومرافق صحية وساحـات وملاعب رياضية وحديقة اضافة الى الجناح الاداري . هذه الثانوية هي واحدة مـن اربع ثانويات شاملة والبقية في الكـرخ والصويرة واربيل وبلغت كلف اجهزتهـا العلمية ٢٨٣ الف دينار وبلغت كلفة البناية لوحدها ٦١٠ الاف دينار .

تقع الثانوية المذكورة في شارع فلسطين مقابل مركز شباب فلسطين .

اجتماع طارىء لوزراء صحـة الخليج العـربي في جنيف

يعقد وزراء الصحة لاقطار الخليج العربي اجتماعا طارئا خلال الشهر المقبل عنـد حضورهم اجتماعات منظمة الصحة العالميـة في مدينة جنيف .

وقد اعلن الدكتور منذر عبدالرزاق حمدي النجار نائب رئيس المؤسسة العامة للتامين الصحي والصحة الريفية ان هيئة الامانـة العامة الصحية لمؤتمر وزراء صحة اقطار الخليج العربي ستعقد اجتماعا في مدينة الريـاض في اليوم الرابع عشر من الشهر الحالـي لوضع جدول اعمال هذا الاجتماع الطارىء لوزراء الصحة ، واضاف ان هيئة الامانـة ستدرس خلال اجتماعاتها تقارير اللجـان الفنية التي انبثقت عن المؤتمر الخامـس لوزراء صحة الخليج العربي في دورتـه الخامسة التي عقدت في بغداد في اليـوم العشـرين مـن شـهر شباط الماضي وسيجري خلال اجتماع الهيئة تنسـيق قرارات اللجان الفنية ورفعها الى الاجتماع الطارىء لوزراء صحة الخليج العربي فـي جنيف .

أخبار

● اكدت رئاسة ديوان رئاسة الجمهوريا على الوزارات ومؤسسات الـدولة حث المسؤولين فيها تلبية دعوات مجالـس الشعب لمناقشة ما يتعلق بنشاط دوائرهم .

● اصدر السيد طاهر توفيق عضـو مجلس قيادة الثورة وزير الصناعة والمعادن قرارا خول فيه رؤساء المؤسسات التابعة للوزارة صلاحية منح المساعدات الماليـة مبلغ مائة دينار للمصابين بمرض خبيث او للعمال المصابين اثناء اداء واجبهم .

● وفد تعدي عراقي يتوجه الى طوكيو في الشهر للتوقيع على برنامج للتعاون الثقافي والعلمي بين العراق واليابان .

● فاتح العراق عددا من الدول التي تدرس طلبتنا في معاهدها حـول السماح للمتزوجين منهم باصطحاب زوجاتهم خلال فترة دراستهم لمـا في ذلك من مردودات نفسية على تقدمهم في الدراسة .

● يزور اسبانيا هذا الشهر وفد من مؤسسة المعاهد الفنيـة تستغرق الزيارة عشرة ايام يطلع الوفد خلالها عـلى مؤسسات والمعاهد المماثلة .

● تقرر شمول كافة المعاهد والمراكز والدور التابعة للمؤسسة العامة للرعايـة الاجتماعية بنظام التغذية المدرسية المعمول به في وزارة التربية .

● وفد من اساتذة الجامعات العراقية يزور فرنسا هذا الشهر للاطلاع عـلى نظم التدريس المتبعة في الجامعات الفرنسية والتباحث حول تدعيم علاقات التعاون معها .

● اكد وزير المالية السيد ثامر رزوقي على الوزارات كافة اهمية تحصيـل الايرادات من مصادرها المختلفة ورفـع معدلات تحصيلها الى الحد الامثل .

قال الوزير انه لاحظ مع الاسف عـدم التزام بعض الدوائر بتعليمات تنفيـذ الميزانية للعام الماضي والخاصة بالايرادات

أسـماء وأخبـار

● د . كمال مصطفى

مدير مستشفى الرمد .. تقرر تعيينـه بوظيفة رئيس مدينة الطب .

● وليد خالد علي

تقرر تعيينه بوظيفة معاون امين العاصمة لشؤون الخدمات .

● قيس عبدالستار عثمان

رئيس ملاحظي الحقوق في المؤسسـة العامة للتقاعد والضمان الاجتماعـي للعمال .. تقرر تعيينه بوظيفة مستشار مساعد في مجلس شورى الدولة .

● عبدالواحد عليوي محمد

تقرر تعيينه بوظيفة مدير عام تربيـة محافظة الانبار .

● آمال الصادق محمد

(التونسية الجنسية) .. تقرر تعيينها بصفة موظفة في وزارة الثقافة والاعـلام حسب تنسيبها وبالراتب الذي تستحقـه قانونا .

● صالح هاشم محمد

معاون مدير عام المنشاة العامة للتصميم والانشاء الزراعي .. تقرر اعارة خدماتـه الى مكتب العمل العربي لاشغال وظيفـة مسؤول الشؤون المالية .

● امجد نايف عزيز

.. تقرر تعيينه بوظيفة مدير عـام المنشاة العامة للنسيج القطني في الديوانية

«الف باء» تنشر اسرارا خطيرة عن انقلاب عدن

مسؤول الشرطة السرية لاحدى الدول الاجنبية خطط الانقلاب

سالم ربيع علي هل قدم للمحاكمة؟

كيف تم اغتيال القادة العسكريين؟

قواعد اجنبية على ارض الجنوب لضرب حركات التحرر العربية

مقابلة اجراها : ابراهيم خليل

ماذا يجري في عدن -- وماهي حقيقة الاوضاع فيها -- وكيف حدث انقلاب عام ١٩٧٨ -- وماهي ابرز القضايا التي اختلف عليها اركان النظام -- ثم كيف استشهد الرئيس سالم ربيع علي ؟؟

ثم ما هو سر جهاز امن الدولة -- وما هو دور المخابرات الاجنبية في الاحداث ؟؟

الى اي مدى تبعية نظام عدن -- واين تقف قوى المعارضة -- وما هو حدود نشاطها على الارض اليمنية ؟؟

اسئلة كثيرة -- لكن السؤال الكبير يبقى قائما ويحتاج الى جوابات شافية ، كيف حدث انقلاب حزيران ١٩٧٨ ؟

هذا السؤال الكبير -- وهذه الاسئلة الاخرى جميعها ، ونحن نلتقي بالقوى المعارضة لنظام اليمن الجنوبي -- وكانت فرصة كبيرة امام الصحفيين ان يلتقوا بها -- لازاحة الستار عن حقيقة ما يجري على الساحة اليمنية في الجنوب -- والتي بقيت اسرارها اسرارا في ملفات المخابرات الاجنبية التي شاركت في الاحداث بشكل فاعل ، كما سيكشف عنها هذا التحقيق .

« الف باء » وهي تتابع المؤتمر القومي الشعبي ، وجلساته والمناقشات الحادة فيه -- والذي انتهى باجماع الشعب العربي ممثلا بقواه الوطنية والقومية التقدمية ، وتنظيماته المهنية والشعبية على الاعلان القومي للسيد الرئيس القائد صدام حسين -- كانت فرصتها الكبيرة لقاء القوى المعارضة لنظام عدن ، التي كشفت عن اسرار خطيرة -- عما جرى وما يجري في اليمن الجنوبي ...

قصة الاحداث !!

- احمد العطاس احد كبار القادة العسكريين لليمن الجنوبي -- وواحد من ابرز الزعماء اللاحقين للاحداث ..

في البداية اكد العطاس وهو قائد اللواء « عباس » في بيحان على الحدود الشمالية لليمن وهو يسرد تفاصيل احداث ٢٦ يونيو (حزيران) -- اكد ان الرئيس سالم ربيع علي لم يحاكم مطلقا ، ولم يعدم كما ذكرت الروايات التي صورها نظام عدن ، وانما استشهد وهو يدافع مع عدد من رفاقه في مقر قصر الرئاسة عن السيادة الوطنية لجمهورية اليمن الديمقراطية واستقلالها.

وقال العطاس : ان الصراعات كانت حادة في المكتب السياسي واللجنة المركزية « للجبهة القومية » ، وما حدث في ٢٦ يونيو عام ١٩٧٨ ، كان في حقيقته صراعا من اجل ارض اليمن وسيادتها الوطنية .

الخلافات والقضايا الثلاث !!

وتمحور الصراع والخلافات حول ثلاث قضايا رئيسة وهي :

اولا : الوحدة اليمنية
ثانيا : الحزب
ثالثا : التبعية

كان سالم ربيع علي والقوى الملتفة حوله يرى ان وحدة شطري اليمن يجب ان تقوم عن طريق الحوار الديمقراطي الاخوي، وان تتحقق خطوات وحدوية اساسية في مجالات اقتصادية وثقافية واجتماعية تشكل اعمدة الوحدة السياسية والعسكرية بين الشطرين ، حتى لو استغرق ذلك وقتا .

فيما يرى عبدالفتاح اسماعيل ان الوحدة بين الشمال والجنوب يجب ان تتم عن طريق القوة العسكرية ، والحرب ضد نظام صنعاء حتى اسقاطه .

نظرية الحزب ..

فيما يتعلق بموضوع الحزب ، فان عبدالفتاح اسماعيل يكتل لجانبه العناصر غير العربية .. والعناصر التي ليس لها ولاء لتربة الوطن ، ويعتمد الماركسية اللينينية كنظرية ونهج للحزب دون مراعاة لخصوصيات الثورة اليمنية وارض اليمن .

اما الرئيس سالم ربيع علي ، فانه يرى ان ينهج الحزب نهجا وطنيا وقوميا مستقلين ، وان يعطي اهتمامه للقضايا الوطنية والقومية اولا .

التبعية ..

في هذه القضية التي فجرت الصراع ، يرى سالم ربيع علي ، ان تقيم جمهورية اليمن الديمقراطية علاقاتها مع دول العالم على اساس المنفعة المتبادلة ، والتعايش السلمي ، واحترام السيادة الوطنية للدول ، وان تعلو المصلحة العربية والقومية فوق اي اعتبار ..

فيما يرى عبدالفتاح اسماعيل ان تكون اليمن مع الاتحاد السوفيتي قلبا وقالبا ، وان يتلقى توجيهاته من هذا الطرف .

مخابرات اجنبية اعدت الانقلاب ..

هذه القضايا الثلاث كانت محور الصراع

داخل الجبهة القومية والذي بدأ اوائل عام ٩٧٧ وتفجر عام ١٩٧٨ والحديث هنا لاحمد العطاس قائد اللواء «عباس» وقد وضع الرئيس سالم ربيع علي خطة للتخلص من الجناح الذي يمثله عبدالفتاح اسماعيل وجهازه ، جهاز أمن الدولة ، وذلك نزولا عند رغبة القوى الوطنية والقومية والوحدوية التي تتمتع بتأييد واسع من جماهير وتنظيمات الجبهة القومية .

لكن الذي حدث .. ان مخابرات احدى الدول الاجنبية ، والذي كان رئيس بوليسها السري موجودا في عدن منذ فترة سبقت انقلاب ٢٦ يونيو عام ٩٧٨ ، اكتشفت الخطة ، واعدت خطة مقابلة اوكلت مهمة تنفيذها لجهاز امن الدولة الذي يرأسه « محسن الشرجبي » وهو الساعد الايمن لعبدالفتاح اسماعيل ، وكانت هذه الخطة تتجه لثلاثة محاور :

ـ المحور الاول : اغتيال جميع العناصر العسكرية الكبيرة الموالية للرئيس سالم ربيع علي .

ـ المحور الثاني : عزل ومحاصرة القوة الجوية .

ـ المحور الثالث : قصف مقر الرئاسة .

وتمكن الانقلابيون بمساعدة ودعم وتنفيذ المخابرات الاجنبية من حسم الصراع لصالحهم .

قاموا بالانقلاب في ٢٥ يونيو ـ حزيران عام ٩٧٨ قبل ساعة من تنفيذ خطة الخلاص من جناح عبدالفتاح اسماعيل .

ذهبوا لقادة الوحدات العسكرية ، وتم استدعاؤهم من مكاتبهم واطلق الرصاص على كل واحد منهم ، وكان ان ذهب بهذه الطريقة الجبانة الف و٥٠٠ شهيد عسكري منهم :

● القائد سعيد صالح اركان حرب سلاح المدرعات .

● محمد عبدالله الزربة قائد القوات اليمنية المشكلة مع قوات الردع في لبنان سابقا ، وكان اثناء الانقلاب يقود قوة عسكرية .

● محمد احمد الهيثمي اركان لواء العشرين .

● احمد سعيد مطهف قائد كتيبة دبابات ٥٥ .

● ناصر بن زربه قائد وحدة المشاة ، وعدد غير قليل من القادة العسكريين الضباط والمدنيين الذين قتلوا في وحداتهم .

الاتجاه الثاني في خطة المخابرات الاجنبية ، عزل ومحاصرة القوة الجوية التي رفضت المشاركة بالانقلاب .

الاتجاه الثالث قصف مقر الرئاسة بالطيران وقد شاركت في القصف قوات اجنبية تعرفها القوة الجوية الفنية ، كما قصف المقر بالزوارق البحرية .. وعندما


سالم ربيع علي


قائد عسكري

سالت الجماهير عن الاحداث وسبب قصف الرئاسة . اجاب الانقلابيون ان قوات من الشمال اخذت تقصف مقر الرئاسة وما عليكم الا الهدوء واللجوء الى البيوت .

وتمكن الانقلابيون عن طريق القصف الجوي قطع الطرقات المؤدية الى عدن .

فالرئيس سالم ربيع علي وعدد من رفاقه لم يقدموا الى المحاكمة نهائيا ، لكنهم استشهدوا في الدفاع عن مقر الرئاسة الذي قطعت عنه جميع الاتصالات .. وقد نجح الانقلابيون بفضل مخابرات احدى الدول الاجنبية .. وحوالي ٥٠ الف من العسكريين والمدنيين المؤيدين لنهج الرئيس سالم ربيع علي خرجوا من اليمن الجنوبي ونجوا بارواحهم .

هذه الحقائق نذكرها ليطلع شعبنا العربي على عمالة نظام عدن وقتله وتشريده العناصر المخلصة الوطنية القومية .

لا تدرج في التبعية ..

● وماذا عن تبعية النظام في عدن ؟

ـ احمد العطاس : حقيقة الاحداث .. ودوافع الانقلاب ، والتخطيط له من قبل مخابرات احدى الدول الاجنبية .. تؤكد عمالة النظام وتبعيته .. وهنا لابد من ذكر مقولة السيد الرئيس صدام حسين وتاكيده ان « لاتدرج في التبعية » .

انتشار القواعد الاجنبية ..

ويضيف العطاس : قد يكفي ما ذكرناه لادانة نظام عدن بالعمالة والخيانة ..

لكننا نقول ان الوجود الاجنبي قد اتسع على اراضي الجنوب وتكثف بعد نجاح الانقلاب .. وقد وقع نظام اليمن الجنوبي اتفاقا سريا مع هذه الدولة الاجنبية ينص احد بنوده على اعطاء الحق لهذه الدولة ان تقيم القواعد العسكرية على الاراضي التي ترغب باختيارها من الساحة اليمنية في الجنوب ، وعلى هذا الاساس فقد اقامت هذه الدولة قاعدة جوية عليها اسراب من طائراتها وطياريها وذلك في منطقة « العنب » بالمحافظة الثانية وتباشر هذه الدولة بتنفيذ ميناء عسكري في «بروم» بالمحافظة الخامسة ، مهمته ضرب اي تحرك عربي يستهدفها ويستهدف نظام عدن ، كما هناك في جزيرة « سقطراء » ببحر العرب قاعدة لتموين القوات البحرية الاجنبية ، ان النظام والقواعد الاجنبية يتحركان لضرب اشقائنا في بعض الاقطار العربية وحركات التحرر في ارتيريا والصومال الغربي .

لقد ربط نظام عدن مصيره بالاجنبي مما الحق ضررا كبيرا ليس بارض ومصلحة اليمن وانما بالامة العربية ، وان خطره سيمتد ليشمل الجزيرة العربية والخليج العربي وكل الوطن العربي .

مؤتمر شعبي عام ، واستراتيجية لاسقاط نظام عدن ..

● كيف تواجهون النظام في عدن .. وما هو مستقبل عمل القوى المعارضة ؟

اثناء وجودنا في بغداد ، تم عقد لقاءات متعددة مع القوى المعارضة لنظام اليمن الجنوبي ، وهي الجبهة الوطنية المتحدة للجنوب اليمني ، وتنظيم ٢٦ يونيو وقوات الشهيد الرئيس سالم ربيع علي » وحركة المقاومة الوطنية اليمنية في الجنوب ، وجبهة الوحدة الوطنية ، تمخض عن هذه اللقاءات تشكيل لجنة تحضيرية تضم ممثلين عن قوى المعارضة وبعض الشخصيات الوطنية المستقلة ، تتولى التحضير للمؤتمر الشعبي العام الذي سيعقد بعد شهرين من الان . ومهمة هذا المؤتمر ، وضع برنامج عدل وميثاق وطني واختيار قيادة لهذا التجمع الكبير ، تتفرع منها مكاتب متخصصة [illegible] تستهدف جميعها اسقاط السلطة التبعية في عدن .

المؤتمر الشعبي القادم نعلق عليه اهمية كبيرة فهو سيدفع نضالنا خطوات الى امام كونه يوحد جميع صفوف القوى الوطنية والقومية والوحدوية وتحت قيادة واحدة ، والخروج باستراتيجية عمل جديدة تأخذ بنظر الاعتبار خصائص ثورة شعبنا العربي في الجنوب وتنصب جهودنا لانجاحها .

غاية مستوطنات لابتلاع القدس..

اختراع صهيوني جديد.. قانون الحاضر.. الغائب

منذ اليوم الاول للاحتلال عقب حرب حزيران ١٩٦٧ ، انتهجت حكومة العدو تجاه مدينة القدس نهجا مغايرا لما اتبعته في الضفة الغربية وقطاع غزة ، ففي حين تركت عمليات الاستيطان في الضفة والقطاع تأخذ الطابع التدريجي بفرض سياسة الامر الواقع عبر الاستيطان ثم البحث عن الوضع « القانوني » ، فقد اتبعت العكس تماما في مدينة القدس حيث اعلنت « الوضع القانوني الصهيوني !؟ » اولا والاستيطان ثانيا ، وذلك بضم القدس رسميا الى الكيان الصهيوني بتاريخ ٢٨-٦-١٩٦٧ ، ومنذ ذلك التاريخ والعدو يضع الخطط والبرامج لتهويد المدينة المقدسة عمليا خلافا للاعراف والقوانين الدولية وعشرات القرارات الصادرة عن الامم المتحدة بادانة قرارات العدو واجراءاته •

ومنذ ذلك التاريخ يواصل العدو اجراءاته المكثفة لتهويد المدينة ، متبعا مختلف الاساليب لمصادرة الارض وطرد اصحابها العرب ، والاعتداء على الاماكن الدينية والعبث بها سواء أكان ذلك عبر الاعتداءات المباشرة والسطو أم بالحفر والتنقيب تحتها كما هو الحال في المسجد الاقصى المبارك والحرم الشريف ومسجد عمر •



مسلسل المصادرات ••

اذا ما راجعنا ارشيف مصادرات العدو للارض العربية في مدينة القدس ، نجد ان القرار الاخير بمصادرة عشرات الهكتارات ، ليس الا قطرة من بحر ، فاول ... مصادرة كان في شهر يناير ١٩٦٨ ، حين اعلن العدو مصادرة جبل المكبر «سكوبوبس» وقاد فتح الجامعة العبرية القديمة ، وبعد ذلك تمت مصادرة اراضي « الحي اليهودي » وطرد « ٥٥٠٠» مواطن عربي من بيوتهم لمجرد ان اسم الحي « الحي اليهودي » ، وبعد هذا النفي قام العدو بهدم المنازل العربية عن بكرة ...ها في ثلاثة احياء هي حي المغاربة وباب السلسلة وحي الشرف ، ثم قام العدو بمصادرة كامل الاراضي العربية من باب النبي داود «جنوبي غربي المدينة» وحتى باب المغاربة وساحة البراق « المبكى » وكان الهدف من ذلك تطويق الحي العربي في المدينة القديمة واحداث نوع من التوازن السكاني ، وفي نفس الوقت تمت مصادرة مئات الهكتارات حول المدينة بهدف احاطتها باسوار من العمارات السكنية الصهيونية لضرب الكثافة العربية في المدينة ، وقد اعتمد العدو قوانين غريبة مثل قانون « الحاضر ـ الغائب » لمصادرة الارض • واهم هذه القوانين :

١ ـ قانون املاك الغائبين ، والذي قام العدو بموجبه بمصادرة الاراضي والعقارات والاموال المنقولة وغير المنقولة للمواطنين العرب غير الموجودين في المدينة اثناء حرب حزيران •

٢ ـ قانون املاك الحاضر ـ الغائب ، وهذا ليس اسما صحفيا ابدا • بل هو الاسم الصريح للقانون الذي يعطي الحق للعدو بمصادرة أملاك واراضي المواطنين العرب من غير المقيمين في مدينة القدس كاهالي نابلس ورام الله •

٣ ـ قانون المناطق المغلقة ، وبموجبه يستطيع العدو اغلاق ومصادرة ما يريد من

الارض بحجة الامن • وتقدر مساحة الارض العربية التي صودرت بموجب هذا القانون (٧٠) الف دونم • اضافة الى عشرات القوانين التي يختارها العدو من القانون العثماني او قانون الانتداب البريطاني لخدمة اغراضه التوسعية •

خطة الكماشة ••

كان اول من طرح خطة الكماشة لحصار المدينة العربية هو رئيس وزراء العدو اسحاق رابين ، وذلك باقامة (٤٥٠٠) وحدة سكنية صهيونية في المدينة كمرحلة اولى ومن ثم اقامة (١٥) الف وحدة سكنية بكلفة (٢٥) مليار ليرة صهيونية ، وبالفعل انتهى العدو من تطويق القطاع الشرقي حيث بلغ عدد الصهاينة الجدد فيه (٥٤) الف اي نصف عدد السكان العرب في المدينة البالغين حتى عام ١٩٧٨ (٩٠) الف نسمة ، ويحاول العدو اتمام خطته خلال العامين المقبلين لزرع (١٠٠) الف مستوطن جديد في المدينة مكملا حصار المدينة من كل الجهات ، وعملية المصادرة الاخيرة تقع في دائرة تنفيذ هذا المخطط الخطير ، والذي قام العدو بسببه بنسف (١٦٥٤) منزلا وعقارا موزعة كما يلي :

١ ـ ١٢١٥ منزلا •

٢ ـ ٤٢٧ متجرا •

٣ ـ مدرسة بنات حي الشرف •

كما تم طرد (٩٥٠٠) مواطن عربي بين عامي ٦٧ و٦٨ ، واجراءات العدو لم تقف في هذه الحدود بل نجده يعبث بالتراث الانساني والاماكن المقدسة كما هو الحال في المسجد الاقصى ، الذي قام العدو باحراقه ، ومازال يواصل حفرياته تحت المسجد مما ادى الى تصدع جدرانه وجعله في وضع يخشى فيه من انهياره •

وبالتاكيد فان اجراءات العدو في المدينة عبر شركة « الكيرن كايميت » ليس لها حد ، والقرار الاخير ليس الا بداية لمرحلة خطيرة لتغيير معالم المدينة المقدسة وتهويدها عمليا على الصعيد العمراني والسكاني والجغرافي ، وذلك باقامة الكتل الاستيطانية ، والعدو الذي اقيم واعلن كيانه على اسس غير قانونية لا يمكن ان يعترف باي قانون او قرار دولي الامر الذي يؤكد ان القانون الوحيد الناجح والمجدي هو قانون النار ، وقرار القتال حتى تحقيق الانتصار •

ولاشك ان الوضع الجماهيري في الارض المحتلة المتمثل بالمسيرات والاضرابات تضع اللبنات الاساسية لذلك •

مؤيد الهحش

باكستان

الى أين ؟

بعد التدخل السوفيتي في افغانستان وما افرزه على الصعيد الدولي وفي اطار الوضع الاقليمي المحيط بافغانستان ، بات واضحا ان مجمل المتغيرات التي استجدت في اسيا الوسطى انعكست بشكل او اخر على عموم الوضع في الباكستان •

ففي الوقت الذي جاءت هذه الاحداث لتضع اختيارات محددة امام الرئيس الباكستاني ضياء الحق ، فان فشل حكومة الاحكام العرفية في التعامل مع الوضع الداخلي الذي أدى الى معارضة قادة الجيش للقرارات التي تبناها ضياء الحق لمواجهة الازمة السياسية والاقتصادية في البلاد اضاف ثقلا جديدا على واقع السياسية الباكستانية • بالاضافة لذلك فان الموقف الامريكي لمواجهة المد السوفيتي في المنطقة جاء ليتفاعل مع هذه المتغيرات وليضع حكومة ضياء الحق امام اختيارات صعبة ومعقدة • ذلك ان واشنطن وانطلاقا من مفاهيمها الخاصة بالامن القومي اعتبرت الحدود الباكستانية الافغانية بمثابة الخط الاحمر الذي يفصل بين المد السوفيتي والنفوذ الامريكي •

وعلى ضوء هذا الاعتبار افترضت امكانية استغلال الازمة الخانقة التي يعيشها ضياء الحق لصالح الهدف الامريكي • وتحقيقا لهذا الافتراض ابدت حكومة كارتر استعدادها لتقديم معونات اقتصادية وعسكرية بقيمة ٤٠٠ مليون دولار امريكي على مدى السنتين القادمتين •

وبالطبع فان واشنطن عندما تحرص على تقديم معونة بهذا الحجم فانها تفترض ان ضياء الحق ومقابل امتنانه لادارة كارتر سيمضي في الطريق التي تريدها واشنطن ، وهذا الهدف الذي تركز عليه واشنطن ماهو الا تطبيق واضح لمبدء استخدام الوسائل الاقتصادية التي تتغاضى عن واقع الربح والخسارة لصالح المنافع السياسية •

الا ان هذه الافتراضات الامريكية لم تجد ثغرة تقودها نحو الواقع ، فلقد رفض ضياء الحق العرض الامريكي ، كما رفض ايضا تجيير العرض عن طريق الصين • وبهذا يرى البعض من المراقبين السياسيين ان هذا الرفض بحد ذاته يطرح موقفا ايجابيا جديدا يساعد على اخماد الدخان المتصاعد من اسيا الوسطى لانه سيطمئن دول المنطقة المحيطة بافغانستان • ومع ذلك • فهنالك تحفظات ترد حول هذا الراي ذلك ان الهدف من الرفض هو الذي يحدد الصيغة التي يطرحها سواء كانت ايجابية ام سلبية •

فاذا كان ضياء الحق قد رفض المساعدة الامريكية انطلاقا من الحرص على الارادة المستقلة للباكستان فهذا عمل حسن ، واذا كان الرفض قد جاء نتيجة شعور ان الوضع في اسيا الوسطى لا يتحمل الركض وراء سياسة الكبار ، فهو حسن ايضا •

اما اذا كان الرفض مبنيا على مجمل الموقف الامريكي عندها يفقد ايجابياته ليتحول الى مؤشر سلبي على السياسة الباكستانية • فهنالك من يرى ان ضياء الحق قد رفض العرض الامريكي لكونه شعر انه عرض تافه لا ينسجم والفوائد التي ستجنيها واشنطن في حالة موافقة باكستان على الشروط السياسية لادارة كارتر ، ويستند اصحاب هذا الراي لتصريح سبق لضياء الحق ان اعترض بموجبه على أجمالي المبلغ (٤٠٠) مليون موضحا ان اوضاع باكستان الاقتصادية لن تتنفس الصعداء الا اذا حصل على مساعدات تقدر ببليون دولار اي بزيادة ٦٠٠ مليون دولار على العرض الامريكي •

وهكذا يبدو واضحا ان تقييم الموقف الباكستاني من المساعدات الامريكية يجب ان لا يخرج عن اطار الوضع الداخلي لنظام ضياء الحق والحاجة الاقتصادية للباكستان • ومع ذلك تبقى الحقيقة واضحة وتؤكد ان الموقف السليم يجب ان يعبر عن الارادة المستقلة ، واي موقف لا يلتقي بجذوره او اهدافه مع هذه الحقيقة يعني ضياع اكيد للباكستان حتى لو حصل ضياء الحق على بليون دولار امريكي •

فما الذي سيحدث ؟

لعل الايام القادمة تكشف ما تخبئه الاحداث ••

محرر الشؤون الاسيوية

المحاورباقية..
والمعطاءات متغيرة

□ عبدالرحيم الشريفي □

الوطن العربي ، منطقة مهمة وغنية في هذا العالم ، وشهد حضارة كبيرة ، تعتبر منارة الحضارة الانسانية ، واذا قدر لحضارة هذا الوطن وامته العريقة ، ان تصل الى هذه الحالة الراهنة من التمزق والضياع ، بفعل ما واجهته من انكسارات وهجمات متواصلة طيلة قرون عديدة ولحد الان ، فانها تدرك جيدا اسباب ومبررات هذه الهجمات التي اذا وضعت في سياقها الزمني والكمي ، فانها تتجاوز هجمات العداء مجتمعة على شعوب العالم .

وهذا بلا شك يعطي الامة ثقة اكبر ، ويحملها في وقفة من الوعي والاستقراء ، لاستلهام اهميتها الحضارية التي دفعت بقوى الشر والعدوان على مواصلة عدوانها بطرق عديدة ومتطورة . ولعل الحرب العالمية الثانية وما افرزته من سياسات الهيمنة والسيطرة الاجنبية ، قد اوضحت لنا بوصلة خارطة توزيع ساحات الحصص . . الوطن العربي قد وضع في حسابات خاصة ، وتم توزيع مساحات ارضه بضوء المسات التي تكرس التجزئة وتباعدها مسافات من الثقافات الدخيلة والحواجز النفسية المتباينة ، وبالاتجاه الذي يمزق وحدتها ، بعد ان عرفوا بانها سر قوتها واس تواصلها الانبعاثي والحضاري والقومي .

ومن المعروف تاريخيا ، بان الاستعمار ، اد وضع لتواجده العديد من **الاشكال ،** ولممارساته العديد من الاغطية والوجوه ، كما استخدم قواعده واعضاء **حلفه** (...) رصف الطرقات وجعلها سالكة لمرور سيطرته وتوزيع شبكات النهب **والاستغلال المطلوبة في حلقات النوايا الاستراتيجية .**

وعلى سبيل المثال لا الحصر ، شاه ايران والكيفية التي جعلته يتبوء مكانة تمنحه ضوء النيابة بالتآمر في المنطقة ، بعد ان تم اعداده جيدا ليكون احدى المخافر الامامية في حركة وتنفيذ المخططات الامبريالية . ولعل ما تحمله عراق الثورة من اعتداءات ومعارك استخدم بها الشاه احدث انواع الاسلحة الامبريالية ، دليل على دور نيابة امريكا في التآمر اولا ، وعلى اصالة الثورة في العراق وما تحمله للمستقبل من اشعاعات ثورية تلهب المنطقة وتشيع على مساحاتها الثورة ضد الامبريالية وعملائها ثانيا .

وكما هو معلوم ، ان المصالح الامبريالية في تأسيس حركاتها العدوانية على الوطن العربي ، لا تفرق بين هذا القطر وذاك ، الا بالحدود التي تؤشر الاولية لهذه المنطقة او تلك ، لانها تستهدف الامة وتراثها وبالطرق التي توصلها الى هذا الهدف الامر الذي يجعلها تضع الموازنة وفقا لما يحقق لها التوسع ومد مسافات النفوذ باقل خسائر ممكنة .

ولهذا عبر شاه ايران ، **عن نياته في** احتلال الجزر العربية الثلاث ، بضوء الحسابات المركزية للمتآمرين مشتركا واياهم بمطامع تجمع التوسع الفارسي والمصالح الامبريالية التي تصب مجتمعة في توسيع خندق العداء للامة واستلاب خيراتها ومواقعها .

واليوم ، تواصل الزمرة الحاكمة في ايران ذات النهج ، بطريقة جديدة ، اعتمدت فيه الدين غطاء ، والتعارض الظاهري مع الامريكان نهجا لتمرير حلقات التوسع الفارسي الطائفي في المنطقة .

والوقفة التحليلية الموضوعية للمحاور التي كان الشاه يتحرك بها ، وطبيعة النوايا والاهداف التي كانت وراءها ، تدلنا بان ذات المحاور لا زالت قائمة والنشاطات باتجاه ادامتها وتوسيعها لا زالت تجري بحركة غير اعتيادية . الهجوم على العراق وثورته التي اكتسبت موقعها القيادي في حركة الثورة العربية والتحرر العالمية باقتدار كبير . لا زال موجودا وبحجم تنضح منه روائح التعصب الفارسي والطائفي .. واحتلال الجزر العربية ، تحول الى حالة جديدة ، بعد زمن الشاه ، حيث تجري عمليات التفريس بحماس كبير ، ومعززة بتصريحات قادة النظام الايراني . ولعل ما ورد في حديث بني صدر رئيس النظام الى النهار العربي والدولي ، يؤكد مصداق مواصلة نهج الشاه التوسعي ، ويكشف بوضوح هوية الذين تلبسوا بالدين والاسلام ، والاسلام منهم براء ، على حقيقتها .

ان النوايا الفارسية الجديدة وارتباطاتها الفنية بالمخططات التآمرية والتوسعية التي تشهدها المنطقة ، سوف تجد امامها وحدة البندقية العربية المشرعة الى صدر كل اجنبي تطأ اقدامه ارضنا العربية. وسوف لا تحصد غير اجساد عملائها الذين وضعت الامة لهم حسابا جديدا ، واذا كانت الظروف الاستثنائية الماضية التي عاشتها الامة العربية ، قد اوجدت نوافذ سهلت الاختراق ، فانها اليوم وتحت خيمة الاجماع العربي على ميثاق السيد الرئيس صدام حسين سيضع اجلا او عاجلا سيوفا لا ترحم لمن يريد ان يدفع بانفه لاي منفذ في مسافات النهوض القادم الذي اختارته الامة طريقا لانبعاثها الحضاري والقومي والانساني .

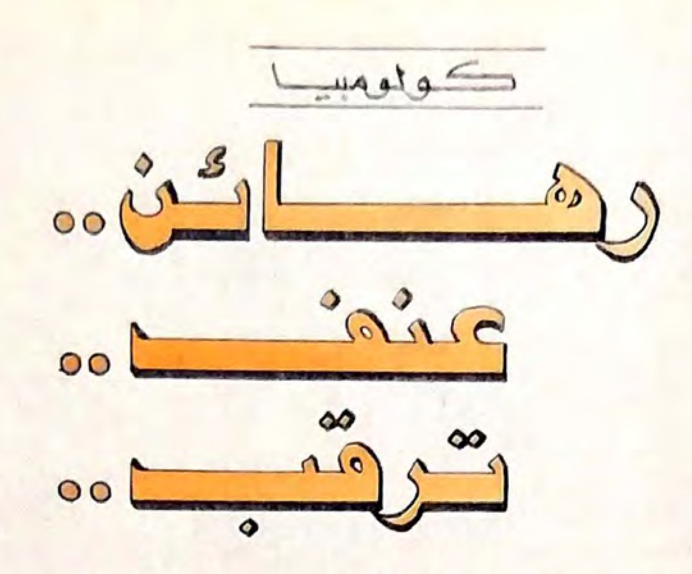
وجماهير شعبنا العربي تعاهد ضمير الامة على اليوم الذي تكشف به الحساب بعد السيف للخزين المؤذي الذي تراكم في حوض جراحات الامة وثلم سيادتها ... والكلمة عند العرب عهد حتى الاستشهاد .

لنغير الواقع

مائة وعشرون مليون عربي وجيش بثلاثة ملايين من الجنود المقاتلين وطاقة العصر « نفط » واموال طائلة وخزين من الثروات الهائلة وتراث مجيد حافل بالنبل والانتصارات وموقع جغرافي ستراتيجي متميز كل هذا لا تملكه امة من امم الارض لا قديما ولا حديثا ونغلب على امرنا ٠٠! لا غرابة هذا هو الواقع الذي رسمه واصطنعه الاستعمار منذ شعوره بخطورة نهوض وانبعاث امتنا العربية بعد اضمحلال الامبراطورية العثمانية ٠ عندما تصاعد حسها القومي فمارس سياسة « فرق تسد» ولا يزال يرعى ويدعم هذه السياسة ولا شك ان وراء كل نوم يقظة ووراء كل حلم حقيقة وان اهل الكهف افاقوا بعد نوم طويل والثوار من اهل الارض ثاروا لحقوقهم واسترجعوها كاملة ٠ قلتم : « ما ضاع حق وراءه مطالب » يا ترى متى نقوم بدورنا لنطالب مجدين ومخلصين وننهض مستبسلين لنثور لحقوقنا وكرامتنا

في ظل هذه العوامل والامكانيات قبل ان يبطل مفعولها ويتجاوزها الزمن ونسترشد بهدى الفرصة العظيمة التي اتاحها لنا فارس الامة القائد صدام حسين في الثامن من شباط الماضي باعلان سيادته « الاعلان القومي » الذي صاغ لامتنا درعا واقيا لمجابهة المخاطر ، والذي يشكل ضمانة اكيدة للمستقبل علينا ان نغتنم هذه الفرصة التي وفرها الاعلان القومي ونجعلها بحق وجدارة فائدة لمجمل العوامل والامكانيات التي تتمتع بها امتنا العربية من اجل بناء الامة على اساس صلب ومتين وبهذا نكون قد ادينا الامانة ان على كل مخلص ان يعلن من موقعه تاييده والتزامه ببنود الاعلان القومي الذي هو مفتاح وصمام امان لامتنا العربية المجيدة ٠

رياض عبد



مرت اكثر من ثلاثة اسابيع ومشكلة حجز الرهائن في سفارة جمهورية الدومنيكان في بوغوتا ـ كولومبيا ـ لم تنته بعد ، رغم تعدد التحليلات والتوقعات٠

وتعد حركة ١٩ نيسان او م-١٩ التي قامت بالعملية من اشد الحركات يسارية في كولومبيا ، وتضم في صفوفها اولاد الاغنياء والشخصيات البارزة الذين يحاولون تحقيق انقلاب داخل المجتمع الكولومبي والذي يصفونه « بالفساد والتفسخ » ٠

في الواقع كانت عملية حجز الرهائن مباغتة الجانب الحكومي ، فقبل الشروع بالعملية بثمان واربعين ساعة تناقلت وكالات الانباء اعلان وزير الدفاع الكولومبي لويس كارلوس كاماشو ـ الذي يسيطر ايضا على قوات الامن الداخلي ـ ان الظروف السياسية والداخلية ليست في صالح الحركة ٠

وفي حديث هاتفي مع قائد المجموعة التي سيطرت على السفارة اعترف ان المنظمة قد اصيبت في الاعماق نتيجة القاء القبض على معظم افرادها في العام الماضي ، وان هذه العملية ماهي الامحاولة لاثبات ان المنظمة مازالت تستطيع القيام بدورها في تحرير كولومبيا ٠

ومن ابرز مطالب حركة ١٩ نيسان اطلاق سراح ٣١١ من السياسيين الكولومبيين ، منهم ٢٠٠ من اعضاء الحركة ذاتها ، ويعتقد ان هؤلاء هم قلب الحركة التي قد تضم مابين ٤٠٠ـ٥٠٠ مقاتل ٠

ويمر الرئيس الكولومبي في ظروف قاسية ، وخصوصا في وقت وعد فيه باستعادة القانون والنظام ومنع اعمال العنف المرتبطة بالجرائم العامة وتهريب المخدرات ، وكذلك حرب العصابات الدائرة في البلاد ٠

وتوجد في كولومبيا اربع منظمات يسارية تتوزع في المدن والمناطق الريفية اضافة الى مافيا المخدرات على طول امتداد الساحل الكاريبي ٠

ويذكر ان اول اعمال الحركة المسلحة كان الحصول على سيف سيمون بوليفار ـ محرر بوليفيا ـ الموجود في متحف ببوغوتا ، وهي عملية هدفت الى اثارة الحكومة واحراجها اكثر مما هدفت الى السيطرة على البلاد ٠ وفي كانون الثاني ١٩٧٩ قامت الحركة بهجوم منظم ضد احدى الثكنات العسكرية في العاصمة من خلال حفر نفق الى داخل مخزن السلاح وسرقتها كميات كبيرة من الاسلحة دون ان يكتشفهم احد ، الا ان الحكومة استعادت هذه الاسلحة في مرحلة لاحقة٠

وفي ظل هذه الاوضاع ، فان رفض الحكومة الكولومبية اطلاق سراح السجناء السياسيين يعني عدم تمكن حركة ١٩ نيسان من اعادة تنظيم صفوفها في المدى القريب ٠٠ وقد يستغرق ذلك عدة سنوات قادمة ٠ واذا اطلق الرئيس الكولومبي سراح السجناء السياسيين ، فان الامن لن يستقر في البلاد ، وخصوصا في ضوء تزايد اعمال العنف واعداد المنظمات اليسارية التي تحاول قلب نظام الحكم ٠

محمد جعفر داود

استعدادا لانتخابات المجلس التشريعي في منطقة كردستان

١٥ ألف مواطن كردي يحصلون يوميا على بطاقاتهم الشخصية

□ اربيل : من رشيد الرماحي □

على غير عادتها في مثل هذه الايام من كل عـــام ، اقتصرت احتفالات اعياد (نوروز) فـــي اربيل ، مركز الحكم الذاتي وبقية المحافظات الشمالية على نطـــاق ضيق وداخل قاعات مغلقة كمـــا حدث في اربيل التي شهدت لاول مرة منذ سبع سنوات جوا غيـــر مستقر انخفضت فيه درجـــات الحرارة ٠ وهطلت الامطار بغزارة وعاد النـــاس الى ارتداء الملابس الثقيلة وكانهم في عز الشتاء !

ذكريات عن زيارة الفارس ••

● لكن اربيل التي تشهد تغييرات جذرية منذ اعلان الحكم الذاتي قبل ستة اعـــوام وانعقاد دورتين لمجلسها التشريعي وهـــي تطل اليوم على مرحلة جديدة ، مرحلـــة استكمال ممارسة الديمقراطية من خـــلال تشريع قانون المجلس التشريعي لمنطقـــة كردستان للحكم الذاتي ، وقرب بدء عملية الانتخاب عن طريق الاقتراع الســـري والمباشر ، ظلت اربيل ليومين تستعيد ذكريات زيارة الرئيس القائد صدام حسين لها عندما كانت تحتفل في مثل هذه الايام من العام الماضي باعياد (نوروز) وقـــد تحولت كلمات الفارس الى منهاج ودليـــل عمل انسحب على مجمل الحياة اليوميـــة للمواطن الكردي فيما تجري عملية البنـــاء والتشييد وتهيئة المواطن لغد افضل وسعيد ينسيه الام الماضي ويعزز ويوطد الاخـــوة العربية الكردية ليتحول العراق كما قـــال قائدنا صدام حسين الى (محافظة واحـــدة اسمها العراق . ومحافظة اكبر اسمها الوطن العربي) ٠

● وما نقوله عن اربيل ينطبق علـــى السليمانية ودهوك والتاميم وكل محافظات القطر ٠٠٠ لكن السؤال يبقى مطروحـــا . كيف ينظر المواطنون الاكراد الى قانـــون المجلس التشريعي . وما هي طبيعـــة الاستعدادات التي تجري لبدء عملية الانتخاب التي تعني التعبير الحقيقي عن اختيار ممثلي الشعب وايصالهم الى مجلس تتكشف من خلاله مسيرة ثورتنا الظافرة وتاكيدا لممارسة الديمقراطية على اوسع نطاق ٠٠؟

عيد للديمقراطية ••

● باختصار يصف السيد محمد علي امين رئيس المجلس التشريعي في منطقة كردستان هذا اليوم بانه عيد للديمقراطية بصدور قانوني المجلس الوطني والمجلس التشريعي ٠٠٠

● ويضيف : قبل عشر سنوات ، وفي هذا الشهر بالذات ، صدر بيان ١١ اذار ليعبر بحق عن توجه قيادة الحزب والثورة بشكل علمي ومبدأي الى معالجة قضايا القوميات المتآخية داخل قطرنا ومنها المسألة الكردية التي عانى منها شعبنا لفترة طويلة. وقد وضع هذا البيان الاســس الثابتة لمعالجة هذه المسألة من جذورها وجاء قانون الحكم الذاتي وتشكيلاته بما فيهـــا المجلسان التشريعي والتنفيذي وممارســـة واجباتهما بالتنسيق مع الجهات المركزية وفق القانون من اجل النهوض بالمنطقة وفسح المجال لكل المخلصين ان يمدوا ايديهم الى بعضهـــم ليسيروا بهذه التجربة الى النجاح وتاكيد الاخوة بين ابناء الشعب الواحد بقيـــادة الرئيس المناضل صدام حسين ٠

تعبير عن الطموح ••

● ويؤكد السيد رئيـــس المجلس التشريعي ان مواطني المنطقة الشماليـــة استبشروا بتشريع القانونين لشمولهـــم بالاثنين معا ، وثمة اهتمام كبير بين المواطنين ولا سيما من يجدون في نفسهـــم الكفاءة والرصيد المقبول لانتخابهم ممثلين عن الشعب



■ تشريع قانوني المجلسين الوطني والتشريعي تأكيد لديمقراطية البعث

▶ محمد علي امين رئيس المجلس التشريعي

▶ احمد عبدالقادر رئيس المجلس التنفيذي

▶ محمد امين امين الشؤون الداخلية



● لكن السيد محمد علي امين يقول.. ان التحرك يجري بشكل هادىء ما دامت مرحلة الدعاية الانتخابية لم تاخذ بعد صيغتها القانونية ومع ذلك فان هذه الخطوة هي مرحلة على طريق استكمال الديمقراطية في عموم القطر ، بل هي التعبير الامثل لطموحات شعبنا في انتخاب ممثليه ،كذلك فان المجلسين خير معبر ومحفز لهمم المواطنين والمخلصين الى جانب مهامه الرئيسة في الرقابةومتابعة التنفيذ ومساءلة الاجهزة المسؤولة للنهوض بواجباتها .

من النظرية الى التطبيق ..

● ويعتبر السيد احمد عبدالقادر رئيس المجلس التنفيذي في منطقة الحكم الذاتي صدور القانونين ، بانه نقلة من النظرية الى التشريع فالتطبيق العملي بانبثاق المؤسسات التشريعية والتنفيذية . ويقول ايضا ان اذار كان وما يزال موسم السلام والخيرات والبركات لشعبنا الكردي منذ قديم الزمان وحتى الان ، لكن التاريخ سيقف عند هذا اليوم طويلا فهو يوم جديد، يوم اذار و (نوروز) الذي تسلقنا فيه قمم الجبال لننشد معا اغنية العراق المزدهر لشعب عراقي واحد تراعى فيه خصائصه القومية من خلال العمل البناء والنضال من اجل بناء حضارة عصرية متقدمة لشعبنا العراقي جاءت حصيلة كفاح طويل وعطاء زاخر بالمعاني القومية والانسانية لمسيرة الحل السلمي والديمقراطي للمسالة الكردية قادها بنجاح عظيم حزب البعث العربي الاشتراكي منذ انطلاق ثورة السابع عشر من تموز ليجسد الطموحات المشروعة لابناء شعبنا الكردي في ظل علاقات الاخاء والمساواة والمسؤولية المشتركة بين ابناء العراق الواحد .. ولابد ان نشير الى ان الحكم الذاتي (الحديث مازال للسيد رئيس المجلس التنفيذي) اثبت وجوده من خلال المعطيات التي افرزتها مسيرة البناء ، فظهرت مؤسساته الدستورية ، وتكاملت بنيتها واتسعت الانشطة التي تمارسها واصبحت قادرة على اداء المهمات التي انيطت بها . وخلال بناء هذه التجربة ، وعلى طريق تطويرها شهدت المنطقة اهتماما استثنائيا تمثل بالدعم المادي والمعنوي وتهيئة كافة السبل التي تعينها على اداء دورها وشملت رعاية الرئيس القائد المناضل صدام حسين هذه المنطقة بشكل خاص فاعطاها من اهتمامه ودعمه الشخصي وتوجيهاته المستمرة وتفقده لصيغ وممارسات هذه التجربة مما دفعها الى امام لتكون في سباق مع الزمن لتحقيق الطموحات المنشودة والتشع هذه التجربة في ممارسة الحكم الذاتي بمبادئها ليقتدى بها كنموذج حي للعالم الثالث كما عبر عنها السيد الرئيس في لقائه بجماهير (قلمة دزه) العام الماضي .

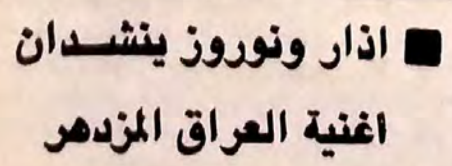
استعدادات لليوم المنشود ..

● ويبقى سؤال .. ما هي الاستعدادات التي تجري في منطقة الحكم الذاتي لتاهيل المواطن لمشاركته في الانتخابات ؟

قال لي السيد محمد امين ، الامين العام لادارة الشؤون الداخلية :

ـ ان الامانة العامة لادارة الشؤون الداخلية معنية بشكل مباشر ، وعلى عاتقها تقع مسؤولية انجاز البطاقة الشخصية للمواطنين التي تؤهلهم المشاركة في الانتخابات ناخبين ومنتخبين على حد سواء، وقد استنفرت الاجهزة الخاصة في مديرية الاحوال المدنية كل طاقاتها البشرية والفنية لاعداد بطاقات المواطنين بالغي السن القانوني في موعدها المحدد ... وقد عززت كل الدوائر المدنية في عموم المنطقة بالكادر الوظيفي لتامين الحصول على البطاقات الشخصية بعيدا عن الروتين فاصبح الحصول عليها يتم باقل من ساعة اذا توفرت كل الوثائق المطلوبة ..

وفي اربيل مثلا حصل المواطنون على اكثر من ١٥ الف بطاقة يوميا بعد التزام الدوائر بالدوام الصباحي والمسائي . وقد لاحظنا من خلال التقارير الواردة من دوائرنا بعموم منطقة الحكم الذاتي ازدحام المواطنين ومطالبتهم بالبطاقة الشخصية تحقيقا لطموحهم المشروع في الانتخاب وهذا يدل على المواطنة والوعي لممارسة الديمقراطية باوسع صورها تعزيزا لمسيرة الحزب والثورة ..



■ اذار ونوروز ينشدان اغنية العراق المزدهر



من حقيبتي



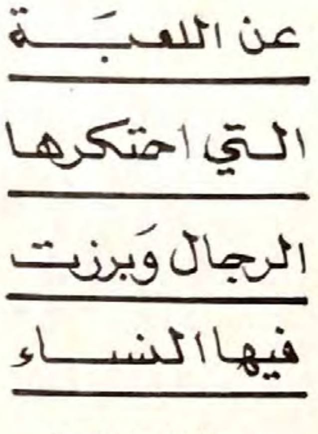
● سعدون شاكر ... عضو مجلس قيادة الثورة ، وزير الداخلية سيرعى حفل افتتاح معرض البوستر السياسي الذي تقيمه مديرية التوجيه السياسي في الشرطة العامة ... المعرض سيضم ٣٠ بوسترا سياسيا يعكس المنجزات والمكاسب التي تحققت للجماهير ، وما اصاب جهاز الشرطة من تطور بعد ثورة ١٧ـ٣٠ تموز ... المعرض سيفتتح في السابع من نيسان الحالي ..

● عبدالجبار عبدالمجيد ... وزير التربية يفتتح في السابع من نيسان الحالي مولد حزب البعث العربي الاشتراكي المعرض السنوي لنتاج طلاب المدارس الشاملة واقسام الفنون الصناعية في المدارس المتوسطة المشمولة بهذه الاقسام .. يهدف المعرض الى تطوير العملية التربوية بما يتناسب وخطة التنمية القومية الشاملة .

● وزارة الصحة ... قررت وضع قانون جديد للمؤسسة العامة للادوية والمستلزمات الطبية ... تشكلت لجنة برئاسة السيد تحسين عبدالحسن المشاور الحقوقي في المؤسسة لاعداد مشروع القانون الجديد .

● محمد حسين جغمان .. وكيل وزارة الزراعة في اليمن الشمالي يزور القطر في التاسع عشر من الشهر الجاري على رأس وفد بدعوة من وزارة الزراعة والاصلاح الزراعي في قطرنا .

(المحرر ...)





هل من مبارز ؟!

بعد ان اخترقت المرأة كل الحواجز ، واثبتت جدارتها وقدرتها وتفوقها على الرجال في اكثر من ميدان ، يأتي فريق المنتخب النسوي للمبارزة في كلية التربية ليؤكد جدارة المرأة في قطرنا على فك رموز لعبة احتكرها الرجال سنين طويلة وحان الوقت لتقول له ، هل من مبارز ؟

● وتروي الانسة عائدة علي حسين ، المدرسة في كلية التربية الرياضية كيف تم تشكيل هذا الفريق فتقول : ان ذلك يعود الى ما قبل تسع سنوات عندما كنت طالبة في الكلية التي ادرس فيها الان وتم اختيار اربع طالبات من بين ١٢٠ متقدمة كن نواة هذا الفريق ، ومن خلال التمرينات اليومية تمكنا من اجادة اللعبة بشكل متقن وشاركنا في تقديم عروض داخل كلية التربية وخارجها ، وعند تشكيل منتخب العراق للمبارزة عام ١٩٧٢ انضممت له وشاركت في بطولة بغداد لمدة ثلاث سنوات وحصلت على المرتبة الاولى فيها ...

● قاطعتها ، وهل ثمة شروط خاصة للمبارزة الجيدة ؟ اجابت :

ـ هناك عدة شروط ومواصفات خاصة لابد من توفرها في المبارزة الناجحة منها اللياقة ، الخفة واليقظة ، اضافة الى توفر قاعة واسعة ذات ارضية رياضية خاصة

أمس .. واليوم

ما هي افضل المرطبات القديمة؟

● مع ارتفاع درجة الحرارة صيفا في معظم انحاء قطرنا ، فان السكان يبحثون عن المرطبات الباردة ، وكان «شربت الزبيب» هو المفضل على غيره ، وكانوا يقدمونه الى الراغبين بشربه في « طاسات » نحاسية مطلية بالقصدير ، ويحملونه في اوان خشبية شبيهة بالدلاء ، ويقومون بضرب طاسة باخرى ، فيصدر عن ذلك رنين لطيف وهم ينادون بتنغيم خاص « شربت زبيب .. اشرب شربت زبيب ، والينغشي ربه ما يخيب ! » ، وقد تطور باعة ذلك المرطب الطيب المذاق المصنوع من الزبيب الاسود ، وصارت لهم دكاكين خاصة بهم، وكذلك الحال بالنسبة لمرطب اخر يصنع من « تمر الهند » ، وما زال بعض باعة المرطبات يبيعون من هذا وذاك ، او هما معا .

● ومع الاحتلال البريطاني خلال الحرب العالمية الاولى وما بعدها شاع استعمال « الصودة » و « السيفون » ، وعرفنا بعد ذلك « اللايم جوز » و « الاورنج » .

● وفي السابق عرفنا

رشيد الرماحي

ناقذة
على
الفن

العراق يحصل على شهادة تقديرية في مهرجان غنائي

● حصل العراق على شهادة تقديرية وأوسمة فضية بمناسبة مشاركته في مهرجان الاغنية الخليجية الاول الذي انعقد بالبحرين --- ضم وفدنا الموسيقار عبدالوهاب ، حسين اسماعيل وابراهيم رحيم --- قررت اللجنة المشرفة على المهرجان تشكيل فرقة موسيقية موحدة من بين ٧ اقطار شاركت في المهرجان تزاوت لكل القطريين والقطريات --- قامت اجهزة التلفزيون والاذاعة البحرين ببث الحفلات على الهواء مباشرة ونقلت الى اقطار الخليج العربي عن طريق الاقمار الاصطناعية .

● فرقة التراث العراقي --- بقيادة ... الاول في جولة تشمل لندن ، جنيف ، ... وتستمر لمدة شهر ونصف --- فرقة التراث تضم حسين اسماعيل ، ... عبدالجبار العزاوي والفرقة الايقاعات بقيادة سامي عبدالاحد .

● انتهى الملحن محمد نوشي من اعداد الحان جديدة سيقدمها المطرب سعدون جابر قريباً ..

● فقدت الحركة الموسيقية في القطر الفنان جميل سليم الذي كان واحداً من ابرز عازفي الاغنية العراقية .

(..... بلال)

■

● شاب موهوب وابتكار طريف ●

. الوطن العربي .

مشروع جدير بالاهتمام



● توصل شاب موهوب الى ابتكار لعبة خاصة بالاطفال سماها « الوطن العربي » ---- حصل على موافقات رسمية بتصنيعها داخل القطر ، لكن عدة مطابع رسمية ايضا اعتذرت عن طبعها ورغم ذلك مازال مازن الياس توماس يحاول ويتشبث ان يصنع ابتكاره في العراق وان تصدر الى الاقطار العربية ..

● يقول مازن ان اللعبة التي ابتكرها تدخل في مجال اللهو البريء ، وتنمي في اطفالنا حب الوطن الكبير وتحيي ماضينا وتراثنا كما تهدف الى تعريف الاجانب بنا ، وقد رفضت عدة طلبات من اقطار عربية وكذلك اجنبية على تصنيعها هناك وما زلت انتظر من يدعم ابتكاري !

(ق ك ان ...)

في المؤسسة العامة للبريد

بطاقة تذكارية تحمل صورة الرئيس صدام حسين

● تصدر المؤسسة العامة للبريد والبرق والهاتف بطاقة بريدية تذكارية تحمل صورة الرفيق المناضل صدام حسين امين سر القطر لحزب البعث العربي الاشتراكي بمناسبة الذكرى الثانية عشرة لثورة ١٧ ـ ٣٠ تموز ..

اعلن ذلك السيد نزار توفيق محمد رئيس المؤسسة وكالة واضاف ان هذا الاصدار يأتي لاهمية المناسبة وللدور العظيم للرفيق المناضل صدام حسين في تفجير الثورة .




... المؤسسة العامة ... المركز ...

● ومشاركة ...

● ...

... تصوير العربي سليم

اخبارهم



● رحاب القرناوي ... نالت شهادة الدكتوراه في علم (الكومبيوتر) من المعهد القومي للعلوم التكنولوجية الذريةالتابع لجامعة (اورسي) الفرنسية بدرجة شرف ... اشرف على اعداد الاطروحة ، البروفيسور (ديبرن) فيما توصلت السيدة القرناوي الى نتائج علمية رائعة في هذا المجال .

● د. فاضل حسين .. استاذ التاريخ في جامعة بغداد صدرت له دراسة جديدة عن (تاريخ العراق المعاصر) معززة بالوثائق والاسانيد والتحقيقات .

● د. احسان محمد الحسن .. الاستاذ بجامعة بغداد ، اصدرت له وزارة الثقافة والاعلام (معجم علم الاجتماع) تاليف البروفيسور (لينكسن ميشيل) وهو من اهم المعاجم التي صدرت خلال السنوات الاخيرة .

● د. سلمان عباس عزيز.. الطبيب المتفرغ في كلية طب جامعة بغداد يعد اطروحة دكتوراه عن (الصحة العامة ورعاية الامومة والطفولة في العراق) من جامعة لندن .

● د. عامر مهدي هلال ... قامت وزارة الثقافة والاعلام بنشر اطروحته للدكتوراه وموضوعها (جرس الالفاظ ودلالتها في البحث النقدي عند العرب) .

(صحفي ...)

لمناسبة رحيل ناجي شوكة في ١١ آذار ١٩٨٠

ماهي حكاية التنظيم السري العربي؟

ولماذا نفى رشيد عالي الكيلاني وجود ذلك التنظيم ؟

كان المرحوم ناجي شوكة ، السياسي البارز في العهد الملكي ، قد قدم خدمة جليلة للتاريخ العراقي والعربي المعاصر بنشر مسيرة حياته وذكرياته خلال ثمانين عاما من عمره الذي امتد ست سنوات بعد نشر تلك الذكريات التي حوت الكثير من المعلومات عن الحوادث التي مهدت لقيام الحرب العراقية ـ البريطانية خلال شهر مايس من عام ١٩٤١ ، وما جرى خلال نشوب تلك الحروب ثم تفاصيل مسهبة عن وضع العرب الذين لجأوا الى المانيا الهتلرية ، والخلافات التي قامت بين رئيس وزراء العراق الاسبق رشيد عالي الكيلاني ، ومفتي فلسطين محمد امين الحسيني .



ناجي شوكت

● ولسنا الان بصدد الكلام عن تلك المذكرات لمناسبة وفاة كاتبها ، فذلك يتطلب الكثير من صفحات « الف باء » القراء ، وسنشير اليوم الى قضية واحدة من القضايا التي تطرقت اليها المذكرات ، وهي مسالة « الجمعيات السرية العربية » التي سبق للمرحوم العقيد صلاح الدين الصباغ ان اكد قيامها في كتابه « فرسان العروبة في العراق » وذكر اسماء الذين اسسوها مع اسمائهم الحركية السرية ، وجاءت مذكرات ناجي شوكة لتنشر ذات الاسماء ، مع نصي رسالتين تبودلتا بينه وبين مفتي فلسطين اثناء وجودهما في اوربا خلال الحرب العالمية الثانية ، تضمنتا ذات المعلومات عن الجمعية المذكورة ، وقد جاء في رسالة ناجي شوكة الى المفتي ما يؤكد كل ما قاله الثاني عن ضم الكيلاني الى الجمعية ، واداته قسمها ، ودفعه مئة دينار الى المفتي لقاء عضويته ، ورغم كل ذلك ، فالمعروف ان الكيلاني قد انكر باصرار وجود هكذا جمعية ، وذلك يوم كان لاجئا في المانيا ثم في ايطاليا ، وقد تكرر الانكار بعد ان هربا ، الكيلاني والمفتي ، اثر انهيار المانيا النازية ، الى القاهرة ، عندما ذكرها المفتي في احد مقالاته التي نشرتها له جريدة قاهرية ، فقد رد عليه الكيلاني ، نافيا وجود الجمعية السرية !

● يقول ناجي شوكت ان الخلاف الذي نشب بين الكيلاني والمفتي ، بدا عندما قررت الحكومة الالمانية تاليف هيئة عربية عليا ليصير تعامل الالمان معها ، مع تاسيس قوة عسكرية عربية تشارك في القتال الى جانب دول المحور (المانيا ـ ايطاليا ـ اليابان) ، فقال الكيلاني ان الهيئة المزمع اقامتها يجب ان يتولى هو رئاستها ، لانه لايزال الرئيس الشرعي للوزارة العراقية، فتصدى له مفتي فلسطين ، وقال ان الرئاسة يجب ان تكون له ، لانه هو رئيس الجمعية السرية العربية التي انتمى اليها الكيلاني واقسم يمينها بين يديه ، واذا بالكيلاني ينفي وجود ذلك ، نفيا قاطعا ، وراح المفتي يحاول اقناع الالمان بوجود الجمعية ، وبين ما فعله الكتابة الى ناجي شوكة حولها ، والجواب المؤيد الذي تلقاه منه !

ومع ان الهيئة العربية لم تقم ابدا ، فان الاختلاف بين الكيلاني والمفتي قد انسحب على جميع العرب اللاجئين الى المانيا، فانقسموا الى فريقين ، احدهما مع الكيلاني يؤيده وينتقص من المفتي ، والاخر مع هذا ، ويقول في الكيلاني كل ما يشينه !

● ود غروبا ، هذا دبلوماسي الماني قديم الصلة بالشرق الاوسط عامة ، وله علاقات واسعة في الدول العربية الاسيوية ، وقد كان الوزير المفوض الالماني قبل قيام حرب مايس ٩٤١ والناحة ، وكان المفروض ان يكون قد سمع بقيام ذلك التنظيم السري العربي في بغداد ، الا ان دكتور غروبا لم يشر الى ذلك في مذكراته التي نشرت ترجمتها العربية في بغداد

الشك على تآليفهما ، فيفترض انهما قالا ذلك نكاية بالكيلاني الذي اختلف معهما ، والمعروف عن « غروبا » هذا انه كان يميل الى الكيلاني !

● ومع ان الصباغ وشوكة والمفتي قد قالوا ان التنظيم ولد عام ١٩٤١ ، الا ان « غروبا » يروي حكاية غريبة عنه ، فهو يذكر ان المفتي يؤكد بان التنظيم السري العربي كان برئاسة الملك فيصل الاول ، وان بين اعضائه ساسة من كل اقطار العالم العربي ، وان الملك تخلى له عن رئاسته لينصرف الى شؤون الدولة الجديدة ومشاكلها الكثيرة !

والسؤال الان : هل ان ذلك التنظيم قد قام فعلا قبل عام ١٩٤١ ؟



الحاج امين الحسيني



الشهيد صلاح الدين الصباغ

خلال العام المنصرم (١٩٧٩) ، وهو عندما يتحدث عن الكرنافة الهيئة العربية العليا ، والخلاف الذي نشب بين الكيلاني والمفتي، يتطرق الى التنظيم السري العربي موضوع البحث ، والى تأييد المفتي لوجوده ، ونفي الكيلاني لذلك .

ويبدو ان وزارة الخارجية الالمانية التي هو من قناصل موظفيها ارادت منه معرفة الحقيقة بشأن التنظيم السري ، فاجرى محادثات مع الكيلاني والمفتي ، ثم اتصل بناجي شوكة والدكتور محمد حسن سلمان ، الوزيرين بوزارة رشيد عالي الاخيرة ، فاكدا له ان التنظيم السري ليس من بنات خيال المفتي ، الا انه - دكتور غروبا - يلقي ظلال

والجواب ليس بالامر السهل ، فاذا استبعدنا اختلاق دكتور غروبا للحكاية ، اذ لا مصلحة له في ذلك ، فهل نستطيع القول ان المفتي اراد ايهام وزارة الخارجية الالمانية بانه يترأس منظمة عربية سرية تشمل العالم العربي كله، وعلى هذا فمن حقه ترؤس الهيئة العليا التي كان الالمان يريدون تأليفها ؟!

يجوز .. وقد تكشف الايام المقبلة بعض ما لم يعرف بعد عن التنظيم ، والى ان يحدث ذلك تظل حكايته تدور ضمن ما اورده عنه الصباغ والمفتي وشوكة .. ثم دكتور غروبا !!

صادق الازدي

● حكايات سياسية ●

«رئيس وزراء» لايشتغل بالسياسة!

● في مطلع الحكم الاهلي بالعراق ، دخلت احدى مراسلات الصحف البريطانية على سماحة السيد عبدالرحمن النقيب رئيس اول وزارة بالعراق ، فرحب بها ثم سألها عما ترمي اليه ، فوجهت اليه عن طريق مترجم مجلس الوزراء انذاك (حسين افنان) بعض الاسئلة السياسية اجاب عليها السيد النقيب ...

- خاتون اسالي كل شيء عدا السياسة ، فانا لا اشتغل بها ! ثم التفت الى وزير ماليته السيد ساسون حسقيل قائلا :

- ابو خضوري انت جاوب الخاتون بمكاني ثم حيا وانصرف !

(المؤرخ الصغير)

● من ارشيف (الف باء) ●

صور ووثائق نادرة جدا !

● حصلت (الف باء) على مجموعة نادرة من الصور التقطتها قوات الاحتلال البريطاني ابان دخولها العراق عام ١٩١٩ .. تؤرخ هذه الصور الحياة البغدادية التي كانت قائمة انذاك وتصف الاستعمار البريطاني ومحاولته اليائسة في ابقاء الامور كما كانت عليه الحال ... وسيبدأ الزميل صادق الازدي في التعليق على هذه الصور عبر حقله الاسبوعي (امس واليوم) اعتبارا من الاسبوع القادم .



● من مهازل العهود البائدة ●

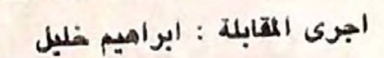
مذكرات بابان وتأليف الوزارات

● شرع المؤرخ المعروف الاستاذ عبدالرزاق الحسني بمراجعة اصول المذكرات التي وضعها السيد احمد مختار بابان، احد رؤساء وزارات العهد البائد تمهيدا لطبعها ونشرها قريبا .. اقتبس الحسني فقرات منها كشف من خلالها بعض (المهازل) التي كانت ترافق تأليف الوزارات في العهد السالف الذكر !

الامين العام لمجلس الوحدة الاقتصادية « الالف باء »:

عام ٨٠ سيكون عاماً متميزاً في مسيرة العمل الاقتصادي العربي المشترك

■ الدعوة لشمول الاقطار العربية بعضوية المجلس



اجرى المقابلة : ابراهيم خليل

مجلس الوحدة الاقتصادية العربية واحد من ابرز واهم المنظمات العربية المتخصصة .. فهو أداة العرب الكبرى في تحقيق الحلم الاكبر « الوحدة الاقتصادية العربية » .

وحينما نتحدث عن المجلس .. فاننا نتحدث عن تلك الاذرع الاقتصادية التي تمتد لتشمل الوطن العربي كله .. فماذا يعني مجلس الوحدة الاقتصادية العربية .. وكيف أصبح حاله بعد نقل مقره من القاهرة الى عمان .. وما هي مشاريعه ؟؟

الدكتور فخري قدوري واحد من ابرز خبراء الاقتصاد العرب ، وامين عام مجلس الوحدة الاقتصادية يجيب على هذه الاسئلة ..



وضع المجلس جيد جداً ••

وفي بداية حديثه اكد الدكتور فخري قدوري : ان مجلس الوحدة الاقتصادية العربية وامانته العامة في وضع جيد جداً ومستقر بعد ان اصبحت المملكة الاردنية الهاشمية دولة المقر التي قدمت للمجلس ولا تزال جميع مايمكن تقديمه من دعم واسناد •• وعلى الرغم مما قامت به سلطات السادات من وضع اليد على جميع موجودات المجلس في مقره السابق في القاهرة ، ومنعت التحاق الموظفين المصريين بالمقر الجديد في عمان • الا ان الامانة العامة وبفضل اخلاص وايمان موظفيها وتقديرهم واستيعابهم لمسؤولياتهم القومية وبفضل تعاون الاقطار العربية الاعضاء استطاعت ان تتجاوز جميع الصعوبات تقريبا خلال وقت قصير .وتمعقددورتين للمجلس في عمان خلال العام الماضي ، وهو العام الذي اتخذ فيه قرار الانتقال •

ان الامانة العامة تسير وفق ما حدده المجلس بان لايكون الانتقال بصيغة جغرافية فحسب ، وانما يجب ان يمثل كذلك وبشكل اساسي نقلةنوعية فيالعمل وتعزيز مسيرة الوحدة الاقتصادية العربية •

عام ٨٠ عام العمل الاقتصادي العربي المشترك ••

● قبل ان نلقي الضوء على طبيعة مجلس الوحدة الاقتصادية العربية وما هي اهم المشروعات التي حققها في السنوات السابقة ، لابد من معرفة التوجهات الجديدة للمجلس ، وخاصة بعد حرص الانظمة العربية على ضرورة العمل العربي المشترك•

ـ الدكتور فخري قدوري : ان المجلس يكثف جهوده في الوقت الحاضر على انجاز عدد من المشروعات ذات المردودات الاقتصادية والاجتماعية الكبيرة على واقع العمل العربي المشترك ومن اهم هذه المشاريع انجاز شبكتي الطرق البرية والسكك الحديد لربط جميع اجزاء الوطن العربي واكمال اقامة الشركة العربية الدولية للنقل البري وانشاء الصندوق التعويضي لدول السوق العربية المشتركة والانتقال من منطقة التجارة الحرة الى منطقة الاتحاد الكمركي لهذه الدول واعداد الخطة العربية المشتركة ، وانشاء المطبعة العربية لطبع الطوابع البريدية وغيرها من الاوراق •

واضاف ، ان الانجازات التي تحققت حتى الان على صعيد التكامل الاقتصادي العربي المتجه نحو تحقيق الوحدة الاقتصادية رغم الامكانات المادية والبشرية للامة العربية كانت اقل من الطموح واقل مما تفرضه الحاجة لمواجهة التحديات والاخطار التي تحيط بالامة العربية •

واكد الدكتور قدوري : اننا نامل ان يكون عام ١٩٨٠ عاما متميزا في تحقيق انعطاف ايجابي فيمسيرة العملالاقتصادي العربي المشترك وفي مقدمة العوامل التي نامل ان تسهم في تحقيق ذلك وعلى راسها مؤتمر القمة العربي القادم الذي سيتناول القضايا الاقتصادية الرئيسة •

احياء لجنة التنسيق ••

وتطرق الى المنظمات العربية ودورها ، وقال ان جميعها مهما اختلفت تسمياتها وحددت اختصاصاتها انما هي ادواتللعمل

> بعد نقل
> مقره الى عمان
> مجلس
> الوحدة
> تجاوز
> الصعوبات
> ووضعه
> الآن
> جيد
> ومستقر

العربي المشترك ، وهي كافية في الوقت الحاضر ان تلعب دورا اكبر في حالة توفير الامكانات لها ودعم خطط عملها وبرامجها ، وان التنسيق فيما بينها امر ضروري لصالح العمل العربي المشترك ، والمنظمات نفسها ، ومن هنا تبرز اهمية العودة الى اجتماعات لجنة التنسيق التي تضم رؤساء جميع المنظمات العربية برئاسة الامين العام لجامعة الدول العربية ، بحيث تعود تلك الاجتماعات الى الاستقرار وتعزيز مهمات التنسيق والتعاون بين كافة المنظمات التي يجب تركيز توجهاتها الوحدوية التي اكد عليها مؤتمر القمة العربي العاشر •

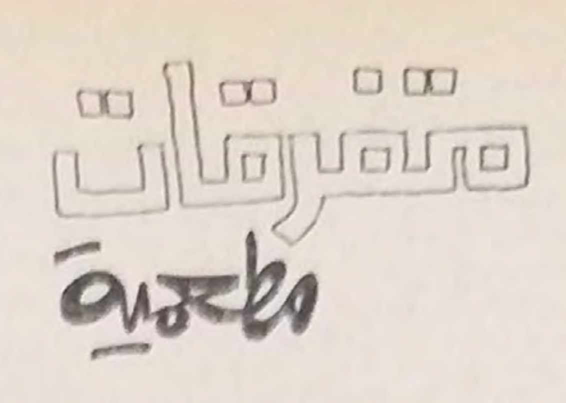
دعوة للانضمام ••

لنعود الى طبيعة المجلس ، وما حققه خلال فترة عمله السابقة •

ـ ان اتفاقية الوحدة الاقتصادية العربية التي خرجت الى حيز التطبيق منذ عام ١٩٦٤ كانت ولا تزال تمثل اكثرصيغ العمل الاقتصادي العربي الشمولي تقدما من حيث هدفها الكبير والبعيد الا وهو الوحدة الاقتصادية العربية ومن حيث تحديد المضامين التي يهدف اليها العمل الاقتصادي العربي الجماعي عن طريق سياسة المراحل ومن حيث الزامية القرارات لجميع الدول الاعضاء في حالة اتخاذ القرار باغلبية الثلثين فاكثر ••

واضاف الدكتور قدوري : بعد ان اصبح عدد الدول الاعضاء في المجلس ثلاث عشرة دولة عربية ، والاتجاه الان لزيادة عدد الاعضاء ، فاننا نسعى الان لانضمام بقية الدول العربية لتحقيق الصفة الشمولية للعضوية بما يخدم تعزيز المسيرة وبشكل جماعي نحو تحقيق الوحدة الاقتصادية العربية وتعزيز وحدة العمل الاقتصادي العربي المشترك •

وقد عقد المجلس حتى الان اربعا وثلاثين دورة اعتيادية وثماني دورات استثنائية ، ومن بين ابرز المشاريع التي حققها المجلس خلال السنوات الماضية ، انشاء السوق العربية المشتركة وانشاء اربع شركات عربية مشتركة هيالشركة العربية للتعدين والشركة العربية لتنمية الثروة الحيوانية والشركة العربية للصناعات الدوائية والمستحضرات الطبية والشركة العربية للاستثماراتالصناعية ،وتم انشاء «١٣» اتحادا عربيا متخصصا في فروع مختلفة من الانتاج والخدمات وعقد سبع اتفاقيات جماعية للتوحيد وتنظيم المسائل المتعلقة بحركة راسماله وضمان انتقال الايدي العاملة والضمان الاجتماعي ، والترانزيت ، كما اسهم المجلس في اخراج صندوق النقد العربي ونحن نامل ان يتعاظم دور مجلس الوحدة الاقتصادية العربية خدمة للامة العربية وبناء اقتصادها المتكامل •



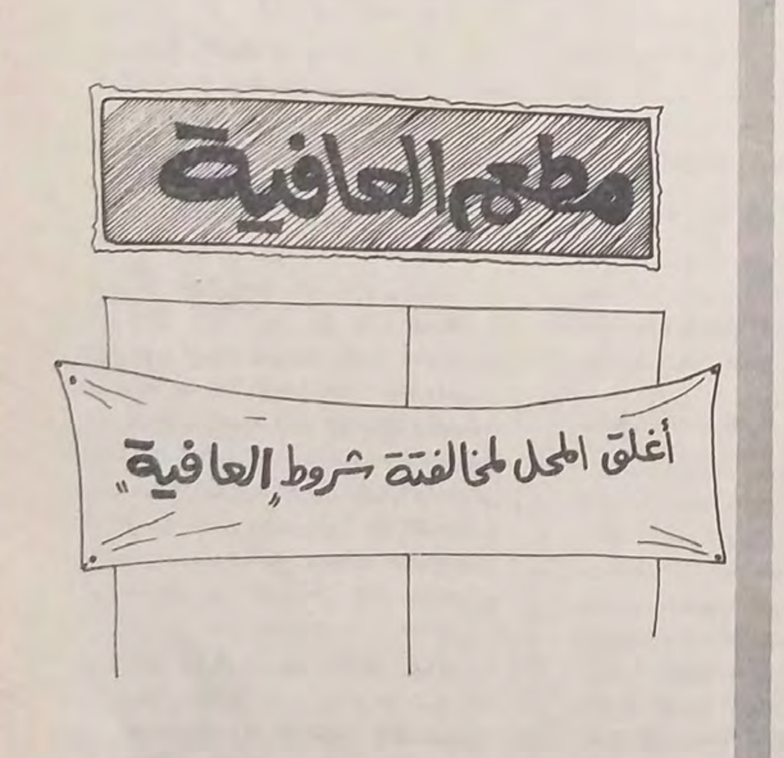


لوحة «الموناليزا» !!



آني گتلك .....
جيبلي نص شوي .. لو جيبلي
دجاج مشوي على
النص !!!

الأسعار





• المطاعم السياحية •
« البطانه اغلى من الوجه »



سمنت حمام العليل
طموحات اقوى من العقبات

□ اخطر الاعمال لاتشملها الخطورة !

حسن محسن حسب   تصوير : رشيد الشبلي

الكل لا يتسلم السمنت الابموعد ، والكلمل او سئم الانتظار الطويل بهدف استلام وجبة تكفيهلتشييد بيت له او مشروع عمراني اخر ..

لقد كتب الكثير عن غياب السمنت ، ورغم ازدياد مصانعه يزداد الطلب يوما بعد اخر ويغدو هذا « المحبوب الغائب » امنية ليس الحصول عليها سهلا . الف باء دخلت واحدا من مصانع السمنت العديدة والمتوزعة في ارجاء القطر ويكاد يكون من اقدمها بسبيل التعرف على مايعانيه المصنع من ضغوطات في الطلب الى جانب ظواهره التي قد تكون مخفية .

● عليك ان تكتم انفاسك ان انت هممت بالدخول الى مصنع سمنت حمام العليل فعتمة الدخان لاتتركه لك وقت الاختيار في السير البطيء . من جهة ثانية عليك ملازمة الحذر من الحفر التي تحيط المصنع بعد ان التهم اتربتها واطيانها وابقاها حفائر خاوية .

تذليل الصعوبات

مصنع سمنت حمام العليل الذي بدا عمله عام ١٩٦٣ ما هي مسيرته الانتاجية ، وما هي خططه التي من شانها ان تساهم ولو قليلا بفك الحصار المضروب على مادة السمنت خصوصا وان القطر شهد في السنوات الاخيرة انفجارا كبيرا في مشاريع خطط التنمية القومية وكذلك مشروعات السكن في جميع المحافظات ؟

● المهندس خالد يحيى مدير المصنع اراد ان يضعنا امام الصورة الواضحة لعمل المصنع وكذلك المعوقات التي تقف حائلا دون تحقيق طموحات العاملين فيه:

– بهدف مواكبة التوسعات الجارية في زيادة الطلب على مادة السمنت ، حصلت اضافة في مصنعنا عام ١٩٧٤ بنفس السعة والطاقة الاولى ، واضافة ثالثة بسعة اربعة اضعاف للفرن الواحد وبطاقة ١٥٠٠ طن في اليوم ، وقد بوشر بانتاج هذه الاضافة عام ١٩٧٩ .

ويضيف :

– صحيح ان الاضافة الثالثة بوشر بانتاجها عام ١٩٧٩ لكن لحد الان تعتبر تجريبية بسبب التلكؤات التي تحدث من قبل الشركة المقاولة .

اما فيما يخص الطاقة الانتاجية فيمكن القول ان الشركة المشار اليها استطاعت ان تصل بماكنة رئيسة لانتاج الكلنكر الذي يعتبر المادة الاساسية في صناعة السمنت ، غير اننا نامل بعد ان تترك الشركة موقع العمل ان

نتخطى الطاقة المحدودة ، وسنقوم من جانبنا على تجاوز تلك الطاقة التعاقدية ، مثلما فعلنا في السابق بفضل خبرة العاملين في السمنت بمصنعنا .

ثم بدانا بتحديد الموقع الجديد لمشروع الفلر الذي يجاور مصنعنا ويمثل اضافة جيدة في مجال الانتاجية فقد وصلت معداته وسنعمل بالسرعة الممكنة على نصبها لان هذا المشروع في راينا سيكون المعوض في استغلال السمنت الحالي في البناء بدل ان يذهب الى الكلنكر الذي يمكن ان يشكل طاقة اضافية مهمة .

النورة .. والمعدات

المعمل الثاني للنورة ، الذي انشىء بايد عراقية وبكادر كله من عمال مصنع السمنت ، والذي كان من المقرر ان يبدأ العمل في ١-٧-١٩٧٩ متوقف الان عن الانتاج ؟ لماذا ؟

● المهندس خالد يحيى مدير المصنع يذكر لنا سبب هذا التوقف :

- لوجود بعض الاختناقات المتعلقة بانتاج الحجر الخاص بالنورة ، وستصل معداته التي تساعد في تطوير عملية التجهيز دون ان يمر المعمل باية مشاكل او اختناقات في المستقبل .

المشكلة المزمنة

وللمصنع بعض مشاكله التي توصف بانها مزمنة ، منها عدم الاستقرار بالنسبة للايدي العاملة الذي يحصل دائما من جراء السرعة المستعملة في العمل ، حيث يصار الى تشغيل ايد جديدة غير خبيرة في هذا المجال اضافة الى انها غير مستقرة وتسبب بين الحين والاخر متاعب يتحمل ثقلها المصنع ، لكن ماهو البديل في رأي ادارة المصنع ؟

يقول المهندس خالد يحيى :

- البديل هو اننا لجانا كوسيلةللتقليل وتذليل مايعترض عملنا من عقبات الى مضاعفة الجهد وزيادة الرقابة التي من شانها خلق زيادة نسبية واضحة



عبدالله نجم

في انتاجية العامل .. الى جانب هذه الوسيلة وكاسلوب لتسهيل العمل اجرينا معالجة فنية شاملة بالنسبة للافران الاتوماتيكية والرافعات وتهيئة وسائط نقل بنوعية جيدة .

● هل يشكو المصنع من بعد مصادر المواد الاولية او قلتها ؟

- طبعا لا .. فمصنعنا من المجمعات النادرة التي تنتج المنتوج من بدايته الى نهايته دون ان نستورد اية مادة من خارج القطر ، فالجبس والحجر والطين والرمل متوفر دائما .

السمنت والسكر والورق

ما علاقة السكر بالسمنت ؟ وما علاقة الاثنين بالورق ؟

كل الحقائق تقول ان لمصنع السمنت علاقات حميمة وثابتة بالسكر وحتى مع الورق ، ويقول السيد المدير :

- يقوم مصنعنا بتزويد معمل السكر في الموصل بالحجر الخاص لانتاج النورة بموجب عقد ثابت وبحدود ١٥٠ طنا في اليوم ، وبالنظر لنوعية الحجر الخاص بالنورة يتولى معمل السكر في الموصل بدوره تزويد معمل الورق في البصرة لتطابق مواصفات الحجر مع المواصفات العالية الجودة والمطلوبة دائما . عدا ذلك فنحن نجهز الطابوق الجبري بالنورة وكذلك مشروع الترمستون في بغداد وغيرهما .

اين الخطورة ؟

لنترك الان اعمدة الدخان ونتوجه صوب العمال الذين يقفون خلف كل عملية انتاج ، وفوق مرتفعات التلول الصخرية تصبح المسافة بيننا اقرب وغدونا على طرفي صلة عندما تطايرت شظايا التفجيرات التي يقوم بها عمال المقالع بحثا عن لقمة مليئة ومتعافية يقدمونها لمصنع السمنت .

● عبدالله نجم (٥٢ سنة) مراقب فني ، بل اقدم عمال المصنع وله خدمة مع السمنت تمتد الى عام ١٩٥٥ قضى معظمها في المقالع يؤكد بانه اقدم عامل عراقي في مجال السمنت ، وقبل ان ابادره بالحديث قال :

- انا اقرا مجلة الف باء من الالف الى الياء ، واحتفظ لها في بيتي باعداد كثيرة ، وقبل ان اسجل اعجابي بها اريد ان اسال : انت الان ترى التفجيرات التي نقوم بها ، وتشاهد بعينيك تطاير شظايا الكونكريت التي قلما يخلو احدنا من اصاباتها فهل هناك عمل اخطر من هذا ؟ !

ومع ذلك فعمال المقالعهنا غير مشمولين ببدل الخطورة والخطورة لاتبعد عنا سوى دقائق وامتار !!

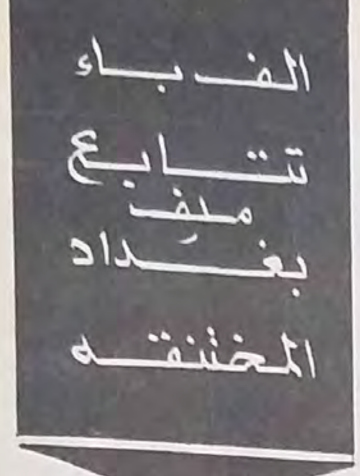
● ويضيف محمد سليمان (عامل تفجيرات) رغم اننا الفنا العمل بهذا المقلع ، صرنا وجبروته اصدقاء وغدونا مع اصوات الانفجارات المدوية الماكنة التي تدفع عجلة الانتاج الى امام ، فلا الجروح تحد من نشاطنا ولا [illegible] توقف مانقوم به ، نحن بما بلغنا من عمر نحس روح الشباب فالنورة منحتنا الكثير . لكن الذي نريد قوله هو مسالة الخدمة الممتازة التي يفترض ان يقضيها العامل (٤٠ سنة ممتازة) في حين حدد الراتب بـ (١٠٠ دينار فقط) وهذا التناسب بعد ان يتعب العامل وبالاخص ممن يعمل في المقالع وكذلك بعض الاعمال [illegible] انه يوقعه في محنة العيش ، واعتقد انه مجرد اقتراح والامر اولا واخيرا متروك لقيادتنا الحكيمة .

يقول العامل نجيب نواف اننا في هذا المكان كثيرا ما نتعرض لاصابات وان كانت خفيفة فنحن بامس الحاجة الى جهاز هاتف نرتبط فيه مع المصنع بحمام العليل تخلصا من بعض الحوادث الطارئة التي تتعبنا دائما .

السمنت عبر كتب التاريخ

ترجعه كتب التاريخ الى عام ٢٧ ق.م.عندما عرفه الرومانيون من خلال المباني القديمة حيث استعمل في اساساتها وجدرانها ، بعد ذلك وفق الرومان في انتاج السمنت بعد ان خلطوا الجير المطفي المشبع بالماء برماد بركاني استخلصوه من جبل (فوسيفوس) عند ذاك تكونت لديهم مادة شبيهة بالسمنت.

وفي القرن التاسع عشر اكتشفه شخص انكليزي يعمل بناء يدعى جوزيف اسبدين وسارع ساعتها الى تسجيل اكتشافه عام ١٨٢٤ بطريق الصدفة . فبينما كان يقوم ببناء فرن في منزله استعمل نوعا من الحجر الجيري مع الطين فتكونت لديه مادة السمنت فاطلق عليها اسم بورتلاند مشبها اياها بلون الاحجار التي كانت تقطع من محاجر جزيرة بورتلاند القريبة من الساحل البريطاني.



تحقيق : صبري الربيعي
تصوير : رحيم حسن





مدير عام الشركة العامة للسيارات

سنواصل ضخ السيارات المتنوعة

في هذا العدد تتابع «الف باء» ملف بغداد المختنقة حيث تنشر القسم الثاني من الملف .. وفي هذا القسم تلقي «الف باء» الضوء على جهة كثيرا ما ترفع اصابع الاتهام اليها على انها الجهة التي تسببت في اختناق بغداد مروريا . انها الشركة العامة للسيارات .

وسنواصل في الاعداد القادمة نشر الاقسام المتبقية من ملف بغداد المختنقة .

– هيئة التحرير –

● خفض نسبة عدو المواطنين للسيارات من ابرز اهداف الشركة

هذه المرة طرحنا هموم بغداد التي يقولون انها مختنقة على مسؤول الجهة التي يقولون ايضا انها هي التي تسبب اختناق شوارع بغداد ..

لم نضع امامه مايقوله الاخرون حول الاتهامات التي توجه للسياسة الاستيرادية في مجال السيارات والتي تضع مسؤولية ارتباك المرور وزحمة المركبات على الشركة لانها هي التي تضخ الاعداد الكبيرة من السيارات التي لاتتناسب مع حجم تصريف الشوارع والساحات في بغداد .. ولكننا قلنا للسيد مدحت حسين على المدير العام للشركة العامة للسيارات .

● كيف تخططون سياستكم الاستيرادية؟

تخضع برامج الاستيراد والتسويق لتخصيصات المناهج الاستثمارية الموضوعة من قبل الاجهزة التخطيطية والتي تاخذ بالاعتبار حركة التنمية التي يعيشها القطر حيث تحدد اعداد السيارات الصالون والانتاجية .

وعندما يعرف ان الهدف من لقائنا محاولة الاجابة عن التساؤلات المطروحة التي بدانا بطرحها في عدد الف باء قبل الاخير مع مدير المرور العام نقف على راي متميز .. هذا الراي يقول باختناق مرور بغداد . ولكن السبب في ذلك ليس الشركة العامة للسيارات .. ولكنها ظروف اخرى .. لعلكم تقولون . ماالذي بقي من التحقيق ؟ وما هي المفاجئة التي سيحملها لنا بعد هذا الاعتراف والاجابة .. ولكننا نقول عليكم بالتفاصيل .

فترات قياسية ..

بدءا علينا ان نعرف كم ضخت الشركة العامة للسيارات خلال فترات زمنية قياسية .

في العام ١٩٦٩ استوردت الشركة ٤ الاف و ٨ سيارات انتاجية وصالون .. انه عدد ضئيل ، ولكنه قفز في العام ١٩٨٠ الى مايقارب ١٠٠ الف سيارة . ونقول للمدير العام ..

● انكم متهمون باستيراد السيارات الصالون بحجم يفوق استيرادكم للسيارات الانتاجية رغم ان حاجة القطر الى النوع الاخير بارزة .

لا ينفي هذا الراي شفهيا بل يطرح امامنا رقما احصائيا .. ويقول هذا الرقم ان نسبة السيارات الانتاجية كعدد الى حجم استيراد السيارات في العام ١٩٨٠ يبلغ ٥٤ ٪ . واذا ما حاولنا معرفة حجم استيراد هذا النوع من السيارات كقيمة مالية نجد انه يحظى بنسبة ٧٥ ٪ من قيمة استيراد السيارات .

فالشركة كما يقول مديرها العام تعطي اهمية خاصة للانتاجية والباصات نظرا لظروف التنمية الاقتصادية الشاملة التي يعيشها العراق خاصة في اعقاب تاميم النفط .

وهم كما تشيرلذلك المؤشرات الاحصائية استوردوا في عام ١٩٨٠ وحده رقما يفوق عدد السيارات المستوردة خلال سبع سنوات من عام ١٩٦٩ ـ ١٩٧٥ .

وكاننا نقتنص نقطة ضعف .. ونقول له ..

● هذه الاعداد من السيارات الاتجدون انها تبرر الراي الذي يحملكم مسؤولية وجودها في الشارع

وياتي الجواب .. فهي تعبير عن حاجة معاصرة .. السيارة لم تعد ترفا بل ارتبطت بالقيمة الانتاجية للفرد ومن ثم المجتمع حتى في حالة تمكين النقل العام من مواكبة مهمته في تامين النقل المنظم والسريع .

● ولكننا نشهد في الشارع من السيارات الصالون مايفوق السيارات الانتاجية فكيف تعللون ذلك ؟

ويجيب ..

ـ للمسالة هنا وجه اخر .. فمجال حركة السيارات الصالون هي المدينة .. والسيارات الانتاجية تتوزع على مواقعها الميدانية التي قد تبعد كثيرا عن المدينة ..

فالاختناق اذن لاتسببه سيارات الصالون فقط ..

هذه نتيجة وصلنا اليها في حديثنا مع المدير العام للشركة العامة للسيارات .



ونطرح عليه ملاحظة تتعلق بالحاجةالى دراسة مدى حاجة المواطن الفعلية الى سيارة خاصة صالون ..

فتاتي اجابته مقنعة .. تضعنا تماما في صف الموافق .. وقبل ان نذكر الاجابة نقول ان الثورة جاءت لاحداث التغيير في حياة المجتمع ، بعد ذلك التخلف المرير الذي عاشته الجماهير .. وكما قلنا السيارة اصبحت اليوم قيمة انتاجية .. فتنمية وسائل واساليب استخدام السيارة وتصعيد وتاثر حركتها يخلق حالة عافية في المفاصل الانتاجية المتلفة .

والان نعود الى الاجابة .. التي تؤشر ان عام ١٩٧٠ كان عاما متخلفا في طموح الشركة لتوفير السيارة للمواطن .. فقد كانت نسبة نصيب الفرد من السيارات ٢٠٦ مواطنين = سيارة واحدة انخفض هذا الرقم الى ١١٣ مواطن = سيارة واحدة .. وعندما نعرف ان العام الاخير ١٩٨٠ كان عام القفزة في استيراد السيارات نجد ان الرقم قد انخفض مرة اخرى ليصبح ٧١ مواطنا = سيارة واحدة .

والان نطرح التساؤل ؟ .

هل تكفي هذه النسبة في عدد السيارات الى عدد المواطنين في زمن الثورة التي فجرت الحياة في حياتنا ؟ .

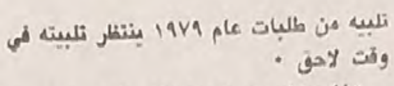
فاتجاه الشركة يستهدف معالجة ذلك التخلف الذي ورثته الثورة والسيارة التي كانت حكرا على المرفهين من بشر ذلك الزمان البائد . اصبحت مشاعة لقطاعات واسعة من المواطنين ، ولذلك فان ارقام السيارات التي تقع في حيز الالف الاولى اصبحت ملفتة للنظر الا انها اما ان تكون قد اوشكت على الترقين او ان ذلك الرقم قد انتقل الى سيارة جديدة .

يقول ..

لاتكفي بالتاكيد .. لذلك فان الشركة تسعى عبر مناهجها وبدعم القيادة السياسية لكي تسد الحاجة الحقيقية الى السيارات بانواعها .

وينبه الى نقطة جديرة بالاهتمام .. كقاعدة اقتصادية معروفة عندما يقل الطلب عن حجم العرض في اية سلعة يرتفع سعر الموجود من تلك المادة وفي احيان كثيرة قد يفوق سعر المادة الجديدة منه.. وسوق السيارات يعيش هذه الحالة فالسيارة القديمة اصبح ثمنها يزيد عن ثمن السيارة الجديدة في المعارض المخصصة لبيع السيارات .. ومن ابرز اهداف سياسة الشركة الراهنة انهاءالسوق السوداء في بيع وشراء السيارات .

وكدليل اخر على حاجة المجتمع الى اعداد اخرى من السيارات .. ذلك الازدياد المتصاعد في عدد المسجلين على السيارات الصالون رغم الشروط التي يعتبرها المدير العام شروطا تحد من التوسع المفرط في طلب السيارات الصالون كشرط السن والمدة التي يفترض مرورها على اصدار الاجازة قبل التسجيل .. فبرغم العدد الذي تغطيه الشركة خلال عام ١٩٨٠ من السيارات فان ٥٣ الف طلب اخر لم تستطع الشركة ان



تلبيه من طلبات عام ١٩٧٩ ينتظر تلبيته في وقت لاحق ·

هذا ماطرحته الجهة التي اتهمت دوما بان وراء ازمة الاختناق المروري الذي تعيشه بغداد بسبب مستورداتها من السيارات الخصوصي ·

والان ·· حصرنا اسئلتنا في الزاوية التي تحاول الاجابة عن التساؤلات الاخرى ·

من المسؤول اذن ؟

امانة العاصمة ·· مديرية المرور العامة ام المواطن ؟ ·

يركز مدير عام الشركة العامة للسيارات على شوارع بغداد ونظام مرورها ، فشوارع بغداد كما اشار الى ذلك السيد سمير محمد عبدالوهاب امين العاصمة في حديث سابق اجريناه معه ونشر في (الف باء) بحاجة لكي يقلع معظمها ويعاد بناؤه من جديد · ومدير المرور العام العميد قاسم احمد الداوود يعترف بالاختناق الذي تعيشه بغداد ويرجع السبب الرئيسي الى الاعداد المتزايدة من السيارات التي تطرحها الشركة ·

وعندما يقول مدير عام السيارات انهم غير مسؤولين عن اختناقات بغداد ، معنى هذا ان هناك اسبابا جوهرية من وجهة نظره ·· ويركز هذه الاسباب في :

● **واقع تصميم الطرق ،الذي يعود الى بدايات استخدام الطرق المعبدة في العراق ·**

● **تخلف اسلوب تنظيم المرور الذي يجري تجاوزه الان ·**

وله جملة مقترحات تخص تنظيم شوارع بغداد ولتحقيق سهولة انسياب سيارتها·

- فهو يؤكد على ضرورة اعادة تخطيط الشوارع الرئيسية والفرعية في بغداد ضمن تصور ياخذ بالاعتبار حاجة المدينة وحركتها وذلك باستغلال المساحات المتروكة والجزرات الوسطية وتوسيع المسافات المقررة لسير السيارات في الشارع الواحد لان ضيق الحيز المسموح للسيارة السير به لا يكفي حركتها ·· وعندما يحدث التجاوز على حيز السيارة الثانية تختنق حركة السيارتين عند نقطة معينة ·

- معالجة تقاطعات الطرق بالشكل الذي يؤمن عدم حصول اختناق في الشوارع المكتظة ·

- الاهتمام بالطرق الدائرية كشوارع القناة وفلسطين وتهيئتها لكي تستوعب السيارات التي تسير عليها ·

- دراسة موضوع الشوارع الداخلية القصيرة نسبيا والتركيز على اعتبارها شوارع باتجاهين، ذلك لان الاتجاه الواحد في السير ينبغي ان تدعمه شوارع قصيرة تمكن السائق من حركة أقل · فالسيارة عندما تسير مسافةأطول تسهم اكثر في اختناق الشارع ·

- ضرورةاكمال شبكة الاشارات الضوئية ·

- اصلاح الشوارع حيث أن بعضها مخصص له سير سيارتين او ثلاث في كل اتجاه ولكنها لا تصرف سوى سيارة واحدة وذلك لسبب المطبات والحفر الكثيرة رغم الجهد الذي نلمسه في الاصلاح ·

ويشير الى ان السنتين الاخيرتين قد شهدتا التحرك بالاتجاه الصحيح لتطوير بعض تقاطعات الطرق والمباشرة باستخدام الشبكة الضوئية وتحسين بعض الشوارع والذي نامله الاسراع بوتائر اعلى لانجاز كافة تقاطعات الطرق ، وصيانة الشوارع وادامتها واعادة النظر ببعض الشوارع بما يتناسب مع الحركة المتزايدة وعلى سبيل المثال وليس الحصر ضرورة تحويل السير في شارعي القناة بحيث يخصص احد الشارعين للذهاب والاخر للاياب مع ملاحظة توسيعه بحيث يستوعب ثلاث سيارات في كل اتجاه ·

ولاينسى ان يذكرنا بان نظام (البلوكات) في تخطيط المناطق الذي يخدم حركة المرور يعتبر النظام المثالي في تصريف سير السيارات ·· وهذا مايمكن تطبيقه في المناطق الجديدة او التي يمكن اجراء تحوير فيها لافتتاح شوارع تحقق ذلك ··

والان ·· بعد كل الذي كان من حديث ووجهات نظر السيد مدحت علي حسين المدير العام للشركة العامة للسيارات يضيف وجهات نظر الى وجهات النظر الواردة في حديث العميد قاسم احمد الداوود مدير المرور العام ·· وننتظر وجهات نظر السيد سمير محمد عبدالوهاب امين العاصمة حول الواقع الذي تعيشه بغداد ·· وما تقوله امانة العاصمة في شوارع بغدادية جديدة تستوعب حركة المجتمع المتفجرة تنمية وعطاء في ظلثورة الطريق الجديد





□ الاكتظاظ في موانئ البصرة يكلف الدولة اموالاً طائلة

□ ينبغي الزام دوائر الدولة بوجوب النقل على بواخر الشركة

الاسطول التجاري العربي

يخترق مياه البحار العالمية

تحقيق : حكمت فؤاد   تصوير : رشيد الشبلي

العلاء بن الحضرمي والي البحرين أول من ركب البحر في عهد الخليفة عمر بن الخطاب (رض) ومساهمات العرب في تطور الملاحة كبير جدا واثرهم في الملاحة لا ينكره احد ، والعرب الذين فطروا على الشجاعة وحب المغامرة تطلعت انفسهم الى مجاراة اعدائهم عندما شاهدوا سفن الروم فركبوا البحر وبلغ اسطول الشام في عهد معاوية ١٧٠٠ سفينة ، وما وصلنا اليه الان وضع لبناته الاولى اجدادنا الاوائل .

واذا خضنا التاريخ فلــن نخــرج الا بمجلدات عن الملاحة ولكننا سنقفز فــوق القرون لنقول : ان العرب لم يشعروا او لم تسنح لهم الفرصة ، اذا توخينا الدقــة ، لانشاء مؤســسة ملاحية الا في عام ١٩٧٦ ٠٠

فما اسم هذه المنشاة ؟٠٠ ولماذا انشئت في هذا الوقت بالذات من يمولها ؟٠٠ ومن يشترك في عضويتها ؟٠٠ و٠٠

التعريب

ان معلوماتنا هذه لم توضح الا جانبا صغيرا عن الملاحة ومن اجل ان تكون الصورة اوضح التقينا مع السيد ذاكر عبدالجليل رئيس المؤســسة العامة للنقل المائي العراقي نائب رئيس شركة الملاحة العربية المتحدة فحدثنا قائلا :

ـ بغية توثيق عرى الروابط القوميــــة والاقتصادية والتجارية بات ضروريا ربط



الاقطار الخليجية بالموانيء العالمية باســطول تجاري عربي متطور يخدم هذه التجــــارة ويساهم مساهمة فعالة في عمليات التطوير والتنمية الاقتصادية لهذه الدول على اسس واساليب حديثة وتكنولوجية متقدمة ٠ كما ان مساهمة العراق في هذا المشروع دعامة من دعامات الاقتصاد الوطني ٠

شركة الملاحة شركة عربية خليجية ساهمت فيها ستة اقطار عربية من اقطار الخليــــج العربي هي الكويت ، قطر ، الامــــارات البحرين ، السعودية اضافة الى العراق ٠ وقد تأسست هذه الشركة في اواسط عام ١٩٧٦ بموجب اتفاقية موقعة من قبل الاقطار المذكورة ٠

● ما هو دور العراق في دعم وتاسيس هذه الشركة ؟

ـ تاكيدا من المنطلق القومي ونظرا لوجود تجاوب كبير من الدول المساهمة في تاسيس هذه الشركة فقد لعب العراق الدور الكبير في تطوير هذه الشركة وباتجاهين : اتجاه قومي وهو تعريب الاسطول البحري لهــذه الشركة حيث تم ارسال طلبة عراقيين الى خارج القطر بغية التخصص والعمل في هذا المجال ليكونوا كوادر عربية تعمل في امرة الشركة على عكس ما كانت عليه ، ومــا الدعم الذي لقيته الشركة من قيادة الحزب والثورة الا تاكيد على ابقاء وادامة هــذه الشركة كما ان هناك اتفاقية اقرت ميدانيا بين المنشاة العامة للنقل البحري العراقيــة احدى منشات المؤســسة العامة للنقل المائي العراقية وبين الشركة نفسها وذلك لحصر نقل الفائض من امكانيات الاسطول البحري العراقي من الصادرات والواردات الى تلــك الشركة من الاستيراد والتصدير للقطر ٠

● ما هو عدد البواخر التي تمتلكهــا الشركة ؟

ـ الشركة تمتلك ٦٢ باخرة اربع بواخر منها خصصت لنقل الحاويات والبقية لنقل البضائع الاعتيادية وهناك اتفاقية لتوزيــع بواخر الشركة على الدول حسب مســاهمتها في راسمال الشركة ، فكان نصيب العراق ١١ باخرة سجلت باسم العراق والشركــة اخذة في تطوير الاسطول والبواخر وخطــة تشغيلها بما يتماشى وتحقيق الهدف الذي من اجله اســست هذه الشركة ولا يفوتنــي ان اذكر ان مجموع حمولة هذه البواخــر مليون و٣٠٠ الف طن ٠

جهود استثنائية

في شارع المستنصر وعلى ضفاف نهر دجلة الخالد يقع الفرع التجاري لشركــة الملاحة العربية المتحدة وفي لقاء مع الســيد طارق احمد الهاشمي المدير التجاري للشركة حدثنا باسهاب عن الشــــركة وخدماتهــا ورحلاتها قائلا :

ـ للشركة ثلاثة فروع رئيسة في العالم هي طوكيو ، وليفربول ، ونيويورك اضافــة الى اعتمادها على ١٧٣ وكيلا يتوزعون في معظم موانيء العالم ومن الذين لهم بــاع طويل وخبرة جيدة في تداول البضائــع ، والشركة محظوظة لانها تمتلك شركة فرعية هي الشركة العربية للنقل وتقوم الاخيــرة بتكملة عمليات نقل الفائض من المعمل الى الميناء ومن الميناء الى مخازن المستورد او موقع العمل ٠

● وهل تطور نشاط الشركة ؟

ـ لقد تطور نشاط الشركة منذ افتتاح فرعها في بغداد يضاف الى ذلك التعليمات التي صدرت من لدن القيادة السياســـــية للحزب والثورة ووزارة النقل والتي تقضي بتوجيه كافة الوزارات بالنقل على بواخــر الشركة ، الا ان ما تحقق دون الطموح ٠

● والسبب ؟

ـ لان شركات الملاحة تتحول كثيرا عن القطر العراقي باعتباره قوة اقتصاديــــــة متصاعدة وشركتنا رغم ما تبذله من جهود استثنائية في عمليات النقل والمتابعة لــم تظفر حتى الان بنقل شحنات اي مشــروع على عكس اقطار الخليج العربي ويعود ذلك الى طريقة الشراء التي تبيح للمجهز اختيار الناقل وهو في الغالب يختار الناقل الذي ينتمي الى جنسية المجهز بالرغــم من ان معظم الدوائر تشترط على المجهز بوجــوب النقل على ظهر البواخر العراقية او العربية.

● وهل هناك معوقات اخرى تعتــري عملكم ؟

ـ هناك عدد من المعوقات حيث ان قسما من الدوائر تعتذر عن تزويدنا بالمعلومــات المتعلقة بالشحن لسبب او لاخر وهذا بدوره لا يوفر لنا امكانية اشعار وكلاء الشركة في

الخارج بوقت مبكر كما ان الدوائر الرسمية ذات العلاقة بالمشاريع تتحفظ في الغالب من الزام المقاول الاجنبي بالنقل على بواخرنــا خلافا للتوجيهات الصادرة بهذا الخصوص ٠

● لمــاذا ؟

ـ هناك اعذار واهية وهي احتمال رفض المقاول واصراره على اختيار الناقل وهو في الغالب اجنبي ، كما ان بعض الدوائـــر تعاملنا وكاننا شركة اجنبية وتمتنع عــن تزويدنا بمعلومات الشحن ٠

رحلات منتظمة

هناك رحلات عديدة تقوم بها الشركة من موانيء التصدير في العالم الى موانــــيء الخليج العربي بما يضمن وصول البضاعة من اية دولة فلاسطول الشركة ست رحلات شهريا من المملكة المتحدة وشمالي غربــي اوربا ومع الحاويات خمس رحلات شهريــا ورحلتين من موانيء البحر المتوسط وســت رحلات مع الحاويات من اليابان والشــرق الاقصى وثلاث رحلات من سنغافورة وماليزيا ورحلتين شهريا من الساحل الشرقي للولايات المتحدة ورحلتين مع الحاويات من خليــج المكســيك ٠

ابن عساكر

في ثغر العراق الباسم وعلى شطآن شط العرب حيث تتعانق اشجار النخيل الباسقة، هناك حيث نخيل « ابو الخصيب » وجيكور بلد السياب وبيت الجاحظ ومولد الحســن البصري ٠ هناك وعلى ظهر الباخرة العراقية العملاقة ابن عساكر التقينا مع الســيد قحطان عبدالكريم مدير شركة فرع البصرة الذي حدثنا باسهاب عن عمل الشركــــة والمعوقات التي يلاقيها قائلا :

ـ اعمال فرعنا تجارية ونسعى للحصول على شحنات من المؤسسات الحكوميــــة والشركات الاجنبية التي تعمل في العراق كما ونقوم بالتعاون مع الوكالات البحريـــة لتمشية بواخر الشركة التي ترد الى ميناء البصرة على بواخر الحاويات التابعـــة للشركة او المؤجرة من قبلنا بما في ذلــك نقل الحاويات من ميناء البصرة او ام قصر الى جميع محافظات العراق ٠

همــوم

يبدو ان فرع البصرة كاخيه فرع بغداد كلاهما يشكو همه ولكن هموم فرع البصرة تختلف عن هموم فرع بغداد ٠ يقول السيد قحطان :

ـ من المعوقات التي تؤرقنا كثيرا تكبدنا خسائر كثيرة حيث الاكتظاظ في الموانــيء بسبب تاخير دخول البواخر الى الارصــفة وهذا يعرقل اعمال الشركة بالنســـبة للمستوردين الذين ينقلون بضائعهم علــى بواخرنا وهذا بدوره يؤثر على عدم امكاننا اسداء الخدمة الكافية بالنسبة لطاقم الباخرة وهل تصدق ان الباخرة التي تحمل اســم « محمد الفاتح » انتظرت ٧٨ يوما دون ان تفرغ حمولتها التي تبلغ ١٢ الف و٤٦٠ طنا بضمنها ١٧٤١ طنا بضاعة متنوعة و١٠ الاف و٤٣٢ طنا من الحديد و١٤٢ طنا معدات ثقيلة ٠

وليت الامر توقف عند الباخرة محــمد الفاتح فهناك عشر بواخر اخرى تنتظر عملية التفريغ ، وهذا الاكتظاظ يزيد من سـعر الشحنات بسبب الضرائب المفروضة من قبل الاتحادات البحرية الدولية حيث تتكبد الدولة مبالغ طائلة جدا نتيجة انتظار هذه البواخر٠

● وما هو الحل ؟

ـ في نية الشركة العامة للمقــــاولات الانشائية انشاء ١٠ أرصفة بغية تخفيــف الزخم الحاصل على ميناء ام قصر ولكن ٠٠

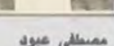
الحاويات

في ختام جولتنا التقينا بالسيد مصطفى عبود الديراوي رئيس قسم الحاويات والنقل وجزاه الله خيرا فكانه عرف ما يدور بذهني كما اني كنت ابتسم كلما مــرت كلمــة الحاويات فقال :

ـ الحاويات صناديق حديدية كبيرة الحجم تابعة للشركة الغرض منها حفظ المواد المعرضة للتلف وانطلاقا من رغبتنا في تحسين خدماتنا للمســتوردين بدأت الشركة بنقل الحاويات على البواخر المخصصة لها وقد قدمنا طلبا الى شركة بناء السفن الكورية لبناء اربع بواخر حاويات طاقة كل واحدة ١١٥٦ وحدة تصدير قياسية وحمولة كل باخرة ١٩ الف و٧٠٠ طن كما قام المجلــــس بتاريــــخ ١٢ـ١٢ـ١٩٧٩ بالاتفاق مع شركة اسبانية لتحويل ثلاث بواخر من نوع « فدوسيا » الى بواخر حاويات وعملية نقل الحاويات تعتبر عملية نقل متطورة وقفزة نوعية فــي هذا المجال لذلك فقد لاقينا اقبالا كبيــرا من قبل المؤسسات المستوردة في القطـــر للنقل على بواخر الحاويات الا اننا نعانــي



مصطفى عبود — قحطان عبدالكريم

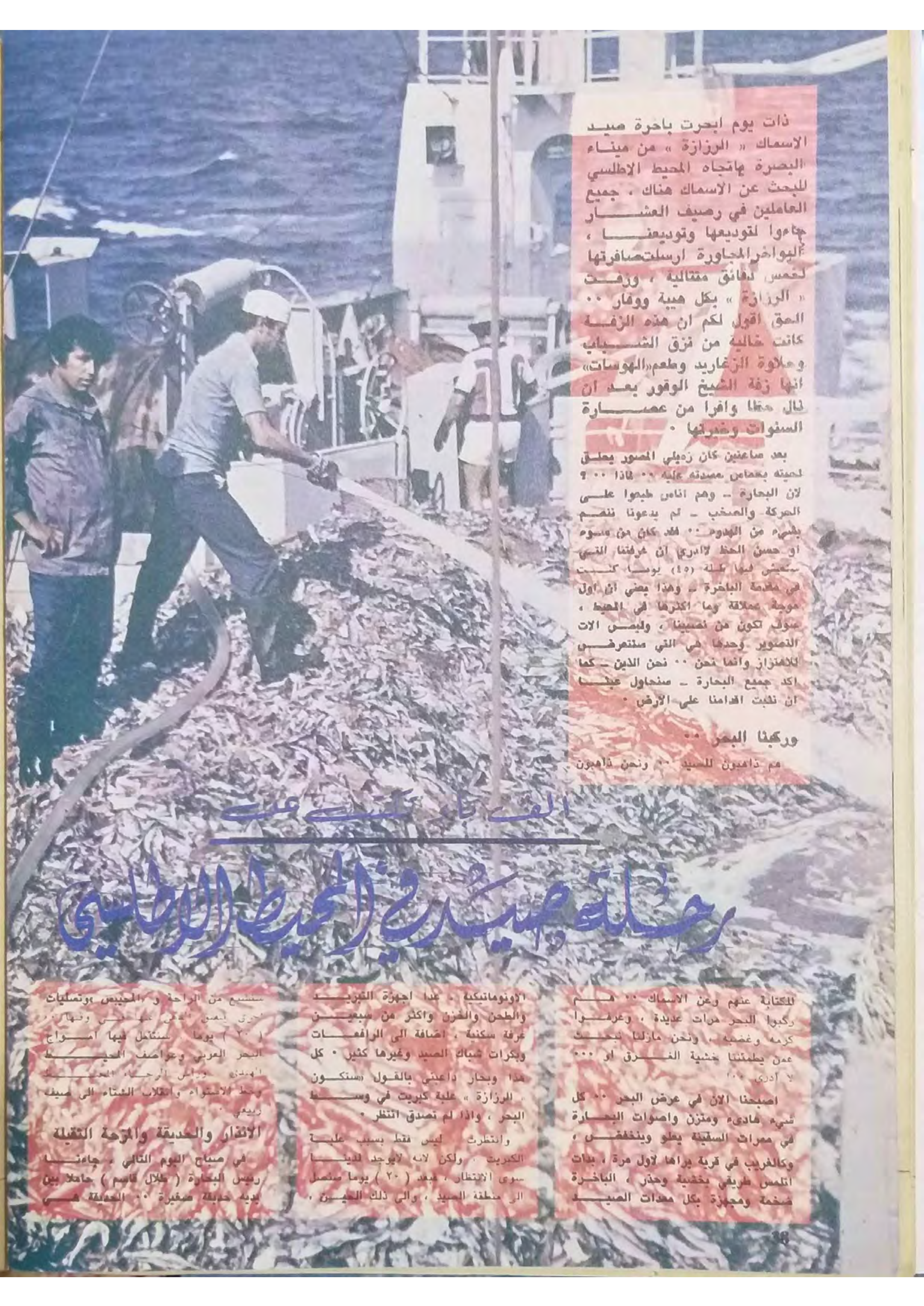




ذاكر عبدالجليل — طارق احمد

من بعض المعوقات بالنسبة للحاويات وذلك بسبب عطل الرافعة النمطية المستمر يضاف اليه عدم وفرة المواد الاحتياطية وقلة خبرة الكادر الفني لتصليح هذه الرافعات ٠

ونحن نودع شركة الملاحة العربية الايحق لنا القول بضرورة الزام الدوائر المعنيــة بمشاريع التنمية بتثبيت شرط بوجــوب النقل على ظهر بواخر الشركة ، لاسيما ان الاسطول العربي كاف وتصميمه جاء منسجما وملائما لنقل اجهزة المشاريع علما بــان الشركة قد نجحت في نقل شحنات مشروع غاز شــركة النفط الكويتية في ابــي ظبي ومعمل سمنت السعودية ـ البحرين ومصافي النفط السعودية دون اية صعوبات.



ذات يوم ابحرت باخرة صيد الاسماك « الرزازة » من ميناء البصرة باتجاه المحيط الاطلسي للبحث عن الاسماك هناك ، جميع العاملين في رصيف العشار جاءوا لتوديعها وتوديعنا ، البواخر المجاورة ارسلت صافراتها لخمس دقائق متتالية ، وزفت « الرزازة » بكل هيبة ووقار .. الحق اقول لكم ان هذه الزفة كانت خالية من نزق الشباب وحلاوة الزغاريد وطعم «الهوسات» انها زفة الشيخ الوقور بعد ان نال حظا وافرا من عصارة السنوات وخبراتها .

بعد ساعتين كان زميلي المصور يحلق لحيته بعصامن عصدته عليه .. لماذا .. ؟ لان البحارة ـ وهم اناس طبعوا على الحركة والصخب ـ لم يدعونا ننعم بشيء من الهدوء .. لقد كان من سوء او حسن الحظ لاادري ان غرفتنا التي سنعيش فيها طيلة (٤٥) يوما كانت في مقدمة الباخرة ـ وهذا يعني ان اول موجة عملاقة وما اكثرها في المحيط ، سوف تكون من نصيبنا ، وليس الات التصوير وحدها هي التي ستتعرض للاهتزاز وانما نحن .. نحن الذين ـ كما اكد جميع البحارة ـ سنحاول عبثا ان نثبت اقدامنا على الارض .

وركبنا البحر ..

هم ذاهبون للصيد .. ونحن ذاهبون

[illegible]

رحلة صيد في المحيط الاطلسي

للكتابة عنهم وعن الاسماك .. هم ركبوا البحر مرات عديدة ، وعرفوا كرمه وغضبه ، ونحن مازلنا نبحث عمن يطمئننا خشية الغرق او ... لا أدري ..!

اصبحنا الان في عرض البحر .. كل شيء هادىء ومتزن واصوات البحارة في ممرات السفينة يعلو وينخفض ، وكالغريب في قرية يراها لاول مرة ، بدات اتلمس طريقي بخشية وحذر ، الباخرة ضخمة ومجهزة بكل معدات الصيد الاوتوماتيكية ، عدا اجهزة التبريد والطحن والخزن واكثر من سبعين غرفة سكنية ، اضافة الى الرافعات وبكرات شباك الصيد وغيرها كثير . كل هذا وبحار داعبني بالقول «ستكون « الرزازة » علبة كبريت في وسط البحر ، واذا لم تصدق انتظر .

وانتظرت .. ليس فقط بسبب علبة الكبريت .. ولكن لانه لايوجد لدينا سوى الانتظار ، فبعد (٢٠) يوما سنصل الى منطقة الصيد ، والى ذلك الحين ، سنشبع من الراحة و «المحيبس» وتسليات اخرى لبعض الوقت .. (٢٠) يوما سنتامل فيها امواج البحر العربي وعواصف المحيط الهندي ورأس الرجاء الصالح وخط الاستواء وانقلاب الشتاء الى صيف ربيعي .

الانذار والحديقة والمزحة الثقيلة

في صباح اليوم التالي ، جاءنا رئيس البحارة (طلال قاسم) حاملا بين يديه حديقة صغيرة .. الحديقة هي

صندوق خشبي معبأ بالتراب المزروع بالنعناع خضراء بدت رطبة جدا .. انها لم تتمكن بعد من رؤية الوطن ، وهذا الصندوق سيحل محلها ..

فجأة وفي الرابعة والنصف من نفس يوم الابحار ، علا صفير الانذار فجأة ، وعم الهرج والمرج بين صفوف البحارة .. اندهش بادئا راكضا وصاح وهو يلهث .. استعدوا لارتداء بدلة الانقاذ فهناك عطل حادث في الباخرة .. يا الهي ، ماذا سنصنع ؟

انا لا اعرف السباحة وزميلي لاعلاقة له سوى بآلات التصوير لبسنا بدلات الانقاذ بسرعة وصعدنا راكضين الى « سطحة » الباخرة بانتظار اوامر الربان الاخيرة .. ومن فوق « السطحة » نظرت الى البحر ، كان هادئا جدا .. والربان يقف ، فوق .. فوق في برج القيادة ايها السادة كان هادئا جدا ، حتى انه كان يضحك ايضا وكان الامر ايعمنيه استعد الجميع للقفز ، واغمضت عيني وتوكلت على الله ، فالانسان ايموت اكثر من مرة .. وسمك القرش ينتظر مثل هذه الفرصة ، وكأنه الحلم ، علا صوت الربان من خلال مكبرات الصوت :

● شكرا لكم .. لقد اثبتم جدارة بحرية ، وكفاءة جيدة في الاستعداد لدرء الخطر .. اشكركم مرة اخرى .

اين الخاتم .. ؟

في الليلة السابعة دخلنا مياه المحيط الهندي ، ومن كوة صغيرة في غرفتي ، كنت ارى الموجات « الدفن » . علوا هذا الاسم يطلق على الموجات التي لاتظهر فوق سطح البحر وانما تحته .

بعد ساعة زادت حدة هذه الموجات .. وباخرتنا اصبحت علبة كبريت تتمايل في كل الاتجاهات ، وساد الصمت المطلق جو السفينة ، ولم تعد النكات اللاذعة والاصوات المرحة في كسر حدة القلق .. ولكن رئيس البحارة ، طلال قاسم ، نجح اخيرا في لم شعث القوم ، واقنعهم بان الحل الوحيد هو ان يلعبوا لعبة « المحيبس » . وبين تمايل الباخرة يمينا وشمالا ، كان كلمة « بات » تعلو بين حين واخر ، وانتهت هذه الليلة .. ولكن الليلة التالية لم تكن افضل .. فقد نزلت الامطار فجأة .. كانت من النوع الثقيل المشبع بالرياح الرطبة .

لم يكن بيننا وبين اقرب ميناء الا ثلاثة الاف وخمسمائة ميل بحري فقط .. ! والغيوم كانت سوداء قاتمة .. سوادها من ذلك النوع الذي يشبه سواد الفحم الحجري صحيح اني قرات

■ « الرزازة » باخرة صيد انقلبت الى علبة كبريت في المحيط الهندي

■ يوميات بحارة الغناء والطرب قبل الصيد ولعبة « المحيبس » لا تفيد مع الامواج الرهيبة



بعض الروايات عن الصيادين والبحر ولكني الآن لااستطيع ان اصف كيف ان مقدمة الباخرة تندس في احضان المحيط لثانية واحدة ثم تعود للظهور وبنفس السرعة ايضا تعود لسلك نفس سلوك « الرزازة » ، وكان صوت ارتطام الامواج بمقدمة الباخرة يشبه تماما صوت زئير الاسد .. صدقوني انه صوت زئير الاسد .

ان البحر واسع ، فلتذهب الامواج الى كل مكان الا المكان الذي نحن فيه .. انها ليلة ليلاء ، كل الكوابيس السوداء تزور الذهن الان .. تحط فيه ، تلعب فيه كما تشاء ولاارادع لها .. رغم ان « مطشر كبر » مغني الباخرة حاول جهد امكانه ان يغني باعلى صوته ، ملحنا اغانيه كيفما اتفق ، ولكن البشرى التي نريد ان نزفها الى البحارة الان ليهدءوا ، هي ان نقول لهم ، ان هناك باخرة قريبة منهم .. انها تعني انهم ليسوا وحدهم غرباء في معمعة المياه هذه ، بل هناك اخرون يعانون ما يعانونه .

هدأ كل شيء فجأة ، وساد الصمت مرة اخرى ، ولكنه صمت مريح .. وانطلق صوت حنون يغني (خلي يامن ضيعولي) وردد البحارة معه .

للراحة حدود

اجتزنا الان مياه المحيط الهندي .. واجتزنا خط الاستواء ، والمحيط الاطلسي الذي ندخله الان يبدو هادئا وامامنا الان اربعة ايام اخرى لنصل الى منطقة الصيد ولااحدى ماقاله البحار المخضرم (حمد دراج) :

● صارحني ياصديقي ، ان هذه الايام التي مرت كانت للراحة فقط فبعد ايام لانعرف الليل من النهار .. وسيكون العمل شاقا ومتعبا ، والنشاط يتواصل باليوم لكي ياتيه ساعتين على الاقل ، كل هذا طيلة (٨) شهور في رحلة الصيد .

لم تطل بنا فترة الوصول الى سواحل ناميبيا حيث منطقة الصيد .. رست الباخرة وعمت البحارة حركة مرتجفة تشبه تماما مسيس الكهرباء الخفيف .

دعوني الان اصف لكم مايجري في هذه المنطقة على لسان صياد قال في هذا المحيط اكثر من (٧) سنوات

● يقسم البحارة الى فرق ، كل فرقة تتخذ موقعها في العمل ، فريق يعمل على الثلاجات ، وفريق يرفع الشباك ، وفريق يفرغ السمك من الشباك ، المهم ان كل بحار يعمل (١٢) ساعة يوميا ، والنتيجة بين البحارة لا تعني معرفة الوقت لثمانية شهور والشباك يرمى الى البحر ويرفع طيلة (٢٤) ساعة يوميا وهناك انواع عديدة من السمك لاتلقى رواجا في اسواقنا المحلية، فنضطر الى رميها الى البحر مرة اخرى

ويكمل اخر ..

● اترى الان .. كيف ان البحارة جميعهم مستنفرين .. ان عددهم الان اقل من العدد المطلوب بكثير ، وبعد ايام لايعرفون الليل من النهار وسترى بكثرة الاصابات اثناء الصيد ..

ويستلم الحديث بحار اخر :

● في القانون البحري العالمي ، نص يقضي بان ترسو الباخرة في اقرب ميناء كل (٦٠) يوما للتزود بالماكولات الطازجة ، واعطاء فترة راحة للبحارة لكي يستعيدوا نشاطهم ، اضافة الى ان اطول مدة للصيد هي (٦) شهور ولكن الذي يحدث هو غير ذلك .

ارفع الشباك ، ارم الشباك

مازال الشباك يرفع ويسحب ويرمى والصيد في اوله ، واولى خطوات التعب بدت على البحارة ، والطريق الى ارض الوطن يحتاج الى ايام بالطائرة وعلينا ان نعود فزميلي المصور اقل من البحر الامرين وغلبت حماسته في التصوير .





التثليج يحل محل سكين الجراحة

عملية التثليج ممكن اجراؤها بدون اي تخدير

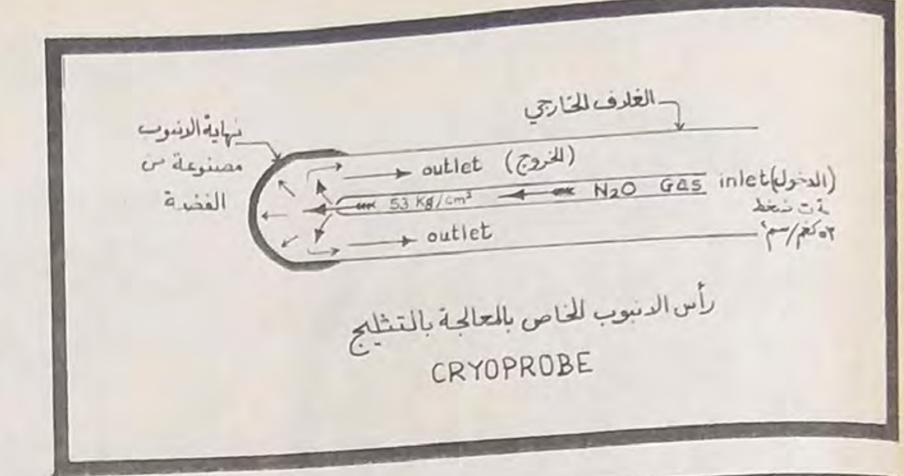
ان التقدم التكنولوجي الذي يشهده العالم اليوم لن يغفل الطب بل اعطاه الكثير من المنجزات العلمية سواء كان بالاجهزة وتطويرها او المصول والعقاقير .. والطب في قطرنا حظي باهتمام استثنائي للارتفاع بمستواه ولكي يكون فعليا في خدمة المواطن وتقديم افضل الخدمات له ..

في كلية طب الاسنان في جامعة بغداد كان لنا لقاء مع د. فيصل سكر من فرع الجراحة ليحدثنا عن احد الاجهزة الحديثة والمتطورة عالميا وعن بعض نشاطاته واعماله المتخصصة في مجال طب الاسنان .. فيقول .. في البداية لابد من القاء الضوء على بعض الجوانب التراثية في مجال الطب واسهام العرب الكبير فيه .. فقد اشتهر اجدادنا من علماء الطب العرب في كونهم اول من بدء باستخدام درجات الحرارة العالية (الكي) في معالجة بعض الحالات المرضية التي قد تصيب الاسنان وقد استخدمها من بعدهم علماء الطب الغربيين واستعملوها في علاج مرضاهم .. ومن الطبيعي بعد التقدم العلمي الهائل في القرن العشرين وما توصل اليه الانسان في وقتنا الحاضر من تكنولوجيا متقدمة ان يتمكن هذا الانسان العظيم من ترويض ووضع بعض الخواص الفيزياوية للحرارة لتخدم الطب الحديث حيث تمكن العلماء من صنع جهاز خاص اطلق عليه اسم جهاز التثليج (Cryo rgery) استطاعوا بواسطته من استخدام درجات الحرارة المنخفضة جدا في علاج بعض الامراض .. ومن المؤكد ان المعالجة بطريقة التثليج سوف تنتشر يوما بعد اخر وانها سوف تحل محل سكين الجراحة التقليدية في الكثير من صنوف الجراحة في المستقبل القريب ان شاء الله .

وعن طريقة عمل الجهاز يقول د. فيصل .. ان هذه الطريقة تعتمد اساسا على خفض درجات الحرارة حتى تصل الى ما يقارب (٧٠) درجة مئوية تحت الصفر في خلال ثواني قليلة .. ومتى ما جعلنا هذه الدرجة المنخفضة تلامس اي نسيج حي في الجسم (بواسطة انبوب خاص ذي نهاية ملامسة) فان ذلك النسيج الحي سوف يبدا بالانجماد وهذه العملية تتم بصورة سريعة نسبيا حيث يمكننا خفض درجة حرارة او نسيج بمعدل (٥) درجات مئوية في الثانية الواحدة وهذا يتسبب في تكوين بلورات ثلجية في داخل الخلايا الجسمية ما يؤدي الى هلاكها وبالتالي التخلص من المرض ويتم الشفاء خلال اسبوع او اسبوعين في كثير من الحالات ..

ويضيف قائلا : اما كيفية خفض درجات الحرارة فهذا يتم عن طريق مرور غاز N20 السائل « داخل انبوب صغير موجود داخل انبوب اوسع قطرا كما مبين في الرسم التخطيطي » في دورة خاصة ومغلقة وتحت ضغط لا يقل عن (٥٣) كغم/سم٢ او (٧٥٠ رطل/بوصة مربعة) وعند مرور الغاز السائل في نهاية الانبوب الخاص (الداخلي) يتحول الى غاز بامتصاص الحرارة الملامسة لنهاية الانبوب الخارجي المصنوع عادة من مادة الفضة .. تبرد هذه النهاية الى ما يقارب ٧٠ درجة مئوية







تحت الصفر خلال ثواني قليلة وهذا يسبب انجماد الانسجة المطلوبة وهلاكها كما اسلفنا .. اما بالنسبة للغاز الزائد داخل الانبوبة فانه يعود الى الجهاز من اجل اعادته الى حالة السيولة .

ان عملية التثليج ممكن اجراؤها من دون تخدير عام او موضوعي في كثير من الحالات لانها لا تسبب في حدوث اي شعور بالألم .. ويمكن استخدامها في حقول شتى في مجال الطب .. طب وجراحة العيون .. طب وجراحة الاعصاب .. طب وجراحة الفم والاسنان .. الامراض الجلدية .. الامراض النسائية وامراض الانف والاذن والحنجرة .

ولابد من الذكر بان هذه الطريقة لاتزال في أولها في قطرنا وفي العالم ونحن على ثقة ان خبراتنا سوف تتقدم وتتطور خدمة للصالح العام ..

وبودي ان اذكر كذلك بان جميع اطباء الفم والاسنان او غيرهم بامكانهم استعمال الجهاز في عملهم وذلك لبساطة تركيبه وتشغيله ..

استذكرت كيف كان اباؤنا واجدادنا يستخدمون الكي في العلاج وما يسبب لهم من ازعاجات وألم وما يصدر منهم اثناء العملية هذه من صرخات متواصلة .. فمهما كانت درجات الحرارة منخفضة فأن تحمل الانسان لها أهون من درجات الحرارة المرتفعة حتى ولو كانت ليس عالية .. قلت هذا للدكتور فيصل وطلبت منه ان يوضح لنا بعض جوانب المقارنة بين عمليتي العلاج بالتثليج والكي .. فقال .. ان طريقة الكي يجب استعمال تخدير موضعي او عام عند العلاج بها وفي منطقة الوجه تحدث هذه الطريقة بعض التشوهات بينما في العملية العلاجية بواسطة التثليج فمن الناحية الجمالية لا تحدث اي تشوهات ومن الناحية الاخرى فلا حاجة للتخدير .. والكي داخل الفم قد يسبب بعض الازعاجات للمريض في تناول غذائه او عند كلامه والتئام الجرح اسرع عند المعالجة بطريقة التثليج منه بالكي اضافة الى المضاعفات التي قد تحصل من عدم التئام الجرح بسرعة ..

الغاز السائل **N2O** الذي يعبأ في معهد الغازات الطبية التابع لمديرية التجهيزات الطبية اذا كان تحت ضغط ٥٣ كغم/سم٢ فهذا يعني ان الجهاز فيه خلل لابد من اصلاحه اما اذا كان لا .. فيجب مراعاة ذلك والعمل على تجهيز الكلية بهذه المواصفات .

في الكلية جهازين للعلاج بطريقة التثليج غير ان احدهما عاطل كليا والاخر عاجز عن العمل هذا حسب ما نعرفه نحن .. استفسرنا من د. فيصل فقال .. نعم هذا صحيح فاحدهما عاطل منذ فترة تقارب على ثلاثة اشهر اما الثاني فهو صالح للعمل ولكن مشكلتنا هو الغاز المسيل N20 .. فنحن نحتاج الى مثل هذا الغاز تحت ضغط لا يقل عن ٥٣ كغم/سم٢ في حين ان الغاز الموجود والذي يصلنا من معهد الغازات الطبية اقل من الضغط المطلوب ... هذه العملية سببت لنا ارباكات في عملنا اثناء استخدام الجهاز لان الضغط دون الحد المذكور لا يمكن فيه استخدام الجهاز ولا حتى اتمام العملية العلاجية اذا بدانا عملنا فيه ..

واردف قائلا .. ليس كل الامراض يمكن معالجتها بهذه الطريقة (التثليج) وحتى في بعض الحالات المتشابهة ولهذا يجب دراسة كل حالة على حدة وايضاليس معنى كلامنا ان كل المرضى يمكن علاجهم بهذه الطريقة وفي مجال جراحة الفم والاسنان يمكن استخدام هذه الطريقة العلاجية في النواحي المتعددة منها بعض الاورام السليمة والخبيثة والاكياس التي تحدث في الفم او الفك وحالات النزف الدموي و (الوحمة الجلدية) وكذلك (الفالول) وبعض البقع التي تظهر على الجلد بلون ابيض ..

وعن نشاطاته والعمليات الجراحية التي قام بها اخيرا والتي منها سجل نجاحات جديدة في مجال طب وجراحة الفم والاسنان يقول د. فيصل سكر اجريت قبل فترة قصيرة عملية جراحية ناجحة تمثلت بزرع نابين لاحد المراجعين.. جاءتني حالة قلع ولكن بعد دراستها وتصويرها شعاعيا تبين لي ان بالامكان قلع النابين العلويين اللبنيين وزرع النابين الدائميين واللذين كانا شبه مختفيين محلهما .. وبالفعل تمت العملية بنجاح ..

مع اعتزازي وتقديري لكل الجهود المبذولة في سبيل تطوير العمل في مجال طب وجراحة الفم والاسنان في القطر .

● مهرجانات

المهرجان الدولي الرابع لافلام وبرامج فلسطين
افكار.. وملاحظات

مهرجان الدولي الرابع لافلام وبرامج فلسطين بغداد ١٩٨٠

افلام عربية عن القضية

الحديث عن المهرجان كتظاهرة فنية وسياسية يقودنا حتما الى التعرض لمستوى الافلام المشاركة فيه والتي تعتبر احد اعمدة المهرجان الاساسية والمبرر الرئيسي لقيامه .

وما يعنينا هنا على وجه التحديد الافلام العربية المشاركة في المهرجان خاصة التسجيلية منها لان الافلام الروائية عن القضية العربية الفلسطينيةاختفت تماما ولم تمارس حضورها كما فعلت عبر المهرجانات الثلاثة الماضية وما شاهدناه في المهرجان لم يكن الا محاولات تفتقد الى الرصانة في احسن احواله ، استثني من هذا التعميم فلمين الاول : « فلسطين الجذور » للمخرج « امين البني » والثاني « العاشقون للحياة » للمخرج عبدالهادي الراوي ..!

وقبل ان يكون حكمنا سريعا او سيتصوره البعض هكذا ، ساستعير بعض الفقرات من قرار لجنة تحكيم الافلام المكونة من مخرجين وكتاب ونقاد عرب واجانب والتي شاهدت ٢٦ فلما من (١٠) دول ..

تقول اللجنة : (الافلام المقدمة من الاقطار العربية مقصرة كما وكيفا بالنسبة الى التطرق الى وضع القضية الفلسطينية في اطار الثورة العربية . وقدشاهدت اللجنة افلاما من العراق وسوريا والمنظمات الفلسطينية) .

وتضيف اللجنة في قرارها بان (بعض الاحداث المهمة لم يأت ذكرها في اي من افلام المهرجان مثل مقاومة الصهيونية في جمهورية مصر العربية ، وقضية (بسام الشكعة التي اظهرت للعالم مقدرة الشعب العربي الفلسطيني داخل الارض المحتلة على هزيمة العدو والتمسك بثورته وحقوقه واهدافه) .

ولنا ان نتساءل عن اسباب هذا التقصير في تقديم قضية عادلة وواضحة من قبل السينمائيين التسجيليين العرب ... هل هذا يعني ان هؤلاء يعجزون عن التعبير عن قضية العرب المركزية، ام انهم لا يمتلكون ادوات التعبير الرصين عنها ؟

ولكي لا نظلم احدا ينبغي الاشارة هنا الى ان بعض السينمائيين التسجيليين محرومون من التعبير عن رؤيتهم المتقدمة للقضية بسبب « حالة عدم الرضا » وبالتالي عدم تقديم تسهيلات للسينمائي التسجيلي لعمل افلامه ولعل غياب الفلم التسجيلي المصري عن المهرجان يمثل الرد الواضح على بعض هذه الاسئلة في حين لا يجد بعض السينمائيين دعما واضحا في اقطار عربية اخرى !

هناك عامل اخر هو طريقة التعبير عن القضية العربية الفلسطينية ... هل يكفي مثلا ان نجري بعض المقابلات مع « سكان تل الزعتر » او المقاتلين ونجري عليه بعض المونتاج لنقول باننا نقدم فلما عن فلسطين ؟ هذه المقابلات ... وهذه الرؤية تكررت في اكثر من عشرة افلام شاهدناها في المهرجان .

يخيل الي هناك شيء ما اسمه « الرؤية السينمائية » لقضية معينة او حادثة ... هذه الرؤية تفترض تقديم الواقع من خلال اعادة تركيبه ... اعادة اكتشافه ... لتجذير وعي المشاهد بالقضية ! فاذا كانت الافلام التسجيلية العربية عن القضية الفلسطينية هي الوصول الى عقل وقلب المشاهد العربي فكيف تستطيع مخاطبة الانسان في انحاء العالم ، وهي مسالة ضرورية وهامة ؟!

هذه فقرة اخرى من قرار لجنة التحكيم لعلها تاتي مقدمة النقاط التي يجب بحثها :-

(ويهم اللجنة ان تلفت النظر الى ضرورة مراعاة الامانة في استخدام الوثيقة التسجيلية ، بمعنى الا تستخدم الوثيقة على غير حقيقتها وبالعمل على تجنب تكرار استخدام نفس الوثائق).

ويبدو ان السينمائيين التسجيليين حاولوا ما استطاعوا في تضمين افلام بالوثائق التي يحفل بها الارشيف العربي والعالمي ، ولعل استعمال هذه الوثائق بكثافة كما حدث في فلم « مشاهد من الاحتلال في غزة » الذي عرض في المهرجان الاول لافلام وبرامج فلسطين والذي فاز بالجائزة الذهبية جعلهم يفضلون ذلك على اساس التاثير المضمون في المشاهد !!؟

في رايي ان استعمال المادة



الوثيقية يجب ان تخضع الى مواصفات معينة ، في مقدمتها (الامانة في استعمال الوثيقة) و (توظيف هذه الوثيقة) لخدمة الموضوع المطروح في الفلم ، الا لا يكفي ان تقول عن فلم معين استخدم مجموعة من الوثائق بانه فلم جيد او فلم متقدم ، اذ يجب ان يتمتع – هذا الفلم – بخصوصية البناء وتفرد الرؤية التي تميزه عن غيره من الافلام !

يبقى الموضوع الاهم وهو كيف نقدم للعالم قضيتنا العادلة ؟

في البداية يجب ان نكسب المشاهد العربي لافلامنا ، فاذا كانت هذه الافلام « مقصرة » في تقديم القضية لمشاهدنا الذي يمتلك وعيا سياسيا كاملا عنها واصبحت قضيته المركزية ، فكيف نكسب مشاهد اخر يفترض بانه محايد لكنه متاثر بالاعلام الغربي الامبريالي الذي اختار لنفسه الترويج للمصالح الصهيونية ؟

لماذا يقال مثلا عن فلم ما بانه فلم جيد ... متماسك ... رصين البناء ولا يقال عن فلم اخر يقدم نفس الموضوع ؟

في رأيي هنالك ثلاثة جوانب تشكل البناء الداخلي للفلم :

الاول : الموضوع – هنا القضية عادلة هي قضية شعب مشرد احتلت اراضيه بعدوان صهيوني وامبريالي مخطط .

الثاني : كيف نقدم هذا الموضوع – هل تبدو انطباعاتنا كافية لايصالها للعالم دون ان نعيد تركيبها واكتشافها من جديد ؟

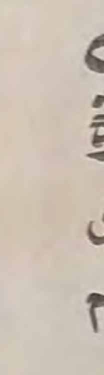
الثالث : البناء الفني للفلم .. وهي مسالة تتعلق بثقافة السينمائي وتمكنه من حرفته .

اذن فالمطلوب رؤية فنية واعية تخدم القضية ولا تجعل التعبير عنها هما من هموم المشاهد !

جلال

• فنان ولوحة

فارس المسيرة في معرض الحزب القادم





الفنان الشاب عبد الصاحب الركابي من مواليد محافظة واسط عام ١٩٤٥ وهو خريج معهد الفنون الجميلة (٦٤–٩٦٥) اقام اول معرض شخصي في عام ١٩٦٧ والثاني عام ١٩٧٧ وهو الان يستعد لاقامة معرضه الشخصي الثالث على قاعة جمعية التشكيليين العراقيين في المنصور الذي سيفتتح في شهر تشرين الاول القادم .

● شارك الركابي في معارض اقيمت داخل القطر ، منها ، معارض جمعية الفنانين ومعارض الحزب ومعرض الذكرى العاشرة للثورة ، وهناك معارض مشتركة على قاعة الواسطي .

● في معرض الحزب القائد اشترك بلوحة عنوانها (فارس المسيرة) .

وفي لقاء – فنون – مع الفنان الشاب عبدالصاحب الركابي ، جرى هذا الحوار :

● ماذا تعبر هذه اللوحة ؟

– تعبر عن مسيرة الجماهير نحو تحقيق اهدافها القومية ، وفي مقدمة المجموعة الفارس ، والفارس يمثل ملامح وجه القائد ، وهناك رموز تمثل مجموعة من النخيل تمثل اهداف حزبنا القائد حزب البعث العربي الاشتراكي وهناك الطفل وهو رمز للمستقبل .

● اللوحة رسمت باسلوب (الواقعية الحديثة) ليس بشكل تجريدي وانما باسلوب معاصر ، نجد فيها سيطرة على اللوحة واشكالها ورموزها ومن ثم تعامله مع اللون .

ترى ماذا يقول الفنان عن اسلوبه ؟

– اسلوبي استشفه من ثلاثة مصادر ، الاول هو التماثيل القديمة والثاني الفن الاسلامي والمواضيع المعاصرة لواقعنا (الواقعية المعاصرة) .

● وكيف تجد مستوى الفن التشكيلي في العراق ؟

– الفن عندنا بمستوى جيد ، وجميع الفنانين وخاصة الشباب لهم لهفة بالمشاركة في المعارض ، كي يعبروا عن طموحات الحزب القائد ، ودعم هذه العناصر من



قبل قيادة الحزب والثورة جاء بشكل مستمر ، لذلك على الفنان التشكيلي ان يوازي هذا الدعم .

● وما هي ملاحظاتك عن النقد الفني التشكيلي ؟

– المعروف ان النقاد هم الذين يوجهون الحركة الفنية ، بحيث يقدمون الملاحظات للفنان في كيفية التوجه بالاساليب والافكار فمن خلال النقد الحقيقي يمكن تطوير العمل الفني في القطر ، والنقطة المهمة بالنسبة للشباب هي ان ينالوا قسطا اوفر من الرعاية من النقاد ، لان التشجيع عنصر مهم في الاستمرار والعطاء والابداع . وهناك نقطة مهمة هو توفر قاعات اكثر حتى يستطيع الفنان الشاب المشاركة وتسهيل متطلباتهم كي يتسنى لهم تقديم اعمالهم .

● نرجع الى كيفية تعامله مع اللوحة ؟

– في البدء اقول ان اغلب المواد مفقودة من الاسواق ، والمفروض ان يكون هناك دعم مادي اكثر للفنانين الشباب ، اما الناحية الفنية ، فهناك فكرة اللوحة ، وبعد هضمها وتركيز الفكرة ، ثم تخطيط اللوحة ، ويبدا العمل من ناحية اللون والتكنيك داخل اللوحة ، واخيرا تقديم العمل بعد ترابط تلك العناصر التي تكون اللوحة بشكل متميز .

أمين جياد

• التراث الشعبي الفلسطيني •

الازياء الشعبية في فلسطين

منذ ان اغتصبت الصهيونية ارضنا العربية في فلسطين ، وهي تقوم بمحاولة تجيير تراثنا الشعبي ، وترويج تراثنا على انه تراث صهيوني من تراثاتها القديمة في فلسطين العربية .. مستغلة بذلك اغتصابها للارض العربية ، وضعف الاعلام العربي في الخارج .

ومن اجل وصل هذا التراث ، والحفاظ عليه من الانقراض والتهويد ، تولي - الف باء - موضوع التراث الشعبي الفلسطيني اهمية خاصة ، لما يمثله التراث الشعبي الفلسطيني في هذا الوقت بالذات من تحد للصهيونية ، وتكذيب لادعاءاتها ومزاعمها ، وافشال محاولة تجيير هذا الكنز الحضاري العربي .

و - الف باء - اذ تسهم من هذا العدد في شغل زاوية مهمة من زوايا قضيتنا المركزية في فلسطين لترجو ان تكون قد اوفت بالغرض ، ووفقت في عرض التراث الشعبي الفلسطيني بالشكل الذي يخدم قضيتنا العربية .. خاصة وان هذا التراث يواجه هجمة صهيونية شرسة نتيجة العوامل التي احاطت بالقضية الفلسطينية ، من تشتيت شعبنا الفلسطيني ، وتباعده عن ارضه التي يحفظ فيها عاداته وتقاليده وامثاله واغانيه وحكاياته وغيرها .

الازياء الشعبية النسائية في فلسطين ..

تختلف الازياء النسائية الفلسطينية باختلاف مناطقها ، وترتبط ارتباطا وثيقا بالمدينة ، او المحافظة التي تعيش فيها ، يدل زي المرأة على منطقتها .

تتميز انواع الاقمشة والوانها، وطابع تطريزها ، وحياطتها من منطقة الى اخرى . ورغم اختلاف الازياء النسائية ، الا انها تتشابه ازياء القرى الى حد بعيد في نوع الرسومات التي يتم تطريزها على الثوب ، او غطاء الرأس .. اذ تؤكد جميعها على النضال ، والفروسية التي تحفل به الرسومات على الاثواب ، وتسمى « عرق الفرسان » ايمانا بالدفاع عن الارض . و« عرق النجوم » الذي يدل على النجم في معرفة الوقت . وقبة الصخرة حملتها الاثواب النسائية الفلسطينية تيمنا وارتباطا بها . وايضا عرق « المشجر » الذي يؤكد على العلاقة بالارض والاشجار ، و « عرق » الوردة دليل على الذوق والجمال .. وحملت « العريقية » اي طاقية الرأس تحمل نقشة الفنجان ..

لقد عرف التطريز على اليد عبر العصور القديمة فنا من الفنون الشعبية في فلسطين .. غير ان هذا الفن اقتصر قديما على المناسبات الدينية والزواج وغيرها .

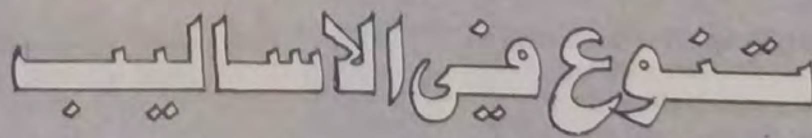
اما بالنسبة لتصاميم الازياء الشعبية النسائية الفلسطينية ، فيمكن تصنيفها بما يلي :

١ - الثوب : وهو يمثل غالبية قرى فلسطين ، ويصنع من قماش « الحبر - الجورجيت - المخمل » الوانه متعددة : الابيض - الازرق - الاسود . والالوان الثلاثة تشكل غالبية الالوان في جميع المدن والقرى الفلسطينية .

ينقسم ثوب المرأة الفلسطينية الى :

أ - الردان - او الاكمام - كما هو شائع الان . ويختلف من





تنوع في الاساليب

برعاية السيد لطيف نصيف جاسم وزير الثقافة والاعلام افتتح السيد اسماعيل الشيخلي مدير عام دائرة الفنون التشكيلية المعرض السنوي الحادي والعشرين لجمعية التشكيليين العراقيين .

والحديث عن المعرض الذي اشترك فيه ٧٢ فنانا من مختلف انحاء القطر واشتمل على ٨٧ لوحة و١٣ قطعة من النحت على الخشب و١٤ قطعة خزف هو الحديث عن معرض شامل اخذ ابعاد مختلفة . فليس هناك نسق منسجم ومتكامل ، وتفرع وتنوع باساليب مختلفة وطرق التعبير ، وبدل ان يكون معرضا ذا خط بياني عام . تحول الى عدة معارض تتباين باستمرار وتتنافر احيانا ، اضافة الى هذا التنوع فان من الملاحظ ان عددا كبيرا من الفنانين نتعرف على اعمالهم لاول مرة .

وبين لوحة تجريدية وسريالية واخرى كلاسيكية في تكوينها



منطقة الى اخرى .. فمثلا منطقة الجنوب من فلسطين تصنع للردان رسومات ، وتقشات خاصة .. كعرق المشجر ، والوردي ، وتطرز بثلاثة الوان من الحرير .. الاحمر والازرق والاخضر .. غالبا ما يكون من « الحرير الموتس » هو الذي يستعمل في تطريز الردان ، وتكون هذه العروق على شكل - مارس - اي خطوط مستطيلة تصل الى المعصم .

هناك اردان بدون تطريز في مدن وقرى عديدة ، وتختلف من حيث الشكل .. الردان هو - الكم - القصير الذي يتسع عند الكوع ، وبه قطعة قماش تستطيع المرأة لفها حول عنقها بربط ذيلي الردانين بعقدة واحدة وتكون العقدة من الخلف . هذه الطريقة تستعملها نساء جنوب فلسطين ، اضافة الى المرأة البدوية .. وليس من الضرورة بان يكون الردان مطرزا باستثناء حوافه التي تتطلب التطريز بشكل دقيق رغبة في اضفاء الجمال عليه .

ب - القبة - او الصدر كما هو معروف ... والقبة - بفتح القاف والباء - وهي لوحة فنية جميلة ، تكاد تكون اجمل ما في الثوب ، واروع ما في الفنون من رسوم ونقوش ومناظر خلابة تجده على القبة باتقان شديد . واحيانا تجد ان القبة تصور معركة من المعارك ، او ان غابة قد حملتها قبة فلسطينية رقيقة تزين صدر المرأة . حتما هناك اسباب للاعتناء بالقبة شان كل امرأة في العالم .

رغم تباين اشكال القبة في فلسطين ، الا ان ما ذكرناه ينطبق على غالبية الاثواب الفلسطينية .

جـ - البنيقة - هي فتحة القبة الممتدة من الصدر الى الرقبة ، فيها توضع العروة التي تشد طرفي القبة عند العنق .

د - الخصر - هو خال من التطريز - الا فيما ندر - وفي ذلك مجال للشملة التي تطوق خصر المرأة .

هـ - الجزء الاسفل من الثوب ، يزخر بالعصافير والبلابل واغصان الاشجار تمتد عاموديا حتى ما قبل ذيل الثوب من خلال غرز دقيقة ، وبالوان عديدة .

و - الذيل - والمقصود به نهاية الثوب ، ويلتف دائريا حول الثوب .

٢ - غطاء الراس :

أ - الغدفة - هي قطعة قماش بيضاء مطرزة بالحرير ، وبعضها الاخر خال من التطريز باستثناء حوافها التي لابد ان تطرز .. وبعض قرى فلسطين تطرزها باشكال عدة كجنوب فلسطين . والبعض الاخر يضع قطعة قماش معروفة بـ - الشاشة - خفقة .. تبقى بعيدة عن الوجه . اما الغدفة فكثيرا ما تزمها المرأة عند وجهها بيدها ، حتى لا يظهر من المرأة الا احدى عينيها .

ب - العريقية - الصماده - الشطوه - الطاقية .. وجميعها توضع فوق الرأس ، فالعريقية والصماده تشبهان الطاقية الكبيرة منطاة بالحلى او الشراويات . او قطع النقد الفضية .. والشطوة عبارة عن طربوش مزركش ومطرز اما الطاقية فتختلف ايضا باختلاف المناطق فمثلا هناك من تضع طاقية صغيرة ومطرزة بكاملها وتضعها المرأة على جانب رأسها فتكون مائلة وظاهرة ايضا من الشاشة او الغدفة التي تغطي الصماده والشطوه والعريقية .

٣ - الشملة - او الكشمير : وهو يلتف حول خاصرة المرأة بالوان شتى ، وهو مصنوع من القطن او القماش العادي . والشملة ذات لونين الازرق والاحمر ..

٤ - السروال - وهو معروف ولا يختلف عن بقية الاقطار العربية ويختلف لونه وحياكته باختلاف المناطق ايضا .. فبعض النسوة يطرزن ذيل السروال عند اخمص القدمين ، حتى يبدو التطريز عند سيرهن .

يتأكد لنا من خلال ما تقدم .. ان الزي الشعبي النسائي في فلسطين يتميز عن بقية الازياء النسائية في ارجاء المعمورة .. وبدون شك هنالك العديد من الازياء التي ترتبط ارتباطا وثيقا بالارض والوطن .

سالم نوفل دوابيه

وبين تخطيط وكرافيت ولوحة (باتيك) كان المعرض مؤلفا من عدة معارض وعددا كبيرا من الافكار تنقل المشاهد من فكرة الى اخرى .

يقف المشاهد امام هذه اللوحات يتأملها ، يحاول ان يقنع نفسه في فكرة يريدها الفنان ، يقلب اوراق الدليل الذي اعدته الجمعية لاعمال الفنانين المشاركين ، وهو افضل عمل قدمته الجمعية ، ويقرأ اسم اللوحة دون ان يصل الى الفكرة المقنعة ، وهذا ما حدث في اغلب لوحات المعرض فلم نلاحظ امام اية لوحة فنانها حتى في يوم الافتتاح ، فكيف يمكن ان يصل الفنان بفكرته الى اكبر عدد من الجمهور المشاهد ، وما فائدة اللوحة اذا لم نتعرف على فكرتها . وهذا ما شاهدناه في لوحة (رأس وفضاء) للفنان علاء حسين بشير .

● **بعض اللوحات التي ظهرت في المعرض ليست في مستوى هذا الاحتفال السنوي الذي ننتظره بعد جهد عام كامل ، واللوحة اذا ما ظهرت في زمانها ومكانها الحالي فانها يجب ان تعبر عن ذلك الواقع بامانة ، فكيف وضع الفنان عزيز سليم لوحته (ضربوا امي) بهذه الصورة المشوهة والتي تظهر لمراة من شمال قطرنا بملابس رثة ووجهها الكئيب وهي تحمل ابنها الذي يذرف الدمع . هل هذه الصورة موجودة ، وكيف يبرر الفنان عمله (الفني) هذا ؟**

وكما هو معروف فان اللوحة اذا لم تنقل اتجاهاتها المختلفة ضمن الصيغ الثورية والانتماء الى الهوية القومية والوطنية تفقد شرط حضورها النضالي كعمل ثقافي يحتوي على قيمة اعلامية معاصرة .

سؤال اخير : بعد انتهاء مدة العرض ، هل يتحول هذا الاحتفال السنوي الى تظاهرة فنية ونقدية تدار حول مائدة مستديرة لمناقشة ما قدمه الفنان من عطاء في رافد الثورة ؟!

هنالك اعمال متميزة للفنانين خضير شكرجي وسلمان عباس وعبدالصاحب الركابي وآخرون .

خالد ابو الليمون

تمثيليات في دائرة مغلقة!

عند مشاهدة اي عمل تمثيلي محلي اذاعي او تلفزيوني ، لابد ان نشير الى الكثير من علامات التعجب والاستفهام ·· بدءا بالنص وانتهاء بالكادر التمثيلي ·· والسبب يعود بالتاكيد الى الارتجال والاساليب السطحية التي اخذت تطوف بها اعمالنا التمثيلية المحلية منذ سنوات عديدة ·· والادلة على ما نقول كثيرة ··

ففي اذاعة بغداد قسم التمثيليات يجري انجاز باكورة اعمال جديدة منها مسلسل (عرزال حمد السالم) اعداد نصر محمد راغب عن رواية عادل عبدالجبار ، ويتحدث المسلسل كما يقول مخرجه محمد صكر عن نضال الحزب بعد ردة تشرين من خلال قصة حياة معلم يطارد من قبل السلطة العارفية الرجعية ·· المسلسل يقع في (٢٨) حلقة ·· واعد كذلك عبدالرزاق المطلبي مسلسل (نسل التنين) عن رواية الكاتبة العالمية (بيرل باك)الذي يقع في (٤٥) حلقه ويطرح المسلسل كما قال مخرجه فاضل صبار (التكنيك العسكري الضخم ليس هو السلاح الوحيد للمواجهة ، بل يبقى الصمود وحب الارض هو اساس المواجهة الحقيقية ··) وينوم المخرج فاضل ايضا باخراج مسلسل من (٣٠) حلقة (معلم من بلادي) تاليف عبدالمطلب السنيد ويتحدث المسلسل عن احداث (٥) ايلول ، اما مسلسل (حمورابي) الذي يقع في (٢١) حلقة والذي كتبه باسم عبدالحميد حمودي ويخرجه محسن العلي فيتناول سيرة القائد البابلي حمورابي وتشريعه للقانون ·· وينتهيا الاسم ايضا الى تقديم مسلسل (العائلون) من تاليف زهير الدجيلي واخراج محمد صكر ·· ويطرح المسلسل (الحس الانساني في مواجهة المشاكل) وسيقدم المخرج سمير القاضي مسلسل (رسائل الى ولدي) من (٣٠) حلقة تاليف بدري حسون فريد ويبرز المسلسل الظروف الصعبة التي مر بها العراق ، اما مسلسل (مهر العروس) الذي يقع في (٣٠) حلقة وهو من تاليف عبدالجليل علي واخراج عبدالجبار عباس فيكشف لنا عن الصور السلبية في الريف جراء ذيول الاقطاع· ويشير لنا المسلسل (العزف على اوتار الماضي) الذي يقع في (١٨) حلقة تاليف فاضل صبار واخراج صبري الرماحي الى القيمة العظيمة والعلاقات الانسانية بين الزوج والزوجة!!

● وفي اذاعة صوت الجماهير فان الحال لا يختلف عنه في اذاعة بغداد ، فقد انتهى القسم من انجاز مسلسل جديد من (١٠) حلقات بعنوان (رحلة الحب والوفاء) تاليف قاسم جابر حسن من اخراج محمد زهير حسام ومسلسل اخر كتبه فخري العقيدي من (١٤) حلقة يحمل عنوان (خلف النافذة) ويخرجه حلمي نوري وهناك مسلسل اخر يقع في ٣٠ حلقة (الجزاء) اعده ابراهيم الهنداوي واخرجه عزيز كريم ويقدم لنا القسم ايضا تمثيليات قصيرة (حب وتفاهم) لمنصور نعمان (وامي العزيزة) لسليمة خضير وتمثيلية (صداقة حميمة) لمنصور نعمان و(الاول من ايار) لفاضل عبود الراشد وجميع هذه التمثيليات يقوم باخراجها المخرج عزيز كريم !!

ان كل هذه الاعمال متشابهة مضامينها اذ لا تتعدى العلاقات الاجتماعية السائدة بسلبيتها وايجابيتها ان كانت داخل الاسرة او خارجها ··

● اما في شهر نيسان فهناك مسلسل من ١٥ حلقة (المناضل) تاليف باسم عبدالحميد حمودي واخراج زهير عباس يتحدث المسلسل عن دور مناضلي الحزب والمواقف البطولية التي وضعوها ضد الاستعمار والاستغلال البشع ·· وساهم ايضا ممدوح سعد عقل باعداد مسلسل (سليمان الحلبي) ٧ حلقات وهو من اخراج زهير عباس ويطرح المسلسل حياة المناضل السوري سليمان الحلبي وتصديه للاستعمار الفرنسي في مصر واعدامه للجنرال كليبر حاكم مصر ابان الاستعمار الفرنسي· وهناك مسلسل اخر يقع في ١٥ حلقة (الطبيب العربي احمد الجزار القيرواني) والذي اعده محمد داود ويخرجه زهير عباس ماهو الا كشف عن حياة هذا الطبيب العربي ··

ويبدو من خلال هذه المتابعة بأن الكتاب اخذوا يستسهلون الكتابة ! والا ماذا يمكن ان نقول امام هذه الافكار والمواضيع التي طرحتها لنا الاعمال الاذاعية في (بغداد وصوت الجماهير)؟

لنبتعد عن الاعمال الاذاعية قليلا ونتوجه الى (التلفزيون) لنرى ماذا سيقدم لنا قسم التمثيليات ·

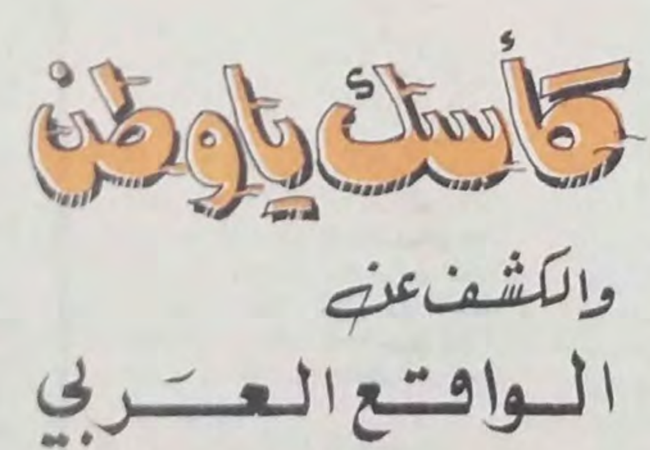
سيقدم لنا كما قال رئيس قسمه وجيه عبدالغني تمثيلية (صابر حمدان) تاليف عبدالباري العبودي واخراج رشيد شاكر ياسين واخرى (زيد بن عمر) من تاليف معاذ يوسف واخراج علي الانصاري وتمثيلية (الوصية) التي شاركت في مهرجان افلام فلسطين وهي من تاليف يوسف ابو العز واخراج قاسم جابر ·· وكل هذه الاعمال لا تتعدى كونها تتحدث عن شخصيات تاريخية ونضالية ·· اما الاعمال التالية (من خلال النافذة) التي كتبها فخري العقيدي وتخرجها فردوس مدحت (وشرف المهنة) تاليف ثامر مهدي واخراج عمانوئيل رسام وكذلك رباعية (الحياة حلوة من وجهة نظر امرأة) لعبدالوهاب الدايني ويخرجها فلاح زكي وبعدها يأتي المؤلف عبدالباري العبودي ليقدم لنا مسلسل (امال) بسبع حلقات ويقوم باخراجه حسين التكريتي ·

واخيرا يختتم القسم اعماله بتمثيلية (خيط البريسم) وهي من تاليف يوسف العاني واخراج عدنان ابراهيم ·

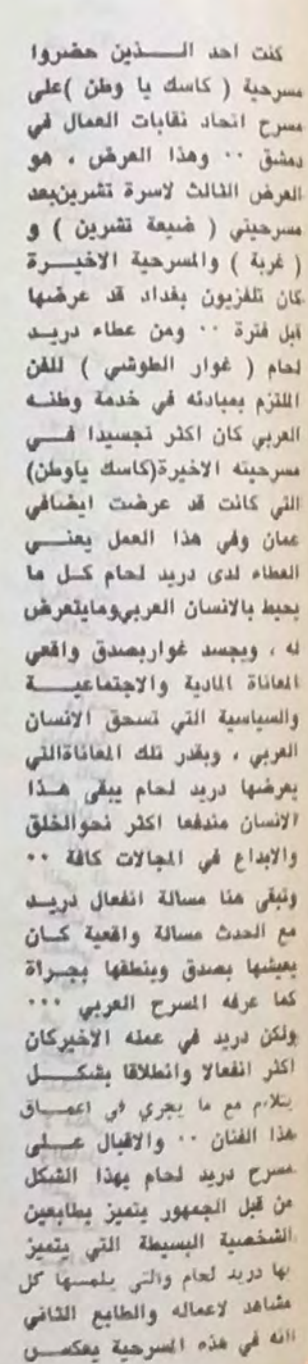
ان هذه الاعمال الدرامية التي تقدمها المؤسسة يجب ان تكون ذات اضافة نوعية وجديدة تضفي للمشاهد والمتلقي ذوقا وفهما جديدا تتيح له المشاركة في تجسيد وتعميق تجربته ونحن بدورنا نقول اخيرا ·· ان التوجه للكتابة بحسن النية وحدها !! لا تكفي ، بل تدعونا الى التفكير والتامل بقيمة الافكار والمواضيع التي تتناولها ·· فلا تظلموا المشاهدين والمستمعين على حد سواء !!

عبدالعظيم محمد





كاسك ياوطن والكشف عن الواقع العربي



كنت احد الذين حضروا مسرحية (كاسك يا وطن)على مسرح اتحاد نقابات العمال في دمشق ٠٠ وهذا العرض ، هو العرض الثالث لاسرة تشرينبعد مسرحيتي (ضيعة تشرين) و (غربة) والمسرحية الاخيرة كان تلفزيون بغداد قد عرضها قبل فترة ٠٠ ومن عطاء دريد لحام (غوار الطوشي) للفن الملتزم بمبادئه في خدمة وطنه العربي كان اكثر تجسيدا في مسرحيته الاخيرة(كاسك ياوطن) التي كانت قد عرضت ايضافي عمان وفي هذا العمل يعني العطاء لدى دريد لحام كل ما يحيط بالانسان العربيومايتعرض له ، ويجسد غواربصدق واقعي المعاناة المادية والاجتماعية والسياسية التي تسحق الانسان العربي ، وبقدر تلك المعاناةالتي يعرضها دريد لحام يبقى هذا الانسان مندفعا اكثر نحوالخلق والابداع في المجالات كافة ٠٠ وتبقى هنا مسالة انفعال دريد مع الحدث مسالة واقعية كان يعيشها بصدق وينطقها بجراة كما عرفه المسرح العربي ٠٠٠ ولكن دريد في عمله الاخيركان اكثر انفعالا وانطلاقا بشكل يتلاءم مع ما يجري في اعماق هذا الفنان ٠٠ والاقبال على مسرح دريد لحام بهذا الشكل من قبل الجمهور يتميز بطابعين الشخصية البسيطة التي يتميز بها دريد لحام والتي يلمسها كل مشاهد لاعماله والطابع الثاني انه في هذه المسرحية يعكس تطورا واقعيا ٠٠ فبهذه المسرحية يعرض دريد عمله من خلال كونه الكاتب والمخرج والممثل ٠٠ وتبقى تلك المواهب امام دريد نادرة تجاه بعض الفنانين الذين برزوا علىامتداد الساحة العربية ، فالمسرحية تاتينا على شكل لوحات ضمن اطار اذاعة تسمى (اذاعة ارب كارلو بال سيكام) مع تقديمتلك اللوحات من قبل المذيعة الفنانة صباح الجزائري واللوحات التسع التي تتضمنها المسرحية تاتي متصلة مع بعضها البعض ٠٠ ويمكن اعتبارهذه المسرحية اشبه بمسلسل تلفزيوني مؤلف من حلقات تبدا المذيعة صباح الجزائري بتقديم الحلقة الثانية مع بعض الدعايات لبعض المنتجات الاجنبية والعربية ثم اذاعة للبث المباشر ٠٠ خلال هذه الحلقات يبدا دريد لحام بنقد السلبيات التي تسحق المواطن العربي حتى يصل في لرحاته الاخيرة الى تجرع المرارة عندما يبيع غوار اولاده في الشارع بسبب الفقر مع نقده للمجتمع الاستهلاكي الذيتعيشه ٠٠ وكمشاهد للوهلة الاولىلهذا البناء المسرحي لا نتوقع هذه الاحداث التي تجري ، ولكنمن خلال الاستمرار فيها يجسد لك دريد بان هذا البناء المسرحي هو الواقع بعينه مع بعض التحويرات ، وهنا يمكن القول بان دريد عكس الواقع العربي بكل مفارقاته ومهازله ٠٠ في لقاء قصير مع الاستاذ دريد اثناء فترة الاستراحة كانت لنا هذه الدردشة ٠٠

● ماذا تطرح المسرحية ؟

- ان الوطن يسكن في قلبي لانه ينبض بما فيه من مشاكل واحزان سابقى احبه وفي مسرحيتي هذه ادعو الى ان يكتب اسم الوطن عاليا بدمائنا وارواح شهدائنا عاليا ٠٠ لان هذا الوطن هو وبكل ما فيهمن الاحزان والاسراف هو حقيقة- لابد لهذه الحقيقة من انطلاقة ، اذ تهدف المسرحية الى الاشارة بوضوح وصراحة وجراة الى الاغلاط التيتشكي منها المواطن العربي والذي تجعله ينفصل عن ارضه وقضيته حتى تدارك هذه الاغلاط قبل فوات الاوان وتدعو المسرحية الى تشبث المواطن العربي بوطنه وبارضه ٠٠ويبقى الوطن اعظم من الاغلاط التي تحبط به .

● انت لا تطرح الحلول ٠٠

- لا يجوز للمسرح ان يطرح الحلول،مهمتنا فقط وكمسرحيين ان نقدم للمسؤولين اسباب التخلف وتشخيص الامراض ولكننا نمتنع عن تقديم(الراجيته) لان تلك مسؤولية المختصين وعملنا يسهل مهماتهم ويساعد في اتخاذ اجراءاتهم الصحيحة والمدروسة

بقي ان نقول اخيرا ان المسرحية بحلقاتها التسع كانت جميلة جدا من حيث الغناء الممتع والساحر الذي شاركتفيه جميع الفرقة وشاركت في التمثيل الفنانة هالة شوكت .

اشارات

حول التجربة الذاتية

يعترض بعض من نقادنا ، او من المهتمين بالنقد والادب ، على التجارب الادبية باعتبارها ذات توجه ذاتي ، او باعتبارها تدور حول التجربة الذاتية • وهم بهذا يصدرون حكما يخلو من الموضوعية

بالطبع اننا لا ندعو الى الادب او الفن الذاتي المنغلق داخل نفسه او البقاء في حدود التجربة الذاتية المنفصلة عن الواقع المتحرك :المنقد في الماضي والمنقطع للمستقبل • انما نحن ازاء التجربة المتكاملة التي تاخذ بالاعتبار العلاقةالعضوية بين الذاتي والموضوعي ، الفردي والجماعي ، الحاضر والمستقبل ، النسبي والمطلق لان الادب الذي لا يعتمد على هذه العلاقة الجدلية لابد ان يتحول اما الى :

- تجربة ذاتية منغلقة داخل ذاتها •
- او تجربة ميكانيكية ذاتطابع (اعلاني) مباشر !

بيد ان مقومات الادب العظيملابد وان تحيلنا الى شروطه : تلكالمعتمدة على تكامل التجربة ، والتجربة المتكاملة لا تبدأ الا من الذات باعتبارها المحور، او نقطة الانطلاق اي البداية •• ومن خلال هذه البداية او هذاالمحور يمكن للتجربة ان تتوسع وتتسع لتشمل الابعاد المختلفة لانضاج التجربة ولتعزيز مفرداتها وبناها الداخلية •

بمعنى ان التجربة الذاتيةالكاملة ليست هي التي [illegible] وانما هي النقيض تماما عنها لا تكون منفصلة بالضرورة التاريخية ، اي في السياق التاريخي للابداع • وعليه فان الادب العظيم لا يبدأ الا من الذات ، ولكن من الذات التي تنظم حرية الاخرين ، وتربطها افق الادب ومناخه الاصيل •

عادل كامل

□ مقابلات □

انور خليل يتحدث عن تجربته الشعرية

اجرى اللقاء : عبدالرزاق المطلبي

كانت البداية اشعار مدرسية يلقيها تلميذ المدرسة الابتدائية في المناسبات الوطنية والقومية ••ولان الشعر هو كل الادب في بيت جده •• كانت قراءته في الشعر• وكان الشعراء الكبار : المتنبي ، ابو تمام ، المعري ، البحتري ، الشريف الرضي ، احمد شوقي نماذج يتمثلهم دائما ، ويكتب الشعر كما يكتبون ••

● واول محاولة للنشر :

- قصيدة غزلية بعنوان (شكوى) نشرتها في مجلة (الفنون) التي كان يصدرها المرحوم عبدالكريم العلاف ••

● وكنت قد ارسلت نماذج للنشر ولم تنشر •• اليس كذلك ؟

- كلا •• ارسلت ونشرت ، وفي سنة ١٩٣٦ اصدر الاستاذ كمال ابراهيم مجلة (الصبح) الادبية ، كنت احرر حقل الشعر فيها - صفحة كاملة - وقد نشرت فيها قصيدة عن المراة بعنوان : (الى فتاة الرافدين) :

حي الفتاة تحية الاعجاب
واستوحها من سحرها الخلاب

● متى صرت معروفا كشاعر ؟

- عرفت كشاعر في مدينة العمارة في اواخر الثلاثينات ، ورغم وجود شعراء معروفين فيها ، فقد اشير لي في المجالس وفي الجرائد المحلية حتى لقبت بـ (شاعر العمارة) وكنت تدعى دائما لالقاء قصائدك في المناسبات الادبية والمجالس الشعرية ، فهل كنت تفضل الالقاء على النشر ؟

- كنت •• ولكنني حين طلبت الخروج شعري من المحلية صار النشر اهم لدي • وقد عرفت كشاعر والحركة الادبية في العمارة قوية ومؤثرة بالمناسبة في العمارة حركة ادبية متميزة انذاك ، فكتابها وشعراؤها كانوا يرفدون المجلات العربية كمجلة (العرفان) اللبنانية و (الرسالة) المصرية و مجلتي المصرية •• كانت هناك مجالس ادبية وكانت مجلة (الهدى) وجريدة (العمارة) وكانت توجد مطبعتان فيها (مطبعة الهدى) و (المطبعة العمارية) وفي هذه الفترة عرفت اديبا شابا هو الكاتب المعروف الان (عبدالحق فاضل) فكنا نلتقي ونتحدث عن الشعر والادب •

● هل اقنعت شهرتك داخل العمارة ؟

---

١٠٠ كتاب هندي

في معرض الكتاب الهندي

كانت صفحات القران الكريم مشرقة وهي تتوسط قائمة معرض الكتب الهندية الذي اقيم في المكتبة الوطنية للفترة (١٧-٢٣) اذار • وضمن طبعات متعددة في مطابع هندية مختلفة ، وقد خطت احيانا بخط شخصي • بعضها متقدم طباعيا والاخر كان اكثر جمالا بسبب طبعه البسيط •

وهناك (١٠٠٠) كتاب احتواها المعرض ، كتبت بالانكليزية ، وفي مختلف فنون المعرفة : الدين (الاسلام ، المسيحية ، السيخية ، البوذية ، الهندوسية) والكتب الصوفية (اليوغا) والكتب الادبية ، والسياسية ، والعلوم الصرفة •

ولكن لماذا هذا المعرض ؟••

وتقدم هذه الكتب فكرة عن تطور نشر الكتب على انواعها في الهند ، بهدف



ـ كلا .. فقد اتاح لي النفس ان اخرج شعري الى صفحات المجلات العربية لالتقي القراء العرب حيث نشرت في مجلة (الرسالة) و (مجلتي) المصريتين والاخيرة كان يصدرها الاستاذ احمد الصاوي محمد ، وكنت انشر فيها مع الشاعر الدكتور (ابراهيم ناجي) حيث نشر هو قصيدة (الاطلال) ونشرت قصيدة معارضة لها اسميتها (القصور) .

● كيف وجدت الشعر في حياتك ؟

ـ لقد خرج الشعر بحياتي عن المألوف الذي كان يعيشه اي متخرج موظف ، فقد منحني طعم التميز ، وجعلني اجرب الحجز (التوقيف) والمحاكمة ، ولم يكن لشعري قصائد منفصلة عما حولي ، انما كان وسيلتي الى الاسهام في حياة اهلي ووطني فقد شاركت بقصائدي في كل المناسبات القومية والانتفاضات الشعبية واخرج قصائدي من اطار القطر الى الساحة العربية فكتبت قصائد عن (فلسطين) وعن (الوحدة العربية) وقد نشرت قصيدة (الوحدة العربية) سنة ١٩٣٨ .

بدت بشائرها في الافق تبتسم
يهفو الفؤاد اليها وهو مضطرم
الى لقاها تذوب النفس من ظما
وفي هواها يهون الخطب والالم
ياوحدة العرب يا اسمى مطامحنا
يا منهلا حوله الامال تزدحم

الرئيس يكرم طالبا مبدعا

كرم السيد الرئيس القائد صدام حسين السيد جمال عبدالرزاق البدري الطالب بكلية التربية بجامعة بغداد لجهوده التي بذلها في اعداد بحث بعنوان « صدام الشورية والحضارة » .

وقد سبق للمجلة ان نشرت دراسة عن بحث الطالب المذكور في العدد السابق .

في كل قلب ابي انت ماثلة
وانت غاية شعب طال مرتقب
الى ان اقول :
لافخرن بها في كل اوبة
واسمعن الذي في سمعه صمم

لقد كان الشعر سببا في اهتزاز حياتي حتى اني كنت اتمزق بين الشعر وبين ، ماتتطلبه حياة الوظف العادية .. كان الشاعر في واد ، ومعلم التلاميذ في واد اخر ، والشعر وراء سعيي الدائم للتخلص من الوظيفة حيث طلبت احالتي الى التقاعد مبكرا .. وما ازال اعتقد اني كنت استطيع ان اعطي في الشعر اكثر لو لم اكن ضائعا بين الاثنين !

● وعلاقتك بادباء وشعراء الفترة ؟

ـ كنت اقصد الى الشاعر الزهاوي في بيته وكنت اقرا له شعري اواخر سنة ١٩٣٦ .

● الرصافي ؟

ـ لم تكن لي علاقة به لانه لم يكن يسكن بغداد فترة وجودي فيها .

● الجواهري ؟

ـ كان يعرفني كشاعر وكنت معجبا به جدا .

● البياتي ؟

ـ كنت التقي بشعره منشورا في مجلة (الوادي) لصاحبها خالد الدره .. بدايته كانت شعرا عموديا ، حيث نشر قصائده ديوانه الاول (ملائكة وشياطين) في هذه الحقبة .

● السياب ؟

ـ تعرفت عليه بواسطة الشاعر الدكتور عبدالجبار الطاهر حين كان يعمل اثناء ذلك العمل في شعبة العمارة او نصحته ظلانا الى الواسطة ، ارسل لي قصائد ديوانه (ازهار ذابلة) قبل نشرها واهداها لي مع ملاحظات عنها .

● نازك الملائكة ؟

ـ لم التق بها .. ربما مرة واحدة عابرة ..

● انت تقرأ للسياب وتعجب به ، وانت في قلب حركة الشعر .. كيف بأسلوب قصيدة الشعر الحر اتخذك ؟

ـ كنت اهم اسباب الكتابة بهذا الشعر وكنت انظر مستغربة .

● هل حاولت ، ولو بينك وبين نفسك ، محاولات في الشعر الحر انذاك ؟

ـ نعم ، حاولت ونجحت في بعض محاولاتي ، مثل قصيدة (الاسطورة الخالدة الراقصة) نشرت قسما منها في مجموعتي (من اصداء العمر) .

● كيف ترى الشعر الحر والقصيدة الحديثة الان ؟

ـ من حيث النية انشرها قصيدة العصر لانها تعبر عن روحه الحضارية ، ولكني لست مع اغلب نماذجها وخاصة تلك التي فقدت الهوية الممزقة لمحرريها وشاعرها .

● والان كيف تجد علاقتك بالشعر ؟

ـ اكتب شعرا عموديا وحديثا ولكني كنت اقل من قراءتي ..

● والذي تطمح اليه الان كشاعر ؟

ـ ان اضع تجربتي الشعرية بين يدي القراء وفي مكانها من التاريخ الشعري ، واتمنى ان تتبنى وزارة الثقافة والاعلام هذه التجربة شأن الكثير ممن طبعت مجاميعهم مثل حافظ جميل وغيره من شعراء تلك الفترة ونحن نتمنى معك ان تتبنى لك وزارة الثقافة والاعلام مجموعتك الكاملة ضمن جهدها الكبير في حفظ تاريخ الشعر والادب .

الكلمات قدم السيد بي٠ ال٠ سيناي سفير الهند في القطر المعرض الهندي للكتب في كلمته التي القاها في حفل الافتتاح .

واضاف : ان في الهند اليوم (٧٥٠) الف معهد تعليمي ـ ضمنها ١٠٦ جامعة . وبما ان اللغة الانكليزية تستخدم على نطاق واسع في التعليم الجامعي فقد اصبحت الهند ثالث اكبر دولة من حيث انتاج الكتب باللغة الانكليزية . كذلك تعتبر سابع دولة في العالم من حيث انتاج الكتب عامة .

وقد تحدث السيد « اورسنغ » السكرتير الاول للسفارة الهندية عن المعرض قائلا : لقد تم تنظيم المعرض بموجب برنامج التبادل الثقافي الهندي ـ العراقي المعمول به حاليا، وذلك لتقوية العلائق الثقافية بين القطرين، وللتعريف بالحضارة الهندية القديمة والفنية في ذات الوقت .

ان في الهند اديان عديدة ولغات عديدة ومئات من اللهجات المحلية ولذا لاحظوا التنوع في الحياة الادبية الذي ادى بدوره الى قيام صناعة النشر في الهند منذ زمن قديم وفي لغات كثيرة . الامر الذي ادى الى نشوء علاقات ثقافية قديمة مع الاقطار التي ترتبط بها الهند من النواحي المختلفة، والعراق منها .

ولكي نتمكن من اعلام المثقفين والدارسين بالتقدم الحاصل في هذا المجال اقيم المعرض الذي انضى ان يؤدي الى تطوير العلاقات العراقية ـ الهندية في مجال الثقافة والفنون وتدعيم العلاقات ما بين البلدين ..

اديب



رؤية د. ايج لورنس الى الرواية

بقلم الدكتور عزيز حمزة
استاذ مشارك ـ كلية التربية

لم يكن اي كاتب من الكتاب الانكليز المعاصرين موضوعا للنقد والاتهام اكثر من د. هـ. لورنس رجلا ومفكرا . فان فلسفته في الحياة ونظرته للمرأة ، وازدراءه للتقدم الصناعي الحديث . هذه العوامل ، قد ادت الى خلق هجوم نقدي عنيف ، والى مفاهيم غير صحيحة قد طمست بعض ملامح النتاجه الفني . كان لورنس انسانا معقدا ، حيث تميزت حياته الداخلية والخارجية بتناقضات حادة .

ولد لورنس من اب عامل منجم في ١٨٨٥ ، في بيئة متواضعة ، واصبح فيما بعد رجلا مولعا بالشعر شغوفا به ، وان شخصيته قد جذبت كثيرا من الاصدقاء والتابعين ، وفي الوقت نفسه ، خلقت اعداء كثيرين ، وقضى سنواته الاخيرة في عزلة نفيه الاختياري . وبالرغم من اعتلال صحته الذي افضى الى موته في ١٩٣٠ ، كان النشاط طاغيا عليه ، حيث خلف لنا اعمالا كثيرة قد تبلغ خمسين مؤلفا بين رواية ، وشعر ونقد .

ومما وهم فيه الناس انه كاتب شهوي ، والواقع غير هذا ، اذ كان لورنس يعتقد بان الخطاء الانسان لا يمكن ان ترد او تعزى او تنسب الى اية مؤسسة ، وانما ذلك مرجعه ، في رايه ، ما استقر في اذهان الناس من تعاليم المسيحية عن طبيعة الانسان ، كما انه عارض الاعتقاد بالقيم المثالية والتاكيد على كمال النفس البشرية .

اصبح لورنس ، بعد موته ، روائيا مشهورا اكثر مما كان عليه حينما كان على قيد الحياة ، ويعتبر ، في الوقت الحاضر ، من ابرز الروائيين ، ويحتل ، ايضا ، مكانا مرموقا بين الروائيين الكبار امثال : جيد ، جويس ، مان ، فورستر ، بروست ، على انه فاقهم شهرة وانتاجا . وعلى الباحث الذي يتعقب تطور حياة لورنس الفنية كروائي ، ان يلم باربع مراحل متميزة . ففي المرحلة الاولى كان لورنس يحاول ان يقرن بين التجربة الشخصية كفتى يافع ، والمشاكل المرتبطة بالعلاقة غير الودية بين والديه ، والنساء اللواتي وقع في حبهن قبل ان يتزوج من زوجته فريدا ، ومن ابرز الروايات التي كتبها في هذه المرحلة (الطاووس الابيض) ، (الابناء و العشاق) و (المتجاوز) . اما المرحلة الثانية فتعتبر من مراحل النضج الفني والفكري للورنس ، ومن خلال هذه الفترة نجد في روايات لورنس ان العلاقة بين الرجل والمرأة تبلغ ذروتها الفنية ، ومن ابرز رواياته في هذه الحقبة هي (قوس قزح) ، (نساء عاشقات) ، غير ان المرحلة الثالثة من حياة لورنس الفنية تميزت بالركود النسبي .

ولقد ظهر لورنس في المرحلة الرابعة ثانية روائيا مقتدرا يتمتع بامكانية هائلة والرواية التي نشرت في هذه الفترة ، والتي اثارت الجدل الكثير ، كما انها دفعت بكاتبها الى قفص الاتهام هي (عشيق السيدة جاترلي) ، وفي اعقاب ظهور هذه الرواية اسيء فهم لورنس كروائي ، ومن خلال هذه الرواية نجد انعطاف نوعي في لورنس ، حيث ينتقل من النظرة الجنسية الاعتيادية الى (العقلانية) ، وفي اعتقادي ان هذه الرواية لم تبلغ ذروة الروايات التي ظهرت في المرحلة الثانية وعلى كل حال ، فان روايات لورنس لم تعكس بدقة ما كانت عليه الحال في ذلك الوقت ، اذ ان لورنس كان يعتقد ان الرواية ينبغي ان لا توظف في خدمة القضايا السياسية او التاريخية ، وعلى هذا الاساس ، فان لورنس كان يختلف عن معاصريه ، حيث ان الغالبية منهم كانت تزعم من ان الفن للفن ، غير ان لورنس كان يصرح من ان (الفن لنفسي) ، ما كان من لورنس ان يفصح عن الفن بهذا الاطار لولا ثقته بنفسه وعبقريته المتجسدة في كتاباته ، كما انه لم يقع اسير الشكل للرواية ، والتعريف التقليدي لها ، وهذا ما يتضح جليا من خلال كلماته :

« ان الرواية هي الكتاب المشرق للحياة ، لا يمكن ان تكون الكتب هي الحياة ، بل انها مجرد موجات تتلاشى في الاثير ، لكن الرواية يمكن ان تجعل الانسان يهتز للامور اكثر من ان يقوم به الشعر ، والفلسفة والعلم او اي كتاب آخر » .

ولم يتزعزع اعتقاد لورنس من ان الرواية يجب ان تبنى على الخبرة الشخصية لا على الخيال الذي لا يمت الى الواقع بأية صلة . وبناء على ذلك فان لورنس ، كروائي ، يميل الى الواقعية اكثر من اي شيء اخر ، وبهذا فانه خالف التقليد الاجتماعي للرواية الانكليزية المعاصرة ، كما انه عجز ان يعطي الضوء لهذه الرواية ان تتقدم باتجاه الاطار الفني الذي ارتبط بـ (هنري جيمس) .

ولعل روايات لورنس تشترك في بعض السمات مع روايات الكتاب المعاصرين للورنس في كونها تعالج موضوع الخبرة الانسانية بجميع نواحيها ، او انها تختلف عن الروايات الاخرى في كونها تركز على كشف وبحث عن قيم جديدة في النفس البشرية .

ومن الخصائص الفنية المميزة لرواياته هي المتغيرات الفاجئة موضوعا وخصالا ، وقسم من هذه التحولات الطارئة يكتنفها الغموض : والقارىء المتفحص يجد لورنس ينتقل في رواياته من الواقعية الى الرمزية ومن الحقيقة الى الميثولوجية .

وعلى الرغم من النقد اللاذع الذي انصب على رواياته ، الا انها نالت اعجاب بعض النقاد ، وهناك تياران يتفقان على ان لورنس من الكتاب الكبار . التيار الاول وعلى راسه الناقد (الدنكن) يكن الحب الى لورنس وبيئته التي عكسها باخلاص في رواياته ولاسيما في (ابناء وعشاق) . غير ان اتباع هذا الاتجاه ضجروا من ميثولوجية لورنس وارائه الفلسفية التي يحوم حولها الغموض . ولكن الناقد (الدنكن) كتب سيرة موضوعية عن لورنس ، وتعتبر من اصدق الدارسات العلمية عنه ، اما التيار الثاني الذي يمثله الناقد المعروف (جون مدلتن مري) ، فيعطي

اهمية كبيرة الى لورنس كونه كاتبا فاضلا، وبامكانه (اي لورنس) ان يقدم نفسه كدليل لهم في الحياة ، الا ان هذا التيار لا ينفك من ان يجد الثغرات والعثرات على لورنس ، خاصة في تعامله مع الشخوص الذين يصورهم في رواياته ، وضع (مري) ايضا دراسة مسهبة ، استطاع ، بواسطتها، ان يلقي الضوء الساطع على الجانب المظلم من حياة لورنس .

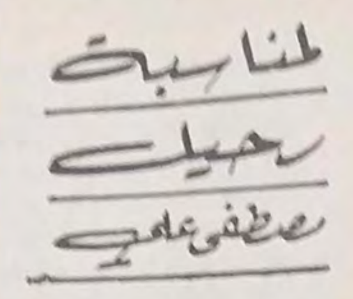
واذا اردنا ان نعتبر لورنس فنانا (اعتمد الجمالية) في رواياته ، فيمكن ان يكون كذلك ، فيما لو أخذنا بعين الاعتبار الاتجاهين الادبيين اللذين مر ذكرهما ، حيث ان كلا منهما يكمل النظرة الشمولية عن لورنس . ان (ألدس هكسلي) يوضح لنا هذه المسألة من خلال قوله :

« ان عبقرية لورنس كانت احساس غير طبيعي لما عبر عنه وردسورث « الحالات المزاجية غير المعروفة للفرد » . كان لورنس دائما على علم من سر الكون . ذلك السر كان دائما ، بالنسبة الى لورنس ، مرده الى السماء ، لم يستطع لورنس ان ينسى ، خلافا لكثير من الناس ، من ان الحضور الغامض لما بعد الحياة ، يقع خارج عقلية الانسان » .

وهذا ما يؤيد لنا من ان لورنس كان يؤمن بالانبعاث ، على الرغم من نظرته غير المنصفة للمسيحية ، كذلك لو اردنا ان نصف رؤية لورنس للحياة ينبغي ان تسير باتجاه الطرح الذي عبر عنه (ألدس هكسلي) .

وفضلا عما تقدم فان هناك تيار اخر ، كان قد وجه نقدا عنيفا الى لورنس ، وتزعم هذا الاتجاه كل من (كاثرين مانسفيلد ، رتشارد رسل ، واليوت) . واهم المآخذ التي يتذرعون بها هي فلسفته الدينية والجنسية التي عارض بها حتى فرويد واتباعه . كما انه رفض افكار اودن وانصاره .

ولذلك نجد لورنس ينحى منحا احاديا في هذا المضمار . وحتى على الصعيد الفني كما أشرنا الى ذلك سابقا . ان « فردية » لورنس شملت أفكاره الفلسفية ، وميدانه الروائي . وأعتقد ان هناك الكثير عن لورنس يمكن ان يعاد النظر فيه فيما لو اهملنا الجانب الفلسفي الذي كان مصدرا للغضب والهجوم عليه ، وعالجنا رواياته من المنطلق الفني لكان بالامكان ان نقول ان لورنس روائي يتمتع بقابليات غير اعتيادية. كما انه قدم اسهامات جادة في تطوير الرواية الانكليزية الحديثة من خلال نظرته الى الرواية على انها عمل يعكس التجربة الشخصية النابعة من المجتمع .





ما كان يدور في خلدي وانا اودع الاستاذ الصديق مصطفى علي (مساء السبت ٢٣/شباط) ان هذا الوداع هو الوداع الاخير ، وانه كان يطوي اخر صفحة من سفر حياته الحافل ، وانه كان على اهبة العبور الى الشاطئ الاخر ، حتى صك نعيه اذني (صباح يوم الاربعاء ٦/اذار ١٩٨٠) فغشيني من الهم ما غشيني وهرعت مع من هرع من اصدقائه وخاصته نشيعه الى مرقده الاخير في مقبرة الغزالي .

لقد كان الفقيد الغالي اديبا ، ومفكرا دعا الى الاخذ باسباب الحضارة الحديثة ودعا الى تحرير المراة وتعليمها ، ووطنيا متفانيا في حب وطنه ، ومعاداة المستعمر واعوانه .

كنت الحظ عليه في زياراتي الاخيرة وهن الشيخوخة فكان يبدو كذبالة مصباح احتد زيته يجف فهي لا تفتا ترتعش ايذانا بالانطفاء . وطالما حدثتني نفسي ان استمليه سيرة حياته ولكنني كنت اخشى ان يكون ذلك اشعارا له بدنو أجله فيمسكني حياء حمله عليه عن التفوه بذلك . وقد حمدت الله — فيما بعد — أني لم افعل ذلك فقد اعفاني — رحمه الله — من حرج السؤال وعناء الكتابة كما اراح نفسه من عناء الاملاء يوم قدم لي دفترا مدرسيا وقال لي هذه (سيرة حياتي) وما عرض لي من امور احتفظ بها عندك وانشرها — اذا شئت — بعد وفاتي فاخذت الدفتر شاكرا له ثقته بي وداعيا له بالعمر المديد والصحة السابغة .

ولا اكتم القارئ اني اشفقت من قراءة هذه الرسالة لانه قرن نشرها بانطواء حياته .

لقد اختار الراحل لهذه الرسالة عنوانا رومانسيكيا فاسماها (على شفير الابدية) وقد فرغ من تبييضها بخطه الانيق في ١٠/ايار/١٩٥٢ في مدينة البصرة وهي تقع في (٧٠) صفحة .

وقد شرعت باستنساخها وتعليق بعض الهوامش الكاشفة عليها والى ان يأذن الله بنشرها فاني اقدم للقارئ الكريم قطوفا يانعة منها .

« انهيت دراستي بدار المعلمين سنة احدى وعشرين وتسعمائة والف بنجاح باهر وكنت الاول في صفي وعينت معلما ابتدائيا . وفي تلك السنة عزمت وزارة المعارف على ارسال بعثة اختارتها او اختارت اكثرها من خريجي دار المعلمين وارسلتها الى الجامعة الاميركية ببيروت ، وكان من واجبها ان تختارني اذا كانت تتوخى العدل والحق، وترجح المنصرفين الى جدهم واجتهادهم وتفضل المتمتعين بالسمعة الحسنة ، وتقدم ذوي الجدارة بالتفوق العلمي والتقدم الادبي ممن يستطيعون ان يرفعوا راس امتهم عاليا في البلد الذي يبعثون للدراسة فيه . ولم ارني محتاجا الى ان اعرض نفسي على القائمين بالامر فاطالب بحقي السليب لاعتقادي ان امثالي يجب ان يبحث عنهم لا ان يبتذلوا انفسهم ويهينوا عزتهم فيرتادوا مجلس هذا ، ويتوسلوا الى ذلك ، ويتشفعوا بذلك . وفي هذا من الذل والصغار ما لا طاقة لي باحتماله فخسرت هذا الشوط وهو الشوط الاول واحسبه اهم شوط خسرت » ..

وثمة خصلة من خصال الخير في هذا الرجل هي زهده وتعففه عن الكسب يأتي من غير ابوابه المشروعة وتحضرني في هذا الصدد شواهد عديدة اقتصر منها على اثنين :

اولهما : عدم انتمائه الى نقابة المحامين عند انتخابه نائبا في المجلس النيابي سنة ١٩٣٧م ترفعا ان يجول في خاطر احد انه سيستغل مركزه السياسي لكسب الموكلين وانجاح دعاواهم .

وثانيهما : رفضه المكافاة التي خصصتها عمادة كلية الاداب له لقاء ابدائه الراي في رسالة جامعية تقدم بها احد الطلاب العرب فضرب بذلك اروع الامثلة في الترفع عن المادة هذا مع العلم انه لم يكن من اهل الوفر والثراء ولم يكن له من مورد سوى مرتبه التقاعدي الذي يعيش به هو وعياله عيش الكفاف .

عبدالحميد الرشودي



الابيوردي

تاليف نوري شاكر الالوسي
عرض : أديب كمال الدين

اية مناقشة متماسكة لكتاب (الابيوردي) لابد ان تثير مشكلتين اساسيتين وقع فيهما المؤلف : نوري شاكر الالوسي . الاولى : كون الباحث قد استخدم لغة « حادة » في بحثه عن الشاعر الابيوردي . ومعروف ان مثل هذه اللغة لا تفعل مثلما تفعل اللغة الحيادية الهادئة . في اظهار الحقائق وهكذا فقد قرانا طوال صفحات الكتاب « مديحا » متواصلا للابيوردي ، ولكل ما يتعلق به اصلا وسيرة حياة وثقافة وشعرا واخلاقا .. والثانية : هي ان المؤلف قرأ التراث بعيون التراث ، فهو يناقش الشاعر لا باستخدام الاساليب والتقاليد النقدية المعاصرة والحديثة ، بل بذات الاساليب التي قرأ بها معاصرو الابيوردي قصائده ! فاين اضحت اذن مسافة القرون التي تفصلنا نحن والابيوردي والمعاصرين له ؟ ومما يبرر استخدام المؤلف لتلك اللغة الحادة نابع من حماسه للمشاعر القومية التي يحملها الشاعر موضوع البحث .

ورغم ذلك . فقد استطاع المؤلف ان يقدم لنا الابيوردي سيرة حياة واسلوبية شعرية وخلفية تاريخية . ويضيء لنا . على هذا النحو او ذاك . معالم شخصية ثقافية غريبة .

عاش ابو المظفر محمد بن ابي العباس في القرن الخامس الهجري بابيورد في خراسان . من اب عرف بتقواه ومن عائلة معروفة للادب والمعرفة فنهل منهما . وحين لما عوده واشتد ساعده الشعري صار يمتدح الخليفة المقتدي بالله ، ثم ابنه المستظهر بالله . وامتد به العمر ليصبح مؤدبا لاولاد الملك المجوسي برسق . ومات بشراب مسموم اعطاه اياه ، كما يعتقد ، الملك المجوسي .

لم تكن موهبة شاعرنا موهبة شعر امتاز بسلاسته ولطفه ، بل كانت ، كذلك ، موهبة نقد وتاريخ ولغة وبحث . فالف لنا حوالي ثمانية عشر كتابا في هذه العلوم منها : كتاب « المختلف والمؤتلف » وكتاب « ما اختلف وائتلف في انساب العرب » و « تاريخ ابيورد » و « تاريخ نسا » و « كوكب المتامل » و « الدرة الثمينة » و « تعلة المقرور » . وبذلك فقد كانت مشاركته حية فاعلة .

ان موضوعة الابيوردي الاولى هي افتخاره باصله العربي الذي كبر واتسع بسبب اقامة الشاعر في بيئة فارسية ، كذلك دعوته الحارة لتوحيد الامة ورص صفوفها لمقارعة اعدائها واعداء الاسلام في زمن اشتدت فيه هجمة الاعداء ، زمن الصليبيين .

غراهام غرين
وحديث عن الرواية

يعيش الروائي البريطاني المعروف (غراهام غرين) في الانتيب بفرنسا بعمر يبلغ خمسة وسبعين عاما .. واخر رواية صدرت له هذه الايام هي رواية (دكتور فيشر من جنيف) التي هي ، كمعظم رواياته السابقة ، في طريقها الى السينما . وبهذه المناسبة التقى به صديقه الروائي (انتوني برغيس) واجرى معه حوارا حميميا مطولا ، ننشر فيما يلي مقتطفات منه :-

برغيس :- لقد مارست يا غراهام كل اشكال الادب - الشعر ، المسرحية ، الرواية ، القصة القصيرة ، المقالة ، وحتى السيرة الذاتية ... أعجب ان لم تكن يوما قد أردت ممارسة فن اخر ؟

غرين :- انا اصم في المجال النغمي . وليس بمقدوري الرسم او التلوين ...



عملت في السينما ، كناقد وكاتب وسيناريو . وحتى في غرفة القطع - ذلكم حين كنت مساعد مخرج - بالطبع .. كل رواياتي حولت الى افلام ما عدا رواية (انها لساحة قتال) ، ومن سخرية الاقدار ان تكون هذه الرواية هي العمل الوحيد الذي كتبته بقصد اعداده للشاشة !

برغيس :- رواية (دكتور فيشر ...) تنادي من يحولها الى فلم أليس كذلك ؟ انها قصيرة ، ولهذا سوف لن يحتاج اي مخرج الى تشذيبها ، فهنالك خلفية رائعة من المناظر - شتاء سويسرا - وفيها ذروة احداث وحفلة عشاء مطولة على الثلج مع مشاعل عظيمة ... انك ولابد قد رأيتها كفلم حتى حين كنت تكتبها ..

غرين :- اجل ، فعلا ... ان الاجراءات التمهيدية لتحويلها الى فلم هي في الطريق .. اظن انك ستقول بان الفلم هو ما يكون خلفي او امامي ، تماما مثلما كانت لوحة المنظر الطبيعي خلف السير ولتر سكوت ... ان السينما هي اعظم فن بصري في حاضرنا ، وعليه لها ان تؤثر

اخبار ثقافية

رسالة دكتوراه في اللغة

جرت في كلية الاداب ، جامعة القاهرة ، مناقشة رسالة الدكتوراه الموسومة « الجملة الخبرية في مجموعات الشعر العربي القديم/ المفضليات والاصمعيات » للزميل مجهد جيجان الدليمي المدرس المساعد في كلية التربية/جامعة بغداد . وقد اجيزت الرسالة بمرتبة الشرف في اللغة العربية وادابها .

من اعلام الفكر العربي

صدر مؤخرا كتاب « من اعلام الفكر العربي » للاديب سلمان هادي ال طعمة - تناول فيه سيرة واثار نخبة من اعلام الفكر العربي منهم : الجاحظ ، الكندي ، الفارابي ، المتنبي ، الغزالي وابن رشد .

التراث الشعبي

صدر العدد الثالث من مجلة التراث الشعبي ، ساهم في تحرير العدد كل من الدكتور محمد رجب النجار وكامل مصطفى الشيبي وصبري مسلم والشيخ جلال الحنفي وصالح مهدي العزاوي واحمد بسام ساعي وأديبة الناصري وعبدالوهاب بلال وغيرهم . كما تضمن العدد الابواب الثابتة من المجلة .

الفرارة

صدرت عن دار الرشيد للنشر للروائي والقاص خضير عبدالامير مجموعة قصصية جديدة بعنوان (الفرارة) ضمت المجموعة (١٢) قصة جديدة .

جرس الالفاظ

عن دار الرشيد ، دائرة الشؤون الثقافية ، صدر كتاب « جرس الالفاظ ودلالتها في البحث البلاغي والنقدي عند العرب » للدكتور ماهر مهدي هلال .

المهرجان القطري للشعراء الشباب

تحت شعار « لتتفتح كل الطاقات الشعرية الشابة في ظل ثورة البعث » يقيم المركز الثقافي لجامعة البصرة برعاية الدكتور عبدالاله الخشاب رئيس جامعة البصرة المهرجان القطري للشعراء الشباب ابتداء من يوم ١٢-٤ ولمدة اربعة ايام .

على الروائي .

برغيس :- في فلمنة جميع رواياتك ما عدا واحدة ، والعديد من قصصك القصيرة ، فانك لنموذجي كروائي قابل للفلمنة ... كم عدد الافلام التي تجدها مرضية ، اعني تلك التي تقول عبر الحوار والصورة مباشرة ما كنت قد قلته انت الى مخيلة القارئ ؟

غرين :- رواية (الرجل الثالث) لاغبار عليها ابدا ، انما بالطبع كنت قد كتبتها كفلم ... بينما لست بالسعيد عن عدد من الافلام الاخرى ، فقد حصل تغيير في نهاياتها .. ان فلم (السفر مع عمتي) ينتهي قبل ان تبدا القصة التي كتبتها بالفعل .

برغيس :- ايكون من الصحيح القول بان رواياتك هي الاولى بالانكليزية التي تعرض الشر كشيء محسوس - ليس تجريدا لاهوتيا انما ككيان ترمز له بالخواتم الزجاجية على منضدة في ماخور ، بالنكد ، بالجنس ، بنخر الاسنان ، برجال فارغين وبلا امل في المنفى ؟

غرين :- الشر في هتلر ، وليس في نخر الاسنان . اجد باننا سنبحث امري كروائي كاثوليكي ... لست بذاك :- انا روائي حدث وان كان كاثوليكيا ... ان موضوع الكائنات البشرية الوحيدة دون الله لهو موضوع روائي مشروع .. واذا ما اردت التعامل مع الموضوع فان ذلك لن يجعل مني لاهوتيا .. ان القراء الخرافيين يقولون بانني ماسور باللعنة .. لكن ليس من احد في اعمالي ملعون ، ولا حتى (بنكي) في رواية صخرة برايتون و (سكوبي) في رواية جوهر المسالة يحاول لعن نفسه ، لكن احتمال خلاصه ترك مفتوحا ..

برغيس :- الا تجد الرواية البريطانية محدودة ؟

غرين :- كان هنالك وقت ، هو القرن التاسع عشر طبعا ، حين استطاعت ان تكون محدودة وعالمية ... ربما لم تعد الان .

برغيس :- لقد حصل (بيلو) و(وايت) على جائزة نوبل ، فمتى ستحصل عليها ؟

غرين :- اجل .. لقد سئلت هذا السؤال من قبل صحفي سويدي ... كيف تجد جائزة نوبل ؟ قلت انني اطمح ان احصل على جائزة اكبر من هذه ....

برغيس :- اية جائزة ؟

غرين :- الموت ...!

اعداد : سمير علي

البريد الثقافي

يعتقد بعض الاصدقاء ان بامكاننا ان نقول لاحدهم « قصتك ناجحة » ولاخر « قصيدتك عظيمة » دون الركون الى مبررات فنية ، فيطلبون هذا ، مع اننا نطمح ان نصل معهم ، خطوة خطوة وعملا عملا ، الى الصورة التي تجعل اعمالهم متوفرة على القيم الفنية الناجحة ، كذلك نطمح ان يصلوا الى القدرة الذاتية على المعرفة الفنية لنجاح العمل او قصوره .. فماذا يجدي ان يقول احد لاخر ان عملك ناجح وهو لا يمتلك حتى الصورة البسيطة لذلك النجاح ؟

× ن ، ج - بغداد - الثورة جوادر :

لم توفق في المقاطع الثلاثة الاولى من قصيدتك : « اشعار للحب » فقد كان همك منصرفا الى تشكيل الصورة وتركيبها تركيبا قسريا بعيدا عن تحقيق قدرة تعبيرية لها . سننشر لك المقطع الرابع في عدد قادم في مختارات من نتاجات الاصدقاء ..

× ع ، ا ، ك - موصل - باب لكش :

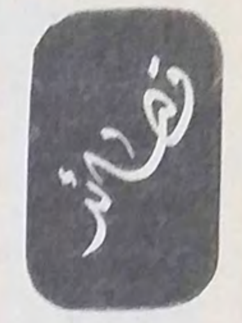
لولا بعض الاخطاء في الوزن ، ولولا الضعف في بناء الجملة الشعرية لكانت قصيدتك صالحة للنشر .

× ع ، ص - كربلاء :

أنت قادر على كتابة قصة ناجحة غير ان استطرادك في التصور ، والالحاح على الفكرة الواحدة يحط من بناء القصة ويبهتها .. ننتظر منك عملا قصصيا جديدا .

× د ، ك - نينوى - اعدادية المستقبل :

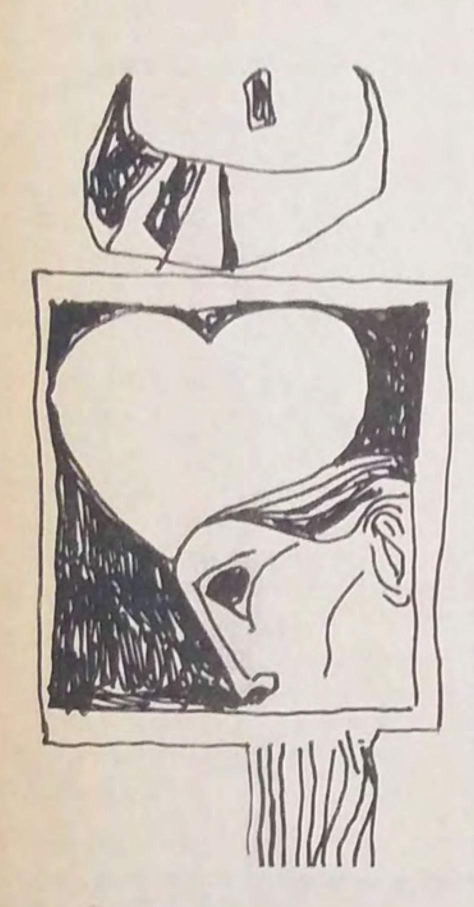
انت بحاجة للتعرف على اصول كتابة القصة القصيرة ، فالقصة فن له شكله وبناؤه اللذان تستطيع اكتساب التصور عنهما بالقراءة لنماذج القصة العربية والعالمية والدراسات عنهما ، وبالمحاولات المستمرة .



استقراءات

• شعر : عبدالقادر العزاوي •

قلت لكم :
أعرف
لا حد لهذا الجرح : أنا
جرح الفقراء ، وهم الارض حبيبي .
أسمع ان حنين تراب
ينزعني
يلبسني
أقرأ في الساحة ، وجه شهيد من
مصر
وجه رفيق من بيروت
أقرأ في الساحة ، وجه فلسطين :
بنادق
أقرأ .. كيف قتلنا
أقرأ .. وجه أبي والقدم الحافي
والشارع في الليل ، يخيف الفرس
الخشبي :
أنيروا
زهرات القلب ، الغبش الغارق في
الماء .
.. .. ..
قلت لكم :
أعرف ان الاسماك تحارب
الطير يحارب
الرمل يحارب
اوقفني الرجل المخبول بحب خيانات
الرقص
وراء ثياب ووجوه عوراء
أوقفني
قال : من يخلع عين الشاعر
ولسان الشاعر
كان الصمت وحيدا
وانا ارسم كل النجمات طريقـــا
للثورة



المتكأ

شعر : حسين الحسيني

حين اتكأ الماء على العشب الريان تهدم
وأنا
حين اتكأت عيناي عليك تهدمت
هذا سهم مثل نذير الموت يشاغلني
هذا سهم قتال .. انت ويتبعني
التف ويمسكني السهم ويأخذني هلع
الحب ونار الوجدان تحدق بي
.. ..
اسبلت الجفن واسبلت القلب المجهد
يا وردة ايامي
ضيعني كالليل الغاضب ذات
نهار وارتحلا
– هل انت تحدث نفسك مهموما
وتداري الماضي مبتلا ؟
باسلة انت
الورد اليك نشيمه عوسجة
وانا اخجل من حس يختارك لي
ويشيد مملكة من روحك
وسط دمائي

٢٩–١١–٩٧٩

قصيدتان

• فرج ياسين •

(١) طائر :

طائر يقتفي أثري
طائر جبلي صغير ،
يمر كوسوسة في هشيم
يزوغ ويهمي !
على بعد ايماضة من جفوني
على بعد اغنية من ضفافي ،
ـ كأني التقيت به في الزمان الخلي
وكنـا وحيـدين بين الشعاب ،
نحاور بعضا ،
فكان يغني ،
وكنت أنادم فيـه اليباب .
وأصـلاه فـوق الصخور .

(٢) حـلم :

ساعة يغدو النـوم رفيقا خلقـا
وتراءى بين الاسراب حمامة قلبي المعلمة
الجنحين ، الشقراء الطيران ،
تدور الدنيا .
وبما يحتد ازاء البصر الذابل ،
تغرب مثل سفين صدىء كل جحور اليقظة
أرحل وحدي
بين فضاء لجب ،
أني ارتفع الان قريرا في النوم ،
أشاهد تحتي ،
كونا قمحيا يهرع نحو البحر ويعلق فيه
أطير
أطير
نصير ، حمامة قلبي المعلمـة الجنحين ،
الشقراء الطيران ، وأنا
شيئا واحد

قصائد للشاعر اليوناني اوديسيوس ايليتس

ترجمة : احمد الباقري

شجرة الرمان

في تلك الساحات البيض
حيث تهب الريح الجنوبية
تصفر خلال الطرق المسقوفة ،
اخبرني ، هل هي شجرة الرمان المجنونة
تلك التي تقفز في الضوء ،
تبعثر ضحكتها المثمرة ،
بعناد وحشي وتصفر ،
اخبرني هل هي شجرة الرمان المجنونة ،
تلك التي ترتعش اوراقها المولودة حديثا
عند الفجر ،
رافعة عاليا الوانها برعشة الظفر ؟
.. .. ..
في السهول حين تستيقظ الفتيات العاريات
حين يحصدن البرسيم بأذرعهن السمر
يتجولن حول حدود احلامهن ـ
اخبرني هل هي شجرة الرمان المجنونة،
وبلا شك ، فانها تضع الاضواء في سلالهن
الخضر
حيث تغمر اسماءهن بغناء الطيور .
اخبرني ، هل هي شجرة الرمان المجنونة،
تلك التي تصارع سماوات العالم القائمة؟
.. .. ..
اخبرني ، هل هي شجرة الرمان المجنونة
تلك التي تفك بسرعة ازرار ثوب النهار
الحريري ؟
في تنورات نيسان اولا
وزيزان اعياد منتصف آب
اخبرني عن تلك التي تعزف ، وتغضب،
عن تلك التي تستطيع ان تغوي ،
تهز بتهديد ظلمتها السوداء الشريرة
تريق في عناق الشمس طيورا مخدرة
اخبرني عن تلك التي تفتح اجنحتها على
صدر الاشياء، على صدر اعمق احلامنا ،
هل هي شجرة الرمان المجنونة

البعد العكسي
لسقوط نظام اليمن الجنوبي

● محمد عيد فيحان ●

في السياسة الخارجية لنظام اليمن الجنوبي الحاكم في عدن اتجاهات خطيرة يمكن ان نلخصها بشكل رئيس بنقطتين اساسيتين هما :

اولا : محاربة حركة الثورة العربية وطليعتها المناضلة ، حزب البعث العربي الاشتراكي .. حيث اتجه النظام الحاكم في عدن الى محاربة الاتجاهات القومية العربية .. وقد ظهر ذلك واضحا في التشريع الذي اصدره النظام واعتبر بموجبه غير اليمني مواطنا اجنبيا حتى وان كان عربيا . يضاف الى ذلك ان الدستور الذي يعبر بشكل واضح عن التوجه الفكري الذهن واضعيه بطرح وفي المادة ١٢ منه صيغة ومفهوم (الشعوب العربية) ويقدم علاقته بالاقطار العربية التقدمية تاسيسا على ما اسماه بالشعوب العربية ..

ـ وقد ساهم نظام عدن مساهمة فعالة مع الدول الاجنبية في محاربة حركة التحرر العربي في ارتيريا والصومال الغربي حيث اصبحت عدن مركزا لتواجد القوات العسكرية الاجنبية ونقطة انطلاق لمساعدة النظام الاثيوبي الفاشي .. كما انها كانت جزءا من الجسر الجوي الذي اقامته القوات الاجنبية لنقل الاسلحة الى اثيوبيا .

ـ كما ان نظام اليمن الجنوبي خلق معارك جانبية مع الشعب العربي في اليمن الشمالي واحتل اجزاء من اراضيه في محاولة عقيمة لاسقاط السلطة هناك والقضاء على الوعي القومي المتنامي وضرب الحركة الوطنية والقومية ، لتوسيع القاعدة الاجنبية في جنوب الجزيرة العربية ..

ـ ويدخل ضمن هذا الاطار ايضا محاربة القوى القومية التقدمية في اليمن الجنوبي وفي طليعتها حزب البعث العربي الاشتراكي واعتقال ومطاردة مناضليه ، والعمل على ايواء العناصر الحاقدة ومساعدتها في العمل المناهض للثورة العربية في القطر العراقي وفي الوطن العربي ..

ثانيا : مواجهة سياسة استقلالية لنضال الامة العربية والعمل باتجاه سحب الوطن العربي للانجرار به في فلك مصالح الدول الكبرى ومحاورها وتكتلاتها باتجاه تغطية ستراتيجيتها العدوانية والحرب بالنيابة عنها لخدمة مصالحها واهدافها ..

ـ فنظام عدن بتحويله قطرنا اليمني الجنوبي ساحة لوجود القواعد والقوات العسكرية الاجنبية ينتقص من سيادة واستقلالية القطر اليمني ويعرض الوطن العربي دون ادنى شك ، الى الخطر بسبب وضعه كافة امكانات اليمن الجنوبي في خدمة مصالح القوى الكبرى من اجل ضرب حركة الثورة العربية وتصفيتها ، ومن اجل توسيع رقعة المد الاجنبي من اليمن الجنوبي الى بقية اجزاء الوطن العربي ومساعدة النظام الاثيوبي لتحقيق تلك الاستراتيجية في افريقيا ..

ـ وتاسيسا على هذه الممارسات التي يقترفها نظام عدن وغيرها من عمليات التواطؤ والعمالة .. وبينما كان المؤتمر القومي الشعبي العربي يواصل اعماله في بغداد يوم الاربعاء الماضي .. اعلن خلال مؤتمر صحفي التوصل الى انشاء تجمع يضم كل القوى الوطنية والقومية التقدمية اليمنية المعارضة لنظام اليمن الجنوبي باسم « التجمع القومي للقوى الوطنية في الجنوب اليمني » .

ـ وقد اصدر التجمع بيانا اوضح فيه بشكل مؤكد وصريح الجرائم النكراء والممارسات القمعية وغير الانسانية التي يقترفها نظام اليمن الجنوبي بحق القوى الوطنية والمناضلين والابرياء ممن يؤمنون بانتمائهم القومي وباصالة روحهم وقيمهم العربية .

ـ وندد البيان بشدة بالنظام الحاكم في عدن الذي استباح لنفسه تعريض ارض اليمن الجنوبي لنير الاحتلال الاجنبي المتمثل في وجود حشود عسكرية ضخمة وقواعد نووية وغير نووية وشراذم من الخبراء والمستشارين الاجانب .. حيث هدر نظام عدن بذلك اهم مكسب وطني من مكاسب نضال شعبنا العربي في اليمن الا وهو حرية الارض ..

ـ وقد ناشد التجمع في بيانه كل الاقطار الشقيقة والدول الصديقة والمنظمات والاحزاب القومية والتقدمية والهيئات الدولية والانسانية تفهم عدالة قضية الشعب العربي في اليمن الجنوبي وتقديم كل عون وتاييد القوى الوطنية المتمثلة بالتجمع لتمكينها من اداء دورها الوطني والقومي والانساني في سبيل انقاذ عروبة ذلك الجزء الهام من وطننا العربي وتحريره من كل مظاهر الاحتلال الاجنبي .. ووقف عمليات القتل والابادة الجماعية واطلاق الحريات وتحقيق العدالة الاجتماعية واسقاط سلطة العمالة والاجرام الى الابد واعادة الوحدة بين شطري اليمن .

ـ وقد اكد «التجمع القومي للقوى الوطنية في الجنوب اليمني» التزامه المطلق بالاعلان القومي للقائد والمناضل العربي صدام حسين واعتباره دليل عمل يهتدي به النضال ضد الوجود الاجنبي الذي اصبح خطرا حقيقيا يهدد وجودنا القومي والانساني

ـ ان المنظمات الوطنية والقومية التقدمية المعارضة لنظام الارهاب والتسلط في اليمن الجنوبي والتي اعلنت وحدتها وتضامنها في بغداد الثورة هي اللبنة الاولى والانطلاقة البكر نحو بناء مستقبل افضل لشعبنا العربي في الجنوب اليمني على طريق توحيد شعب اليمن العربي وتحقيق الوحدة اليمنية المطلوبة وامام هذه المنظمات عمل نضالي شاق وطويل من اجل النصر وتحقيق الاهداف .

لقاءات واشنطن ..

فصل جديد لثلاثي كامب ديفيد

بعد ايام يلتقي ثلاثي « كامب ديفيد » مجددا في واشنطن ليحاولوا دفع عجلة مفاوضات « الحكم المحلي » التآمرية الى امام وانهائها قبل موعدها المقرر ٢٦ ايار عام ١٩٨٠ .

وقد حرص كارتر على توجيه دعوات منفصلة لكل من الخائن السادات ورئيس وزراء العدو كي لا يضفي على هذه اللقاءات الخيانية الطابع الرسمي اكثر من اللازم الذي يتسم به عقد مؤتمر قمة ثلاثي . لذا فقد حدد يوم ٨ نيسان للقاء بالسادات ويومي ٩ و١٦ نيسان للقاء بيغن .

ولكن ما هي الاسباب التي دعت اطراف كامب ديفيد الى الاسراع بعقد مثل هذا المؤتمر ؟

من الاسباب الجوهرية لهذه اللعبة رؤية هذه الاطراف ان المماطلة واطالة أمد المفاوضات التآمرية حول ما يسمى « بالحكم المحلي » الى ما بعد ٢٦ مايو (أيار) ليست في مصلحة هذه الاطراف لانها ستقوي منظمة التحرير الفلسطينية ـ الممثل الشرعي الوحيد للشعب العربي الفلسطيني ـ وتعمق مكاسبها السياسية على الصعيد العالمي وستزيد من عزلة العدو الصهيوني ونظام السادات وتكشف افلاس سياسة « كامب ديفيد » وتدعم وحدة الموقف العربي المناهض لهذه السياسة .

لقد حظيت منظمة التحرير الفلسطينية بتاييد عالمي ـ وما تزال ـ سيما في الاونة الاخيرة بعد مبادرة فاليري جيسكار ديستان المعلنة خلال زيارته للخليج العربي وترجمة هذه المبادرة بقوله « ان مبادرته ليست مستغربة ، انما المستغرب ان تتنكر فرنسا لادوارها وفي طليعتها الالتفات الى الحرية وطالبيها » .

حتى الانجليز اصحاب وعد بلفور الشهير قالوا أيضا بما قاله ديستان واكتشفوا اكثر من ذلك . اكتشفوا ان المنظمة ليست « ارهابية » .

والالمان زادوا عن ذلك عندما قالوا انهم منذ عام ١٩٧١ يعترفون للفلسطينيين بحق تقرير المصير .



عرفات



جيسكار ديستان

هذه هي بعض الاسباب الجوهرية التي دعت اطراف « كامب ديفيد » الى الاسراع بعقد المؤتمر .

ولكن ما هي النتائج التي سيخرج بها هذا المؤتمر ؟

ان الخائن السادات كعادته سيقدم في هذا المؤتمر تنازلات استسلامية جديدة للعدو الصهيوني في محاولة منه الحصول على « مكاسب » وهمية يسكت بها المعارضة داخل مصر التي تتصاعد وتائرها يوما بعد يوم ضد نهجه الخياني الاستسلامي . هذا من جهة وليحاول الايحاء بهذه « المكاسب » ان المعاهدة الخيانية ليست صلحا منفردا مع العدو الصهيوني وانما خطوة لتحقيق ما يسمى بالسلام من جهة اخرى .

اما كارتر فانه سيسعى الى انجاح هذا المؤتمر بأية وسيلة كانت لان نجاحه ـ ولو بنسبة محدودة ـ سيصوره امام الشعب الامريكي واللوبي الصهيوني على انه بمثابة « البطل » وصانع « السلام » في المنطقة العربية قبل ان يتوجهوا الى صناديق الاقتراع لمنحه ثقتهم وأصواتهم الكفيلة بتثبيته رئيسا لاميركا دورة اخرى .

اما بيغن فلن يقدم اقتراحات جديدة في هذا المؤتمر من شأنها دفع عجلة المفاوضات الى امام لعدة اسباب :

١ ـ انه يعرف جيدا ان السادات لا يستطيع التحدث باسم الفلسطينيين سيما بعد ان ثبت بصورة قاطعة انه ـ أي السادات ـ غير قادر على الاتيان بأي فلسطيني الى المفاوضات التآمرية .

٢ ـ ان ما تحقق حتى الان من اتفاقات « كامب ديفيد » هو المطلوب صهيونيا في المرحلة الراهنة خاصة ان هدف ابعاد مصر عن ساحة الصراع العربية ـ الصهيونية قد تحقق مرحليا .

٣ ـ ان هذه الاتفاقات اعطت العدو الصهيوني حرية الحركة السياسية والعسكرية في المنطقة بينما اثقلت مصر بالكثير من القيود العسكرية والسياسية .

واخيرا ان بيغن لا يهمه نجاح هذا المؤتمر او فشله على عكس السادات وكارتر بل يستطيع ان يذهب الى واشنطن ويعود فاشلا . بل ان الفشل هو قمة النجاح بالنسبة اليه . فهو يستطيع ان يقول للصهاينة : لقد تركت الضفة الغربية في ايديكم وابعدت عنكم الدولة الفلسطينية وصواريخ الكاتيوشا وابقيت باب القاهرة مفتوحا أمامكم !

فايز محمد علي

الكحول والتدخين وصحة الطفل الوليد

هناك [illegible] تشغل بال الامهات [illegible] والمولد في هذه الايام وهي : لماذا يولد اطفال اليوم اقل حجما واخف وزنا [illegible] الامهات يسألن الطبيب على الدوام السؤال التالي : قل لي يا دكتور هل سيكون ولدي طبيعيا ؟ ام سيكون [illegible] الجسم طوال حياته ؟ وهل سيعيش [illegible] صحة جيدة ؟ وهنا يجيب الطبيب قائلا : ان متوسط وزن الوليد الاعتيادي يتراوح بين [illegible] ٣ كيلو غرام . وان المولود الذي يزن اقل من [illegible] كيلو غرام [illegible] تغذية الام [illegible] وانما ناجم عن ان [illegible] الذي كان يتلقى من خلاله الجنين لم [illegible] وهذا [illegible] التي يعزوه الاطباء الى تعاطي الام الحامل الكحول والتدخين [illegible] حجم الطفل الوليد وقلة وزنه والدليل [illegible] يعتقدون [illegible] الاطباء – الام الحامل [illegible] تعاطي [illegible] السموم [illegible] الحمل .





، اعتاد احد طلبة « جامعة الملكة » في ايرلندا واسمه « جيوفري داوسن » ان يؤدي العابا مثيرة كل اسبوع لكي يتسلى بها المارة .

ونشاهده في هذه الصورة وهو يتسلق جدار فندق « اوربا » في بلفاست بواسطة الحبل .. حيث يعتبر هذا العمل المثير الذي يقوم به جزءا من هواياته المفضلة .

المترو الحديث تحت الارض في روما



تم تدشين خط المترو الجديد « تحت الارض » في العاصمة الايطالية « روما » مؤخرا ،والذي يعتبر من احدث الخطوط التي شقت لحد الان في العالم ٠٠ وقد استغرق العمل به حوالي عشرين عاما وتمتد سكك الحديد الى مسافة تسعة اميال ونصف الميل ويحتوي على ٢٢ محطة ٠

وتجري السيطرة على سير القطارات داخل الانفاق بواسطة جهاز « كومبيوتر » معقد ٠٠ ويذكر ايضا ان مطاعم لبيع الاكلات الشعبية قد انشئت داخل المحطات٠

آلة لاكتشاف سارقي الكتب

ظهرت في الولايات المتحدة الة جديدة يمكن من خلالها ضبط سارقي الكتب من المكتبات العامة ٠

وتوضع هذه الالة امام المكتبات لتحديد ما اذا كان القارئ يحمل عند خروجه من المكتبة كتبا في جيبه او حقيبته ٠٠ تماما مثل الاجهزة التي تكشف عن الاسلحة والاشياء المعدنية في المطارات ٠

وقد تم اختراع هذه الالة لمواجهة حالات سرقة الكتب من المكتبات الجامعية – على وجه الخصوص – حيث تبين انه يسرق منها سنويا مايتراوح بين ٢–١٠ بالمئة من مجموع الكتب الموجوده في المكتبات ٠

كلمة المحرر
رسالة صديقي

هذا الاسبوع حمل الي البريد رسالة من الجزائر ٠من المواطن العربي الجزائري صديقي حسين من قرية رجاحي بولاية قسنطينة ٠٠ وفي رسالته يسجل حبه وشوقه الى العراق وشعب العراق وبعد ذلك يسطر تحياته الحارة الى مجلة الف باء ومحرريها ٠٠ ثم بعد ذلك يطلب منا ان نزوده بعنوان استاذه العراقي الذي درسه من عام ٩٧٠ الى عام ٩٧٣ ٠

ونحن بدورنا نطلب من الاستاذ عبدالمنعم عبدالعزيز ان يكتب الى ابن عمنا واخينا صديقي حسين ٠٠ او في الاقل يرسل لنا عنوانه لكي نزود صديقي به ٠٠

وفي الختام تحياتنا الحارة الى صديقي في الجزائر والى جميع الاحبة هناك ٠

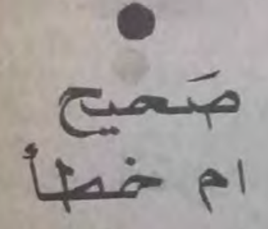
يا تاجر حي التنك !!

وللمواطن احمد جاسم الراشدي من مدينه الموصل مشكله ينبغي للسلطات المسؤوله ان تتدخل لحسمها فهو يقول :

حي التنك منطقه محايدة لمدينة اليرموك ٠٠ هذا الحي اصبح منبعا للمشاكل ٠ فمنذ زمن قديم كان رجل مزارع يملك هذه المنطقة التي تقدر مساحتها بالاف الامتار٠ وقد قام هذا الرجل ببيع هذه المنطقة الى المواطنين الفقراء بسعر رخيص وبدون معاملات رسمية ٠ وشيد هؤلاء الفقراء دورهم التي تجاوزت الالف ٠٠ لكن بلدية الموصل قامت بتهديم هذه الدور لان الارض ملكها كما يبدو وقالت لهم **خذوا نقودكم من** الدلال ٠ اتساءل اليس من حق السلطة ان تعاقب تاجر حي التنك هذا ٠ الم يبع ارضا تعود ملكيتها للدولة ؟٠٠ ومع ذلك فهذا التاجر مازال طليقا ونقود الفقراء في حوزته ٠٠

عن مدرسة الارشاد وروضة المصطفى !

● رغم ان السنة الدراسية على وشك الانتهاء ، والكل يستعد للامتحان ، الا ان القارىء عدنان يروي لنا مشكلة مدرسة الارشاد الابتدائية التي رحلت واندمجت مع مدرستين بسبب روضة المصطفى التي حلت محلها لانها لم تجد بناية خاصة بها بعد ان تقرر تهديم بنايتها ٠٠ والسؤال الذي يطرحه المواطن عدنان ايهما افضل مدرسة ابتدائية عمرها اكثر من ثلاثين سنة ، طلبتها متفوقون باستمرار وهم على اهبة الامتحان ، ام روضة للاطفال يمكن ان تشغل اية بناية في المنطقة ؟



قدمت طلبا الى محافظة صلاح الدين لاضافة خدمتي العسكرية ٠ عندئذ اصبح راتبي الاسمي (٢٨) دينارا ٠ لكن مديرية البلديات العامة اسرعت وخفضت راتبي٠ وبدأت سلسلة المراجعات الى البلديات العامة ٠٠ والمصيبة الكبيرة ان الموظف المختص الذي خفض راتبي قال لي بالحرف الواحد : صحيح ان هناك خطا في موضوعك الا ان الامر اصبح من اختصاص محافظتك بعد التخويلات الجديدة للمحافظين ٠ قالت له : والامر ؟٠٠ قال : اذهب اليهم ليعيدوا النظر في أمرك ٠

● **وذهبت اليهم ؟**

نعم ذهبت اليهم وقدمت طلبا بذلك ٠ ومرت خمسة اشهر لحد الان وليس هناك ما يوحي بتصحيح الخطا ٠٠

عبدالرضا عبدالحسين كاظم
موظف في بلدية بلد

اللوحة المعذبة

علي محمود الداودي مواطن من كركوك يكتب في رسالته مشكلة تخص اعمال الشركة العامة للسيارات :

على المواطن ان يذهب لتسلم سيارته من البصرة ٠٠ وهذه ليست عملية سهلة بالنسبة للموظف ٠٠ وليت الامر ينتهي عند هذا الحد انما هناك اللوحة المؤقتة التي ينبغي ان يعيدها المشتري الى الشركة في بغداد بعد تسجيل السيارة باسمه خلال فترة اقصاها عشرة ايام من تاريخ التسجيل والا فان حقه بمطالبة الشركة باعادة مبلغ التامينات والذي قدره ثلاثون دينارا ٠٠ اقترح على الشركة : لماذا لا توافق على تسليم هذه اللوحة الى فروع الشركة في المحافظات او مديريات المرور ليستريح المواطن من عناء السفر اولا وعناء التوسل لاخذ اجازة اخرى ٠

المحرر : اقتراح وجيه وعلى المسؤولين في الشركة العامة للسيارات ان يدرسوه تلافيا لهدر الوقت ٠

اهتموا بطلبات المواطنين وشكاواهم، ولا تتعبوا أو تملوا من ملاحقة هذه الطلبات. لأنكم إذا ما أنقذتم إنسانا مظلوما، بقدر جزئي أو كلي، تكونون قد أديتم خدمة كبيرة لهذا الشعب ولمبادئ حزبكم.

صدام حسين

برقية

مستعجل جدا .

وضعت بلدية الموصل مزهريات على اعمدة فوق الارصفة وكتبت عليها للنفايات !!٠ هذه المزهريات اغلقت الارصفة واصبحت حجر عثرة لسير المواطنين ٠٠ الا يمكن ان تعيد بلدية الموصل النظر حول هذا الموضوع ؟

عامر عبدالعزيز سعيد
الموصل ـ شارع نينوى

هل نحن سائقون ام لا ؟

المواطن خليل حسين بدر السائق رقم ٣١٥١ في قطاع رقم ٣ في المنشأة العامة لنقل الركاب في بغداد ومعه ثلاثة اخرون يتحدثون عن مشكلتهم :

في عام ٩٧٧ منحت مخصصات قدرها (١٥) دينارا الى سائقي المنشاة العامة لنقل الركاب في بغداد على ضوء قرار لمجلس قيادة الثورة الموقر ٠ ومنحت هذه المخصصات في وقتها للسائقين على الخطوط فقط وحجبت عنا نحن سائقي قطاعات المنشاة رغم اننا نعمل على الحافلات ذات الطابقين ٠٠ كما اننا قد عينا في المنشاة كسواق ونحمل اجازات سياقة عمومي فلماذا ميزت المنشاة بيننا وبين اخواننا سائقي الخطوط ؟

ردود رسمية

● **اجابت مديرية العلاقات والاعلام في مؤسسة التعليم المهني على الشكوى المنشورة بالعدد ٥٩٤ تحت عنوان « المخصصات المرهقة » :**

ـ لم يحصل تاخير في صرف المخصصات لاي شهر من الاشهر سوى شهر كانون الاول فقط وذلك بسبب انتهاء السنة المالية المعلم مع التقدير ٠

● **وردت مديرية الاعلام والعلاقات على الشكوى المنشورة بالعدد ٥٩٤ بشأن مراقبي الحكم المحلي في البصرة :**

لم يرد عنوان مراقب العمل ضمن العناوين الواردة بمنشور وزارة المالية المرقم ٨٦ـ١٥ في ١٨ـ٤ـ٩٧٧ والخاص بمبلغ الكشف للعمال اما بالنسبة للاجور فقد تم تحديد الحد الادنى للاجر بـ(٣٠٠ر١) دينار حسب قرار مجلس قيادة الثورة المرقم ١٠٤٥ في ١١ـ٨ـ٩٧٩ مع التقدير ٠

● **واجابت العلاقات والاعلام في مديرية المرور العامة على الكلمة المنشورة في الصفحة الاخيرة من العدد ٥٩٥ تحت عنوان « هل احترام القوانين موضة » :**

نود ان نوضح باننا طلبنا بموجب كتابنا ٣٢٨٢ في ٢٤ـ٢ـ٩٨٠ الى كافة مديريات مرور المحافظات باتخاذ عقوبات مشددة بحق المخالفين للاشارات الضوئية ٠ للعلم رجاء ٠

● **واجاب مكتب المستشار التربوي في وزارة التخطيط على شكوى المواطنين حميد جاسم علوان وغانم رزوقي المنشور في العدد ٥٩٥ :**

نود ان نبين بان اللجنة الدائمة لتوزيع الدارسين والخريجين المرتبطة بمكتب السيد النائب الاول لرئيس الوزراء قد اقرت توجيه تعيين المواطنين المذكورين انفا الحاصلين على شهادة الدبلوم العالي في ادارة التامين الى وزارة المالية للعمل في المؤسسة العامة للتامين ٠٠ للتفضل بالاطلاع مع التقدير ٠

● **واجابت مديرية الاعلام في وزارة التربية على الشكوى المنشورة تحت عنوان « من المحق » في العدد ٥٩٨ :**

يسرنا ان نعلمكم انه تم تلبية طلب المواطن المذكور ونقل الى محافظة بغداد بتاريخ ١٦ـ٣ـ٩٨٠ ٠٠ مع وافر التقدير ٠

● **كما اجابت مديرية الاعلام في وزارة التربية ايضا على الشكوى المنشورة في العدد ٥٩٩ بعنوان « الا يمكن صرفها » :**

نعتذر عن تلبية طلب المواطن خزعل محمد سليمان حيث ان نظام الايفاد ومخصصاته المعمول به حاليا وفق قرار مجلس قيادة الثورة ٣٧٦ في ٥ـ٤ـ١٩٧٨ لا يتضمن مخصصات نقل اثاث العاملين في المؤسسات التربوية العراقية في الخارج مع التقدير ٠

ظاهرة فريدة

مدرسة تحتفظ بالفوز ١٣ سنة متتالية

● الفوز في البطولة امنية يسعى جميع الرياضيين لتحقيقها .. اما الاحتفاظ بهذه البطولة لثلاث عشرة سنه متتالية فيعني الشيء الكثير .. تبرز قيمة الجهد الكبير الذي قدم من اجلها .. ويوضح الكفاءة العالية التي يتمتع بها المشرفون واهمية الدعم المطلق الذي قدمه المسؤولون للفريق .

● وتنفرد فرق متوسطة المأمون للبنين بهذه الخاصية كونها احرزت بطولة مدارس تربية بغداد الكرخ بالعاب القوى (١٣) مرة متتالية وبطولة كرة اليد تسع سنوات متتالية وبطولة كرة السلة سبع سنوات وبطولة الكرة الطائرة ست سنوات .



مدرسة التربية الرياضية ..

● وتحدث لالف باء السيد داود سلمان الداوي مدرس التربية الرياضية في متوسطة المأمون عن المنهاج التدريبي المتبع في اعداد فرق المدرسة لمختلف الالعاب واثر دعم ادارة المدرسة للطلاب الرياضيين المتفوقين وافضل الانجازات التي حققتها فرق المدرسة والكادر التدريسي الذي يشرف عليها .

كادر تدريبي جيد ..

● قال السيد داود سلمان العزاوي يساعدني في تدريس مادة التربية الرياضية بالمدرسة التي تضم (١٠٦٠) طالبا فؤاد يعقوب اختصاص بالعاب القوى وعبدالوهاب محمود يحمل شهادة تدريبية دولية بكرة اليد .. واضاف منذ بداية تعيينه مدرسا في المدرسة عند تاسيسها عام ١٩٦٥ وضع خطة لبدء تدريب فرق المدرسة عند بدء السنة الدراسية بعد ان يتم الاختيار احسن الرياضيين في ضوء الاختبار الذي يجريه لجميع الطلاب .

تشجيع ادارة المدرسة ..

● واشار الى ان تشجيع ودعم ادارة المدرسة وخاصة السيد المدير صادق ياسر كان له الاثر المباشر في تطوير كفاءة الرياضيين والوصول لفرق المدرسة الى المستوى الجيد وتحقيق نتائج متقدمة ... حيث اوعز السيد المدير بتوفير جميع مستلزمات المعسكرات التدريبية التي تقام في ملاعب المدرسة ونادي الزوراء والشرطة وتهيئة الاجواء السليمة للطلاب وتفقد المستمر لاحوالهم .. اضافة الى المخصصات الواسعة والتجهيزات المتكاملة التي وفرت لفرق المدرسة .

العناية بالناشئين ..

● وذكر السيد داود سلمان ان منهاجه التدريبي يعتمد على تشويق الناشئين على ممارسة هواياتهم وتشجيعهم لتطوير قابلياتهم من خلال التدريب اليومي ومشاهدتهم للافلام الرياضية التوجيهية .. كما ان البطولات الصفية بالالعاب المنظمة ساعدت في كشف الطلاب الرياضيين الذين تتوفر فيهم الكفاءة وقد ساعدنا ذلك على اعداد فرق المدرسة اعدادا صحيحا اثمر عن تحقيق نتائج مشرفة .

الاحتفاظ في البطولة ..

● وردا على سؤال حول سر احتفاظ فرق متوسطة المأمون ببطولة مدارس تربية بغداد الكرخ ١٣ سنة متتالية اجاب قائلا : لم يكن هناك اي سر وانما التدريب المبكر منذ بداية السنة ..واختيار الطلاب المؤهلين للفعاليات والعمل معهم وفق اسس علمية صحيحة ساهم في الاحتفاظ بالبطولة .. مؤكدا ان فريق



شارب كلاي وانتخابات الرئاسة ؟

● استثنيت محمد علي كلاي شاربا لمناسبة مشاركته ضمن « الجوقة الاعلامية » لاعادة انتخاب الرئيس الامريكي جيمي كارتر .

● وقالت جريدة (هيرالد تريبون) ان كلاي بشاربه يبدو اكثر تأثيرا في الناخبين ...



● طوبى والف طوبى للمتعلق بشارب كلاي المؤثر في عقول من لا يستطيعون استخدام عقولهم لتقرير ما يريدون دون تأثير وان جاء من « الشوارب »!

● والذي ندريه ان محمد علي كلاي قد تمزقت شفته العليا خلال التدريب الذي اجراه الشهر الماضي على أمل العودة الى عالم الملاكمة ، وقد اقتضاه ذلك التمزق عشر غرزات لخياطته ضمادا للجروح ...



بطولة القطر للشباب بالشطرنج

● قرر اتحاد الشطرنج المركزي اقامة بطولة شباب وشابات القطر في محافظة ديالى خلال النصف الثاني من شهر نيسان الجاري .

● وسيمثل كل محافظة في البطولة التي تقام ضمن احتفالات القطر بذكرى ميلاد حزب البعث العربي الاشتراكي ثلاثة لاعبين وثلاث لاعبات .

دعوة فريق نادي الزوراء للمشاركة في بطولة دولية كروية بالمغرب

● تلقى فريق نادي الزوراء لكرة القدم دعوة رسمية من نادي الوداد المغربي للاشتراك في دورة دولية يقيمها النادي خلال شهر آب المقبل .

● واعلن السيد انور جسام مدرب فريق نادي الزوراء ان سبعة فرق ستشارك في الدورة تمثل اندية الزوراء من العراق والانصار من لبنان والقادسية من الكويت وليفربول الانكليزي وايسترخت فرانكفورت الالماني وفالنسيا الفرنسي اضافة الى نادي الوداد .

● وقال السيد مدرب نادي الزوراء ان النادي وافق من جهة اخرى بصورة مبدئية على المشاركة في بطولة نادي الانصار اللبناني الدولية التي ستقام في بيروت خلال شهر ايار المقبل .

رقم قيمته ١٥ الف دولار

● بوب مانو لاعب هوكي جليد كندي محترف يرتدي ثوبا يحمل الرقم ٢٨ ... ويلعب لنادي كانوكس .

● ديف وليم هو الاخر لاعب هوكي جليد محترف ويحمل الرقم ٢٨ في نادي ماثليبس ... ديف انتقل الى نادي كوكس وطلب بوب مانو شراء ثوبه الذي يحمل الرقم ٢٨ .. الاخير اصر على بيع الثوب الى مانو بمبلغ خمسة عشر الف دولار !

● قال بوب مانو ان الرقم ٢٨ جلب له الحظ طوال احترافه الهوكي ولا يمكنه اللعب بدون هذا الرقم ... ولهذا لم يجد بدا من شرائه بدلا من ارتداء الرقم ٢٦ الذي اعطاه له ناديه الجديد بعد ان انتقل اليه !

المدرسة جمع هذا العام (٧٦) نقطة واحرز طلاب المدرسة المرتبة الاولى في خمس فعاليات وهم يوسف عبدالرحمن ١٠٠ متر و٢٠٠ متر وحيدر علي رمي الرمح وطريف عبدالحميد ١١٠ متر موانع وطريف جلال القفز بالعصا .

احسن موسم دراسي ..

● وقال ان احسن موسم للمدرسة كان عام ١٩٧٥ عندما احرزت فرق المدرسة بطولات العاب القوى وكرة السلة والكرة الطائرة وكرة اليد .. ومرد عدم الفوز ببطولة كرة القدم عدم وجود ملعب قرب المدرسة وكذلك فقدان المنطقة للملاعب الشعبية وهذا بالطبع يؤثر على اسلوب التدريب .

رياضيون بارزون ..

● واكد ان الموازنة بين الرياضة والدراسة موجودة لطلاب المدرسة وقد ساعد ذلك من تفوقهم .. ومن الرياضيين الذين قدمتهم فرق المدرسة الى المنتخبات الوطنية مهند اسماعيل ومؤيد اسماعيل وعبدالله نجم في كرة السلة ومحمد القزويني في كرة اليد ومهلهل عبدالعزيز بالعاب القوى .

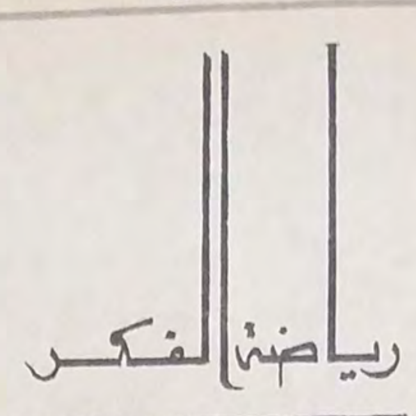
اشادة مدير المدرسة ..

● واشاد السيد صادق ياس مدير متوسطة المأمون كثيرا بالجهود المضاعفة التي بذلها السادة مدربو التربية الرياضية داود سلمان العزاوي وفؤاد يعقوب وعبدالوهاب محمود في اعداد الرياضيين .

في سطور ..

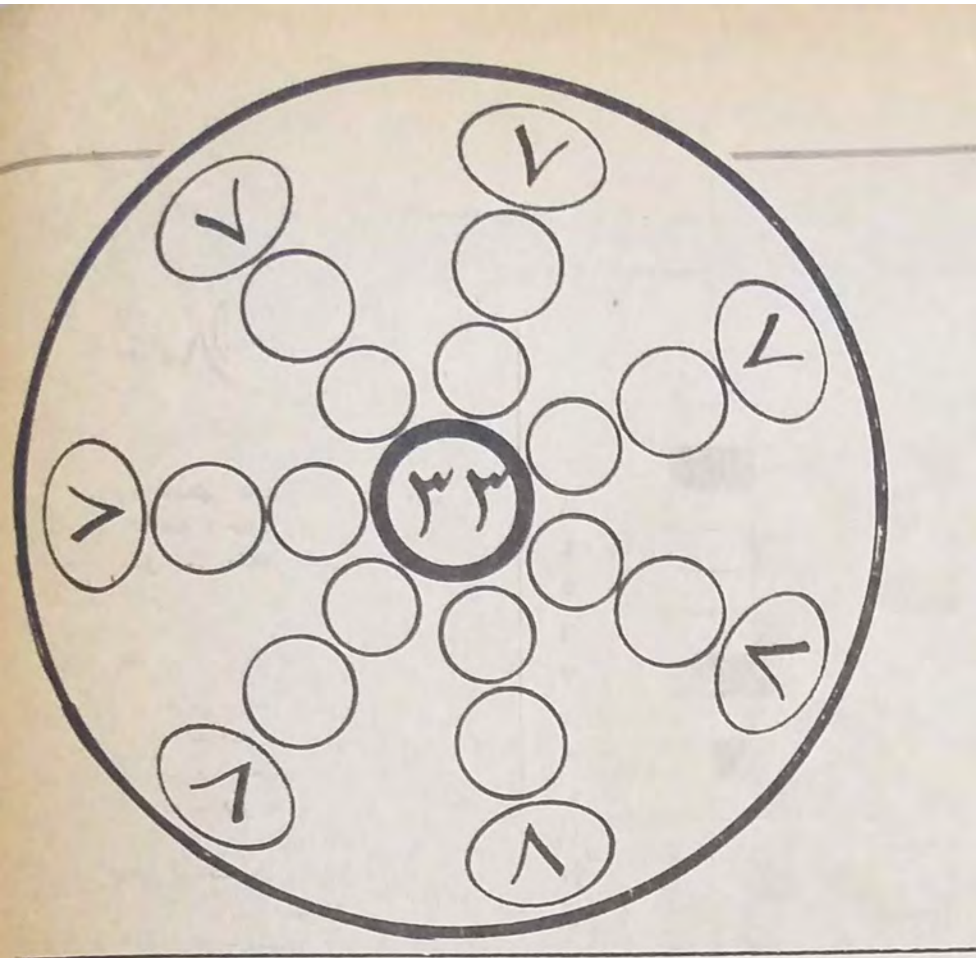
● والمدرس داود سلمان عضو في الهيئة الادارية لنادي الزوراء الرياضي .. واشرف على تدريب منتخب ناشئة القطر بكرة القدم عام ١٩٧٣ .. كما اشرف على تدريب منتخب العراق المدرسي لكرة القدم في اربع دورات عربية اقيمت ببغداد ١٩٧١ وبيروت ١٩٧٣ والاسكندرية ١٩٧٥ وطرابلس ١٩٧٧ .

● ومن اللاعبين الذين قدمهم للمنتخبات الوطنية حسين سعيد ، اياد محمد علي ، واثق اسود ، وميض خضر ، كريم محمد علاوي ، كاظم ناصر وغيرهم .



حاول ان تملأ الدوائر الفارغة بالاعداد من ٧ لغاية ١٩ بدون استثناء ، وبتكرار عدد واحد منها فقط ، بحيث تجعل المجموع في كل ثلاث دوائر على استقامة واحدة يساوي (٣٣) .

ارسل حلك لتحصل على مكافأة نقدية .



حلول ونتائج العدد ٥٩٧

– الكلمات المتقاطعة : مشروع حليب الاطفال المجفف .

– رياضة الفكر : ٩٨٧ × ١٢١ = ١١٩٤٢٧

– نفكر معا : بسبب ظاهرة انكسار الضوء .

– الفائز : الصديق محمد حسن جاسم – مأمور بدالة بعقوبة الاوتوماتيكية محافظة ديالى – بعقوبة .

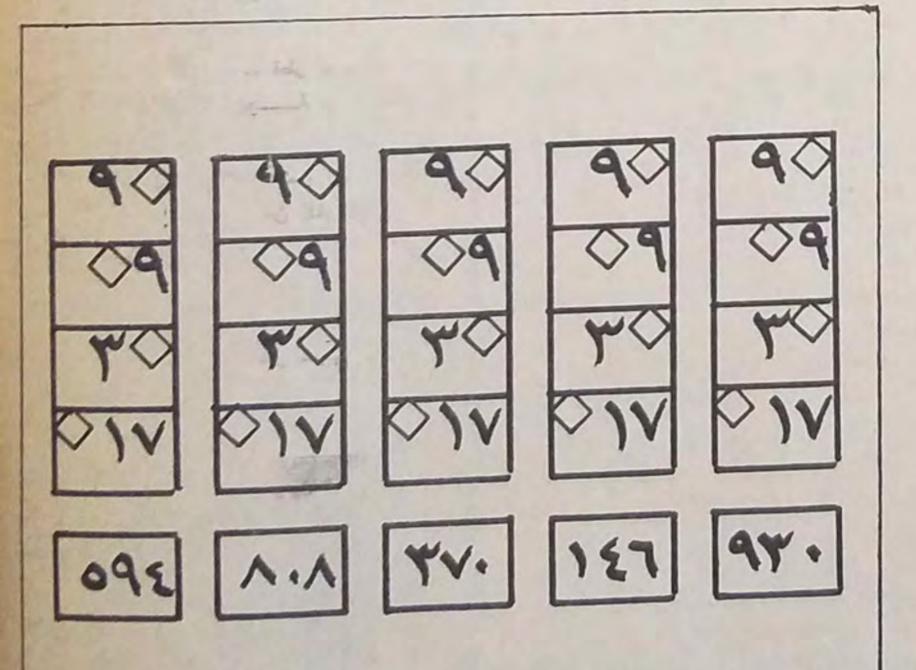
– الفائزون بنشر اسمائهم : ابتهال يحيى محمد من القطر الجزائري – امنة نافع من الموصل – مزهر مولى من التاميم – ابتهال جورج من بغداد – مهدي محمد علي من كربلاء – هوشيار سليمان من اربيل – فائق سالم من ذي قار – عقيل حسين من النجف – عبدالحكيم عبدالهادي من البصرة – سلمان جاسم من المسيب .

دقائق ممتعة

من كل عملية جمع من هذه العمليات الخمس حذف رقم معين يتكرر في العملية اربع مرات .

المطلوب عن طريق التفكير والاستنتاج معرفة الارقام المحذوفة لجعل العمليات صحيحة كاملة .

ارسل حلك لتحصل على مكافأة نقدية .



● اعداد فرج عريجي

الكلمات المتقاطعة

ترى ماذا سيظهر تلقائيا بعد حلنا لهذه الكلمات المتقاطعة ؟ حاول ان تعرف وارسل حلك لتحصل على مكافأة تقديرية بمبلغ عشرة دنانير .

	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	١٣	١٤	١٥	١٦	١٧	١٨	١٩
١										■									■
٢			■	■					■					■				■	
٣		■					■	■							■				
٤	■				■							■	■					■	
٥								■	■							■			
٦					■						■		■	■		■			
٧			■	■	■							■					■		■
٨						■	■						■						■
٩		■		■							■	■			■			■	
١٠					■	■			■				■		■				
١١								■							■				
١٢					■		■								■	■			
١٣	■		■	■				■	■					■					
١٤		■	■								■	■		■				■	
١٥						■				■							■		

افقيا :-

١ - قطر عربي - قطر عربي .

٢ - حجرة الدراسة - ننام - البئر - سائل احمر - من الحيات .

٣ - اعجزت - قطر عربي - بعكس غربي .

٤ - وجع - يتشارك في القسمة - جهد .

٥ - عاصمة عربية - قطر عربي - ادرك .

٦ - تلمع (م) - يشتعل بلهب - كبر .

٧ - نصف كلمة أدهم - من أيام الاسبوع - قام بالمصافحة (م) .

٨ - منازل - عاصمة عربية - قطر عربي .

٩ - قطر عربي - رجل دين - ثلثي كلمة علم .

١٠ - علم - ضمير منفصل (م) - عكس زيادة - عكس فروع .

١١ - عاصمة عربية - قطر عربي - صلابة (م)

١٢ - قطر عربي - قطر عربي - فرز

١٣ - عاصمة عربية - اوجاع - وديعة (م) .

١٤ - قطر عربي - عكس امرأة .

١٥ - قطر عربي - من الفواكه - قطر عربي - عكس برد .

عموديا :-

١ - قطر عربي - قطر عربي - من الخضروات .

٢ - نصف كلمة وفير - عاصمة عربية - من الدواجن .

٣ - من عظام الصدر - قطر عربي .

٤ - قطر عربي - عام (م) - اداة استفهام .

٥ - تضعف او تلين - ضمير متصل - ارتفع .

٦ - قطر عربي - بعكس مقعر

٧ - صات الضفدع - تكبر - شعب - فن تشكيلي .

٨ - ذراع - حرفة التاجر - اسقاء .

٩ - حرف مكرر - دهينة (م) - ثلثي كلمة جلب - عملة صينية .

١١ - الشغل - قط - عكس رفض .

١٢ - ساق (م) - حرف جر - من المشروبات الغازية .

١٣ - من دول العرب في الجاهلية - مفردات الجملة (م)

١٤ - قطر عربي - قطر عربي .

١٥ - حب - مداخل - قطتي .

١٦ - عاصمة عربية - عاصمة عربية - تخلصت .

١٧ - سباق - قطر عربي .

١٨ - رواية (م) عاصمة عربية - ذو وسامة .

١٩ - قطر عربي - قطر عربي .



● من الاسئلة الظريفة المألوفة التي كثيرا ما يأتي الجواب لها بدون تفكير عميق :- ايهما أثقل طن الحديد ام طن الخشب ؟ حيث يكون الجواب عادة :- طن الحديد اثقل ! وليس هناك من يجيب بأن طن الخشب أثقل لانه لو فكر عميقا لاجاب بانهما متساويان .

● في كتاب علمي موثوق قرات بحثا حول هذا الموضوع فظهر باننا لو فكرنا تفكيرا علميا دقيقا واكثر عمقا نجد بصورة لا تقبل الشك بان طن الخشب اثقل من طن الحديد !

● ويأتي البحث المذكور بحقائق علمية وارقام يثبت بها صحة هذه المقولة ويتوصل الى ان طن الخشب يزيد على طن الحديد بـ ٢ر٥ كغم .

● نفكر معا - اعزائي - لمعرفة الاسس العلمية التي تثبت بان طن الخشب اثقل من طن الحديد بـ ٢ر٥ كغم .

● ارسل حلك وهناك مبلغ عشرة دنانير لمن يتوصل لمعرفة الجواب .

لجان فنية متخصصة في الشركة العامة للسيارات

استرشادا بتوجيهات الرئيس القائد صدام حسين وللوقوف على مشاكل واحتياجات اصحاب ورش تصليح السيارات بادرت الشركة العامة للسيارات في الرابع والعشرين من الشهر المنصرم الى تشكيل لجان متخصصة بالادوات الاحتياطية تضم مهندسين وفنيين مختصين من ورشها مهمتها مراجعة ميكانيكي السيارات والعاملين في تصليحها في محلات عملهم في المنطقة الصناعية (كسرة وعطش) والشيخ عمر والشيخ معروف والكاظمية وشارع الصناعة بشكل دوري ومستمر والوقوف على احتياجاتهم من المواد الاحتياطية وتنظيم قوائم بالمواد الشحيحة والغائبة منها وتجهيزهم بها من مخازن الشركة فورا وستوفر فرصة التقاء اعضاء تلك اللجان بميكانيكي السيارات والعاملين في تصليحها تبادل الخبرات والحصول على مؤشرات اضافية عن احتياجات السوق من المواد الاحتياطية في مواقع العمل لتأمين استيراد ماهو شحيح ودعم المتوفر منها :

كما ستسهم المسوحات الفنية والموقعية التي ستقوم بها تلك اللجان المتخصصة بمواكبة حركة المواد الاحتياطية في الاسواق بشكل مستمر وضمان الانسيابية اللازمة لها .

الاثراء على حساب صناعة سلع الاطفال

احسن الاستثمارات هو ميدان صناعة سلع الاطفال واضمنها للربح الوفير والسريع للغاية في الوقت الحاضر .

انها ليست نصيحة نقدمها لاحد وانما ظاهرة قائمة ابتدأ صناعيو القطاع الخاص يحسنون استغلالها جيدا .

خلوا مثلا .. ان احد معامل القطاع الخاص لانتاج الصناعات البلاستيكية ينتج سيارات للاطفال تباع بأحد عشر دينارا و٥٠٠ فلس وهو سعر لا يتناسب مع النوعية الصناعية لتلك السيارة ولا تصميمها الذي اغفل تماما فسلجة الطفل الامر الذي يؤدي بالطبع الى اصابته بالاذى في فقراته وجسده عموما اذا ما استعملها ولا ندري كيف افلتت تلك السيارة بصناعتها ومواصفاتها المتردية من الرقابة الصناعية لتاخذ طريقها المتعثر الى الاسواق بتلك الاسعار التشجيعية السخية .

الم اذكر لكم في البداية ان احسن واضمن الاستثمارات للقطاع الخاص هو ميدان صناعة سلع الاطفال في الوقت الحاضر ؟

هذا التنافر بين السلع واسعارها .. لماذا ؟

جميل أن تشتري لعبة لطفلك لاسيما اذا كانت تلك اللعبة بديعة الشكل وزاهية الالوان .. فأسعد اللحظات هي تلك التي يرتسم فيها الفرح على وجوه الاطفال المدورة والمحببة الى الجميع .

وجميل ايضا ان توفر شركة المخازن العراقية انواعا كثيرة من اللعب المستوردة وبكميات كبيرة يجدها المواطن في معارض الشركة وفروعها ومنافذها التسويقية الاخرى ومحلات الوكلاء باستمرار .

الا ان الامر الذي يقلل من ايجابية هذه المبادرة هو الاسعار العالية جدا التي سعرت بها تلك اللعب والتي لا تتناسب مع احجام وتركيب وصناعة اية واحدة منها .

ان لعبة على شكل سيارة اطفال صغيرة الحجم مصنوعة من البلاستيك وتعمل الخلايا (البطاريات) تباع الان بدينارين و٦٥٠ فلسا وهو سعر مرتفع جدا قياسا الى صناعتها ونوعيتها .

وان لعبة تعليم الاطفال عمليتي الجمع والطرح بالكتاكيت وهي لعبة تعليمية تباع بدينار و٨٠٠ فلس فيما تباع لعبة تعليم الساعة وهي لعبة بسيطة جدا بدينار و٦٠٠ فلس .

وان بيانو على شكل لعبة تلفون اطفال مصنوع من البلاستك أيضا ويتم العزف عليه بواسطة ثمانية ازرار ملونة يباع بدينارين و٩٠٠ فلس ولا ندري كيف تم اختيار ذلك المبلغ سعرا لهذه اللعبة بسيطة الصنع جدا مما سبب تنافرا واضحا بين السلعة وسعرها ، ولن تخفف انغام اللعبة من حدة المفارقة الناجمة عن ذلك التنافر .

لقد اعطت قيادة الحزب والثورة اهتماما بالغا بكل ما يتعلق بالاطفال ... وهي تدعم اغذيتهم بانواعها وتوفر ملابسهم ولعبهم باسعار زهيدة للغاية ارخص من اسعارها في جميع اسواق العالم وقد الغى مجلس قيادة الثورة مؤخرا الضرائب الكمركية على لعب الاطفال فلماذا هذه الاسعار العالية التي سعرت بها شركة المخازن العراقية لعب الاطفال المعروضة الان في اسواقنا المحلية واسعار اللعب التي تحدثنا عنها نموذج لهذه الظاهرة الغريبة .

ثلاثة اجتماعات للجنة التنسيق بين القطاع التجاري والقطاعات الصناعية

ترأس السيد حاتم عبدالرشيد وكيل وزارة التجارة لشؤون المؤسسات والتخطيط ثلاثة اجتماعات للجنة التنسيق بين القطاع التجاري والقطاعات الصناعية الاخرى وذلك خلال الشهر المنصرم .

وكان الاجتماع الاول مكرسا لصناعات الغزل والنسيج وكان الاجتماع الثاني مكرسا للصناعات الغذائية وكان الاجتماع الثالث مكرسا للصناعات الهندسية وقد عقدت تلك الاجتماعات في السادس والحادي عشر والخامس والعشرين من اذار المنصرم .

وتم خلال تلك الاجتماعات التي حضرها رؤساء المؤسسات الصناعية والتجارية المعنية ومدراؤها العامون والمدراء المفوضون في القطاع الصناعي المختلط بحث موضوع تطوير العمل بهدف توفير السلع والمواد والبضائع للمستهلك واستمرارية وجودها في الاسواق وتعزيز ثقة المواطن بالصناعة الوطنية من حيث الكمية والنوعية .

الاجهزة الجديدة ووصولها المتأخر

شيء جميل ان تقوم الشركة التجارية العراقية بتوفير الاجهزة الحديثة .

ولكن على الشركة - كما نعتقد - ان توفر الافضل والاحدث منها وليس اجهزة قديمة الطراز « الموديل » ثم انتاج انواع جديدة منها تتوفر فيها مواصفات افضل .

وكمثل على ذلك ساحبات الهواء الخاصة بالطباخات وهي ساحبات كبيرة توضع فوق الطباخ مباشرة لسحب الدخان الى خارج المطبخ .

وهذا شيء جميل لكن الاجمل منه هو ان الانواع الجديدة من هذه الساحبات تحتوي على (فلتر) لتجميع الدهن المتطاير من اواني الطبخ وفيها (فلتر) اخر لامتصاص الرائحة ، وهنالك نوع متطور اخر من هذه السلعة يصفي كل ذلك الدخان والرائحة في داخل المطبخ دون حاجة الى اخراج الدخان بانابيب الى الخارج مما يتطلب عمل فتحة في حائط المطبخ فلماذا توفر النوع القديم من هذه السلعة ولم تتوفر الانواع المتطورة والجديدة الاخرى منها ؟

في السوق المركزي في المنصور:

مئات الامهات والاباء وامين صندوق واحد

هل تعجز شركة الاسواق المركزية عن توفير اكثر من امين صندوق في الجناح الذي يزدحم فيه المواطنون في معارض الشركة في بعض المواسم ؟

اذا كان الجواب كلا .. فان المشكلة لا تزال قائمة اذ لا يوجد اكثر من امين صندوق في جناح ملابس الاطفال في معرض السوق المركزي حيث يزدحم مئات الاباء والامهات لشراء الملابس المدرسية الجديدة التي تعرضها الشركة حاليا .

ذلك ان توفير اكثر من امين صندوق سيخفف من الازدحام ويسهل مهمة المواطنين وبالتالي فانه يساعد امين الصندوق على ضبط حساباته وعدم التعرض لاحتمال النقص في النقود التي يستلمها بسرعة لوجود ضغط كبير عليه من الرجال والنساء .

اما اذا كانت الشركة لا تستطيع توفير اكثر من امين صندوق في المعارض التابعة لها لتدارك الازدحام الشديد الذي تشهده كل وجبة توزيع جديدة من المعروضات فان المسألة تتحول الى مفارقة تخالف الكثير من الاجراءات التشجيعية على حسن الخدمة التجارية في تلك المعارض والكثير من الاقبال الموطنين .

ذروة الانبهار في ارتفاع الاسعار

الدواليب الجديدة المستعملة في المخازن (الكاونترات) تغزو معظم الاسواق حاليا .

والكاونترات في وضع تجاري غير طبيعي وهي تحسد عليه بالطبع لانها تبدو بعيدة جدا عن الرقابة والتسعيرة ولا علاقة لها باحد سوى بمنتجيها الذين راحوا يفرضون اسعارا خيالية لها وما على المستهلكين الراغبين باقتنائها الا الرضوخ لهم والشراء بتلك الاسعار .

ان اسواق الاعظمية تعرض الان كاونترا جديدا من اربعة دواليب يباع بسبعة وسبعين دينارا وهو سعر مرتفع جدا لمثل هذه السلعة ويعجز المستهلك عن الوصول الى سر تسعيرة تلك الساحة بمثل ذلك المبلغ وهو اضعاف السعر الذي كان يجب ان يباع به على الاقل ويوضح هذا مدى التساهل الذي تحظى به تسعيرة مثل تلك المنتجات الصناعية على حساب مصلحة المستهلكين ليزوروا اسواق الاعظمية ويتعرفوا على كاونتراتها ذات الاسعار الساخنة وسيتشاطرون الدهشة بعد ذلك .

غرفة تجارة بغداد

الطلب ازداد على صمغ البولي يورثان

يدخل صمغ البولي يورثان في صناعة الاثاث الخشبية والبلاستيكية والاحذية ٠ واوضحت دراسة اعدتها غرفة تجارة بغداد بان الطلب قد ازداد عليه في الفترة الاخيرة ، وخاصة في الصناعات الجلدية وذلك بعد التحول من خياطة او بسمرة اجزائها الى اللصق بهذه المادة لسهولة وجودة استعمالها ٠

المشاريع المنتجة ٠٠

وتشير الدراسة الى انه يوجد في القطر حاليا مشروع واحد تابع للقطاع الخاص لانتاج صمغ البولي يورثان وهناك مشروع اخر تحت التاسيس بطاقة انتاجية تبلغ ٤٥٠ طنا سنويا ٠

الاستيرادات ٠٠

وتقوم الشركة العامة لتجارة المواد الكيمياوية باستيراد صمغ البولي يورثان وذلك لسد جزء من احتياجات السوق المحلية وبالذات المعامل الصغيرة غير المصنعة ٠

الاسعار ٠٠

يبلغ سعر الكيلوغرام الواحد من صمغ بولي يورثان المنتج محليا ١٦٣٠ فلسا فيما يبلغ معدل سعر الكيلو غرام الواحد المستورد من قبل الشركة العامة لتجارة المواد الكيمياوية ١١٠٤ فلوس رغم تفاوته من وقت لاخر ويبلغ معدل سعر الكيلو غرام الواحد المستورد من قبل مشاريع الصناعات الجلدية التابعة للقطاع الخاص ١٩٠٥ فلوس وعند اجراء المقارنة بين الاسعار الثلاثة يتضح ان سعر الكيلو غرام الواحد من المادة المذكورة والمنتج محليا يزيد على سعر الكيلو غرام المستورد من قبل الشركة العامة لتجارة المواد الكيمياوية بنسبة ٣٢٫٢٪ ويقل عن سعر الكيلو غرام المستورد من قبل المشاريع بنسبة ١٦٫٧٪ ٠

الحاجة المحلية وتوقعات الطلب

وتشير تقارير مديرية التنظيم والمساعدات العامة الى ان حاجة المشاريع التي تستخدم صمغ البولي يورثان كانت بحدود ١٠٩ طن في عام ١٩٧٩ ٠٠ اما الحاجة لهذا العام فهي قيد الاعداد ٠

ايجابيات

معـــدات جديدة ومتطورة استوردتها الشركة العامة لتجارة المكائن والمعدات ووفرتها فـــي الاسواق حاليا ضمن منهاجهـــا الاستيرادي لهذا العام في الاكثار من السلـــع ذات الاستخدامات الواسعة والتكنولوجيا المتطـــورة ووضعها في خدمة المستهلكين ٠

من تلك المعدات خياطات ومكاين مشتركة وكريشـــات ورافعـــات ومضخات لسقي الثيل وناعورات الدور السكنية ٠

الذي يجدر الاشارة اليـــه ان جميع تلك السلع الجديدة التـــي وفرتها الشركة العامة لتجـــارة المكائن والمعدات تميزت باسعار جيدة ٠

تعدد المهارات للحصول على الاطارات

سيارات تويوتا « بيكب » الانتاجيــــة افتقدت اطاراتها (٦٥٠ × ١٤) اللازمة لها ٠٠ بعض الوكلاء يقول ان اجنحة نبتت لذلـــك النوع من الاطارات في الفترة الاخيرة حتى غدا الحصول على أية واحدة منها مثـــل اصطياد طيور القطا ٠٠ يقتضي ادوات حديثة ومهارة في التصويب وصبرا لا ينفد فـــي البحث عنها في الاسواق الســـوداء ٠٠٠ والشراء باسعار اعلى من أسعارها المقررة ٠

حاولوا الحصول على اطارات (٦٥٠ × ١٤) بدون كل تلك المستلزمات وخاصة الاخيرة منها لتتاكدوا من صحة ما ذهبنا اليه ٠

القطـــن

واندفاعات حمى الذهب الساخنة

منذ زمن والقطن يحمل بتواضع اسم (الذهب الابيض) ويزهو به وباسعاره المتواضعة البيضاء التي ظل يباع بها في اسواقنا المحلية ٠

ومنذ فترة ليست قصيرة اصيب القطن هو الاخر بحمى الذهب وابتدا بالاندفـــاع نحو دائرة ارتفاع الاسعار حتى بيع الكيلـــو غرام الواحد منه بدينار وباكثر من دينار احيانا ٠

اما مخلفات المنتجات الصناعية القطنيـــة وهي ما اتفق على تسميتها (بالقطـــن الصناعي) فقد تصاعدت اسعارها مؤخـــرا بشكل غريب حتى بيع الكيلو غرام الواحد منها بثمانمائة فلس تقريبا ٠

استعمالات القطن كثيرة وواسعة وهـــو لازم لكل بيت فهل يظل مستمرا في اندفاعه السريع ليحقق كل يوم سعرا جديدا واما علاج لارتفاع معدلات اسعارها الاخيرة ٠

المبيدات والمطهرات الزراعية .. وغيابها عن الاسواق

يشكو وكلاء المنشاة العامة للتجهيزات الزراعية هذه الايام من غياب مادة «بنجاكون» التي تستعمل في مكافحة الديدان الثعابينية التي تصيب الاشجار ... كما يشكون من غياب مادة « نوفان » وهي مادة مطهرة .

الغريب في الامر ان المنشاة سبق لها ان وزعت كميات كبيرة من هذه المواد في الاسواق الزراعية الا ان الطلب ما زال عليها واسعا .

الموسم الزراعي على الابواب ويتطلب توفير المستلزمات الزراعية كافة (وبنجاكون ونوفان) بعض منها .

تفرد ملحوظ

تفرد معرض الشركة العراقية التجارية في الكرادة الشرقية مؤخراً بعرض مختلف السلع والمواد التي تتعامل بها الشركة والتي تعاني وبقية معارض الشركة ومحلات الوكلاء من غياب مفردات كثيرة منها .

ففي حين تفتقر محلات وكلاء الشركة العراقية التجارية الى بعض السلع والمواد التي تتعامل بها مثل الغسالات ، والمدافىء النفطية التي بالبطارية توفرت في المعرض بكميات كبيرة جدا .



كما شهد المعرض ضخ كميات كبيرة من اجهزة التلفاز صغيرة الحجم والتي تباع بسبعة وستين دينارا فيما تفتقر بقية معارض الشركة الاخرى ومحلات الوكلاء الى هذه الاجهزة .

وعرضت فيه ايضا أجهزة المذياع صغيرة ومتوسطة الحجم واجهزة التلفاز الملونة والاسود وابيض وبكميات كبيرة .

شاحنات البطاريات الصغيرة في دائرة الظل

ماكنة شحن البطاريات صغيرة الحجم رخيصة التي بيعت الواحدة منها بخمسة دنانير ونصف الدينار والتي تتعامل بها الشركة العامة لتجارة العدد والادوات اليدوية اختفت مؤخرا من معارض الشركة ومحلات وكلائها .. وحلت محلها مكائن صناعية كبيرة الحجم مرتفعة الاسعار بيعت الواحدة منها بمائتين وثلاثين دينارا تقريبا .

شاحنة البطاريات الصغيرة متى تجتاز دائرة الظل لتظهر في الاسواق .. على ان تباع باسعار عينها وبلا زيادات جديدة ؟

مسامير الكونكريت وتردي صناعتها الصحية

لمسامير (ستيل) المستعملة في الكونكريت مواصفات نوعية خاصة في مقدمتها قوتها اللازمة للتعامل مع تلك المادة الصلبة للغاية .

ومسامير ستيل التي وزعت في الاسواق مؤخرا غير قوية وتتعرض للالتواء بسرعة وبذلك فقدت واحدة من اهم مواصفاتها ولم تعد تصلح للاستخدامات المطلوبة منها .

اذا كانت مسامير الكونكريت غير صالحة للاستعمال مع الكونكريت واذا لم تكن هناك بدائل لهذا النوع من المسامير في الاسواق ما الذي يصنعه المواطنون الذين هم بحاجة لهذا النوع من المسامير .. ما الذي يصنعونه رجاء ...؟

مفارقة تجارية

قبل فترة ليست بالقصيرة بادرت شركة المخازن العراقية الى توفير الالبسة الرجالية الجاهزة التي تميزت عن غيرها برخص اسعارها الا ان الاربطة التي توفرت الى جنب هذه الالبسة رسمت اسعارها على وجوهنا علامات الاستغراب والتعجب .. فأسعارها مرتفعة جدا بلغت السبعة دنانير . اخيرا بادرت الشركة الى تخفيض اسعارها الى اربعة دنانير و(٢٠٠) فلس فهل هذا يعني انها رخيصة لا ندري .

اطلالة الرئيس الحبيب على ابناء شعبه

احمد توفيق الحلي

ليس غريبا على التاريخ من بداية امتداد البشرية وحتى الى ما لانهاية ان يتغنى بمآثر ابطاله وسجايا فرسانه ولا عجب اذا ما ردد الزمن ملاحم البطولة فتنشدها الاجيال من بين طيات الاثير فتعلو زهوا وكبرياء بتراثها الحضاري وعنوانها اللامع واذا ما افتخرت الامم بابطالها يحق لنا نحن العراقيين ان نفخر ببطلنا المغوار وقائدنا الفذ النافذ البصيرة والذي لا يتقيد بالاصطلاحات لان من مزايا الرجل العظيم نظره من خلال الظواهر الى البواطن وانه لايتقيد بالتقاليد والعادات ٠ ولعل اهم مزايا جيل من الاجيال هو كيفية استقباله لرجله العظيم وسواء استقبلوه بأدعية التقديس او بآيات المعجزات ام الاستنجاد بالقوة الخارقة والاتصال كيفما كان ذلك هو السؤال الاكبر الذي يخامر عقل الانسان لحد الان ٠

فالرئيس الحبيب صدام حسين يحل في سويداء القلوب اذ ان فكره الوقاد يضيء لشعبه سبل الخير عين ساهرة جفن لا يرقد حيوية لا تقف كلها تضحيات تقدم منه من اجل رفع شأن الوطن الحبيب وتنفيذ رسالته الهادفة الى الوحدة والحرية والاشتراكية تحت راية امة عربية واحدة ٠

جماهير غفيرة تلتهب حماسا ومحبة واخلاصا في استقباله ناثرة الاوراد وباقات الرياحين حواليه وتحت اقدامه يتراكضون لنيل قصب السبق للاقاته واحتضانه ذلك الرئيس الصادق في افعاله وأقواله وافكاره يسكت حيث لا موجب للكلام لا يتناول غرضا فيتركه الا وقد أثار شبهته وكشف ظلمته وأبان حجته واستثار دفينه وهذا ديدنه عند كل مقام ٠

تعلو الزغاريد وترقص القلوب وتتلاحم الجموع بافراحها المتصاعدة نفحاتها حتى عنان السماء مستقبلة الرئيس القائد الراسخ المبدأ الصارم العزم البعيد الهمم كريما برا رؤوفا حرا نقيا عملاقا شديد الجد مخلصا وهو مع ذلك سهل الجانب لين العريكة جم البشر والطلاقة حلو الايناس بل ربما مازح وداعب تضيىء وجهه ابتسامة مشرقة من فؤاد صادق عظيم بفطرته ٠

تصل الفرحة الى قلب كل عراقي ذكر اكان ام انثى طفلا أم عجوزا حينما تطل اشراقة القائد الشجاع على رحاب دور المستقبلين وساحات ميادين اهازيجهم حيث تراهم يتوهجون حزما واقداما من انعكاس اشعاع شجاعته المعهودة فيه والشجاعة منبع المروءة والشهامة والنخوة والرأفة والحنان وهاهي تتجلى في لفتاته وحركاته ولمساته وهمساته ٠ فترى العيون شاخصة اليه وقلوبا تخفق شوقا لاحتضانه وارواحا ترفرف وتأتلف مع ملائكة السماء تدعوها للنصرة قائدها الفذ المناضل الرئيس صدام حسين رجل الساعة وعملاق البطولة والتضحية للصالح العام ٠


الغائب
الحاضر